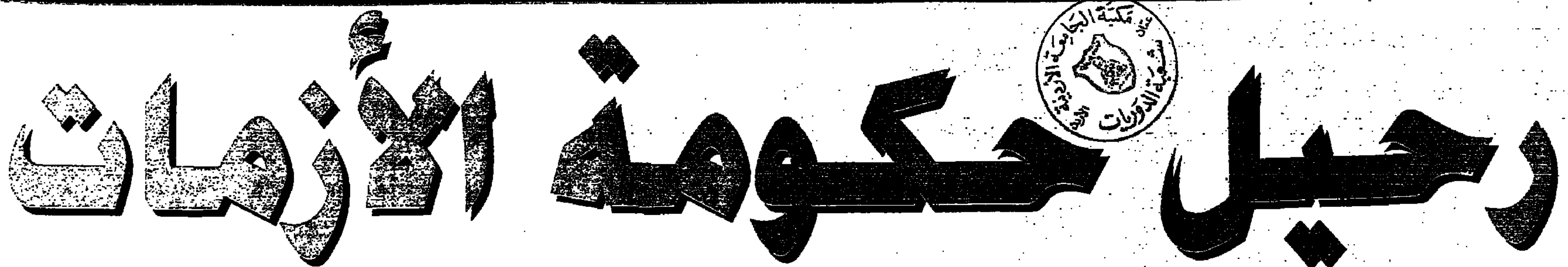
الساحة السياسية تسخن على نار هادئة والمصادر تؤكد ..



رحيل حكومة الأزمات

الحسين استدعى الكباريتي والحسن التقى ١٥ شخصية سياسية الأحد والرئيس ألقى خطبة الوداع الإثنين

http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo





على خلفية نشر "السبيل" قصة اعتقال المواطن النجار

اعتقال رئيس التحرير

أم حكيم : داهموا البيت وفتشوا حتى الحقائب المدرسية وصادروا أوراقاً وكتباً

الجبهة : الاعتقال عودة الى البطش ورجوع عن الديمقراطية

رحيل حكومة الأزمات

■ كتب المحرر السياسي

الحكومة راحلة وربما لن تستمر إلى أكثر من نهاية الشهر القادم على أبعد تقدير.

ربما تكون هذه الجملة هي القناعة المشتركة لدى العديد من القوى والشخصيات السياسية الفاعلة والمطلعة فكيف جاءت هذه القناعة أو المعلومة لدى هؤلاء؟!

أمس الإثنين كان لقاء رئيس الوزراء مع الصحفيين وكان واضحاً أن اللقاء أشبه (بخطبة الوداع) حيث استمع الكباريتي إلى العديد من الأسئلة ومن ثم ألقى محاضرة طويلة حول سياسة الحكومة ودافع عن سياساتها وضمّنها إجابات على الأسئلة المطروحة.

الجديد في حديث الرئيس ذلك الهجوم الواسع الذي شنه على جهات عديدة، فقد هاجم سوريا بشكل واسع وجاء هذا الهجوم مخالفاً لتوجه الدولة بتحسين العلاقات مع سوريا والتي توجت بزيارة جلالة الملك إلى سوريا في أعقاب مؤتمر القمة الأخير. الهجوم شمل أيضاً العراق وليبيا وجهات أخرى. الكباريتي هاجم المعارضة بشدة بكافة أطيافها، وفي أكثر من موقع في حديثه، وكان واضحاً أن الحكومة قد تضررت كثيراً من المعارضة التي ستكون من الأسباب المباشرة لرحيل الحكومة.

مصادر سياسية وإعلامية اعتبرت لقاء الرئيس مع الصحفيين بمثابة رد فعل منه على شعوره أو ربما علمه بقرب رحيله، معتبرين الهجوم الواسع الذي شنه على عدة جبهات خارج عن السياق العام للأردن وبدون حسابات، وربما يعود إلى اعتقاد منه بأن هذه الجهات التي هوجمت تقف وراء التعجيل برحيل الحكومة.

مصادر سياسية أكدت أن جلالة الملك كان قد استدعى الكباريتي ظهر يوم الأحد الماضي، هذه المصادر لم تتحدث عن مضمون اللقاء لكنها ربطة بينه وبين قرار الكباريتي بلقاء الصحفيين ظهر الإثنين.

وعلمت السبيل أن لقاءً موسعاً تم يوم الأحد الماضي صباحاً في منزل السيد ذوقان الهنداوي نائب رئيس الوزراء الأسبق وحضره سمو الأمير الحسن ولي العهد، وعدد كبير من الشخصيات السياسية وبعض رؤساء الأحزاب وأن الحديث جرى حول الوضع الذي يمر به الأردن وممارسات الحكومة والاعتداء على الحريات العامة والاعتقالات المستمرة.

وطلب الحضور من سمو الأمير نقل وجهات نظرهم إلى جلالة الملك.

من جهة أخرى علمت السبيل أن العديد من الشخصيات السياسية الفاعلة وبعض رؤساء الوزارات السابقين سيسعون للقاء الحسين لطرح وجهات نظرهم في كيفية الخروج من المأزق.

مصادر مطلعة ربطت بين لقاء الأحد صباحاً واستدعاء الكباريتي للقصر ظهر الأحد ولقاء الكباريتي مع الصحفيين ظهر الإثنين وتوقعت أن تشهد الساحة الأردنية حوارات ونشاطات سياسياً سعياً للخروج من الأزمة السياسية وإزالة الاحتقان.

هذه المصادر تحدثت عن احتمالات قوية جداً لتغيير حكومي سيتم في نهاية الشهر القادم على أبعد تقدير وربما يتم قبل ذلك، مؤكدة -هذه المصادر- أن الفترة المتبقية ستستغل بالتشاور والترتيب لتشكيل حكومة قوية تحظى بالقبول الشعبي والتأييد السياسي.

معلومات غير مؤكدة تشير إلى أن الكباريتي ربما تم إبلاغه بموعد رحيل الحكومة حتى يتسنى له ترتيب أوراقه وحتى لا يكون الأمر بمثابة مفاجأة له. ●

تعقيباً على اعتقال الزميل الاسمر وحملة الاعتقالات

الاخوان المسلمون: ما يجري اعتداء صارخ على الحريات وتصعيد غير معهود

تعقيباً على اعتقال الزميل حلمي الاسمر وما يجري من اعتقالات اصدرت جماعة الاخوان المسلمين بياناً فيما يلي نصه:

ضمن برنامج الحكومة الذي يقضي الى تقويض اركان الامن والاستقرار في المجتمع والذي اشتمل على الاعتداء على قوت المواطن وعلف ماشيته، والتضييق على الحريات العامة، وتعذيب المعتقلين الذين اعلنوا عن جوعهم واوجاعهم من مختلف المناطق في المملكة، والمتعاطفين مع حركة حماس المجاهدة، وابناء الحركة الاسلامية في الاردن، وعزل الاردن عن محيطه العربي باستعداء الدول العربية المحيطة ومحاولة التدخل في شؤونها الداخلية، واخضاع الاقتصاد الوطني لمتطلبات الاقتصادالعالمي المتنفذ، قامت الاجهزة الامنية باعتقال الاخ عصام النجار، ولم توجه له اية تهمة طوال فترة اعتقاله، والتي دامت اسبوعين، تعرض اثناءها لاساليب لا انسانية لم تعرفها كل المعتقلات في العالم، في التعذيب النفسي والجسدي، تستهدف امتهان انسانية الانسان، وهدر كرامته وسحق آدميته، وبعد خروجه من المعتقل واثناء احتفال اسرته وذويه بخروجه، داهمت الاجهزة بيته، وعندما لم تجده اعتقلت زوج شقيقته المهندس عمر نجم، وفي اجراء تصعيدي آخر، وعدوان جديد على الحريات العامة والديمقراطية، تم مداهمة بيت الاستاذ حلمي الاسمر رئيس تحرير جريدة السبيل، ونائب نقيب الصحفيين واعتقاله في سجن المخابرات العامة، دون تحويله الى المحكمة، كما واصلت الاجهزة الامنية اعتقال اخوة آخرين منهم د. ابراهيم ابو عرقوب/ استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية، وسعيد حواس/رئيس قسم التمريض في مستشفى الجامعة، كما اعيد اعتقال بعض الاخوة منهم المهندس حسين ابو قلبين والذي كان اعتقل بسبب تعاطفه مع حركة حماس، في اجراء انتقامي ضد مواطنين لم يرتكبوا اية مخالفة امنية او سياسية.

واذ يستنكر الاخوان المسلمون هذه الاعتداءات الصارخة على الحريات العامة يطالبون بالافراج الفوري عن جميع المعتقلين، ويتساءلون لمصلحة من هذه الملاحقات والاضطهاد؟ ويطالبون كل اصحاب الشأن وكل غيور العمل على وقفها فوراً، ومحاسبة المسؤولين عنها، كما وانهم يعتبرون مثل هذه الاجراءات وتصعيدها مؤشراً جديداً على سلوك غير معهود، وتأزيماً للحالة الشعبية العامة، وزيادة للاحتقان، ويحذرون من تداعيات هذا التصعيد وما قد يفضي اليه، وخاصة في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها شعبنا ووطننا. ●

الى حلمي الاسمر وقراء السبيل .. تحية

طوال الاسبوع غمرتنا في السبيل اتصالات الاخوة القراء من محبي السبيل واصدقائها وفاض علينا دفق تواصلهم وصدق محبتهم وخالص تقديرهم ونوب عواطفهم نحو السبيل تلك النبتة التي ترعرعت في ظلال رعايتهم وعنايتهم بالود والتراحم.

لقد كان اعتقال رئيس التحرير محطة هامة في عمر السبيل اشعرتها بالرصيد الكبير من الحب الذي تكتنزه صدور القراء الاوفياء الذين تعاهدهم على مبادلة الوفاء بالعطاء وحسن الاداء، ولقد سعدت بصحبة المبدعين ورفقة الناجحين في السبيل وتشرفت بان اكون عوناً لهم في مشوارهم الطويل، اتنفس بنفسهم واتحرك باندفاعهم وصولاً لوضع السبيل في مكانها الذي تستحق، قريبة من قرائها، كبيرة بهم، متطورة بمشورتهم، ملبية لتطلعاتهم متواصلة مع همومهم، منطلقة في مسارها تسر الناظرين.

وعبر المسيرة المباركة كانت السبيل هي الاحرص على ضبط المسار وترسيم المدار وتحقق لها بذلك سجلاً نظيفاً ناصعاً أبيض الصفحات رغم صعوبة المسالك على السالك.

ومنذ ولادتها ارتدت السبيل لباس الطهر والاحتشام فابتعدت عن الاثارة ولزمت الطهارة وتعاملت مع القضايا الوطنية بروح عالية من المسؤولية وعملت على ترسيخ جدار الوحدة الوطنية وانحازت الى المحرومين وبثت همومهم وكانت الاكثر التصاقاً بموروث الامة وثوابتها ونصحت للحاكم والمحكوم وعالجت القضايا العامة دونما اثارة او تأليب وكانت معالجاتها موضوعية ومستوعبة بعمق لواقعنا بكل ابعاده.

وان هذا التغييب للاستاذ حلمي الاسمر عن ادارة دفة مركب السبيل تؤلمنا ولكنها لا تقعدنا عن اداء الواجب وتحمل المسؤولية. فتحية للاخ ابو حكيم وكل الشكر لكل محبي السبيل وقرائها. ●

■ سعود ابو محفوظ

الانتخابات البوسنية بداية لانطلاقة ام تراجع

«حماس» بيجوفتش تحصد ٨٠٪ من المقاعد

■ كتبت: ربى الفرخ

مضى ثلاث سنوات ونصف السنة على اندلاع الحرب العرقية في يوغسلافيا السابقة وتحديداً في منطقة البوسنة والهرسك والتي تسكنها غالبية مسلمة بالاضافة الى جالية كرواتية واخرى صربية حيث تبلغ نسبة المسلمين ٤٥,٤٪ والكروات ١٧٪ في حين بلغت نسبة الصرب ٣١٪ والذين كانوا يشغلون ما نسبته ٨٢٪ من الوظائف العليا في الدولة قبل تفككها.

الحرب البوسنية شهدت صراعاً عرقياً وعقدياً عنيفاً واستحدثت ما عُرف بالتطهير العرقي، والتي تكبد معظم خسائره المسلمون حيث انهم كانوا الاكثر عرضة لجرائم الحرب تلك من قتل وتمثيل واغتصاب انتهاءً بالمقابر الجماعية، في دوامة الصراع حين كان صرب البوسنة يحصلون على الاسلحة والامدادات من سلوبودان ميلوسفتش رئيس صربيا المدعوم من روسيا واليونان، والكروات يتم تسليحهم من مقدونيا وكرواتيا بقي المسلمون الاكثر تجرداً من الاسلحة والاكثر عرضة للاعتداء.

الا انه بعد الاحداث الدموية الشديدة التي شهدتها منطقة البوسنة والهرسك، والقصف العنيف الذي تعرضت له العاصمة سراييفو ثم انتهاك المنطقة الامنة كما حدث في جيب بيهاتش تدخلت الدول الغربية بقوات حلف الناتو تحت الاصرار الامريكي والاعتراض الفرنسي، والاوروبي عموماً لدعم قوات الأمم المتحدة «القبعات الزرقاء» لوقف الصراع الدائر بين الاطراف الثلاث والذي

البقية ص١٣

جبهة العمل الاسلامي: حزبنا لم يتبن شخصية محددة كرئيس للحكومة القادمة

اصدرت جبهة العمل الاسلامي بياناً توضيحياً حول ما نشر في احدى الصحف الاسبوعية جاء فيه نشرت صحيفة المجد في عددها رقم (١٢٨) تاريخ ١٩٩٦/٩/٢٣ تقريراً اخبارياً عن علاقة الاسلاميين بالحكومة، تضمن بعض المعلومات غير الدقيقة، ومن ذلك ان معالي امين عام جبهة العمل الاسلامي واثناء مقابلته لجلالة الملك قد طالب بتكليف السيد ابراهيم عز الدين لتشكيل حكومة جديدة خلفاً لحكومة الكباريتي.

واضاف البيان: وحيث ان هذا الامر غير صحيح، فاننا نحب ان نؤكد ان حزبنا لم يتبن شخصية محددة، مع كل الاحترام والتقدير للاستاذ ابراهيم عز الدين، وكل ما تتبناه الجبهة هو ان تأتي حكومة مع الشعب، يتمتع رجالها بالنزاهة والسمعة الطيبة، ويسيرون بالاردن نحو الافضل على الصعيد الداخلي والخارجي. ●

خلافات حول ولاية جديدة لغالي

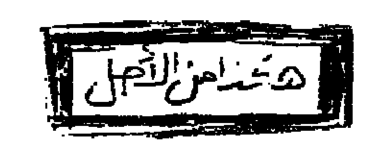
أوروبا تؤيده والولايات المتحدة تتهمه بالتقصير

السبيل - خاص

مع اقتراب انتهاء مدة ولاية الامين العام للامم المتحدة د. بطرس غالي والتي يكون قد انهى بموجبها خمس سنوات، بمنصبه الحالي يدور لغط شديد سيكون احد المحاور الساخنة للدورة الواحدة والخمسين للجمعية العامة المنعقدة في نيويورك حالياً حول من سيخلف غالي.

وبالرغم من ان العرف قد جرى ان الامين العام عادة يخدم دورتين متتاليتين، الا ان امريكا اثارت زوبعة كبيرة مؤكدة رفضها لتجديد الولاية لغالي بل انها صعدت في وتيرتها الى درجة ان ممثلتها في مجلس الامن السيدة

البقية ص١٣



السبيل العدد (١٤٨) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٢٤ - ٣٠ أيلول ١٩٩٦م

شئ وطنى



■ يوسف العظم

اليك يا أيمن العتوم يا طويل اللسان.. كثير الاحسان!

عرفتك يا بني طالباً مهذباً تحضر امسياتي الشعرية مرة في جامعة اليرموك ومرة في جامعة العلوم والتكنولوجيا التي تنتسب اليها، وكنت دوماً تجلس غير هياب في ركن قصي لترقب اثر الكلمة المجنحة يوم تنطلق تخاطب بها عبر قصيدة نابعة من بين الجوانح ضمائر الشباب وتستحث الهمم وترسم بريشتها الواقع البائس وتضيء الطريق لمستقبل وضاء وايام مقبلة مشرقة باذن الله.

الى ان تقدمت مني ذات يوم يا ايمن تعرض علي بعض عطائك الشعري، فذهلت لروعة ما قرأت من اسلوبك العذب وتمكنك من اللغة واشراقتك في التعبير، ولمست ان لديك من الموهبة الشعرية الفطرية وقوة العبارة ما جعلني ابشرك بمستقبل شعري متميز.

وتقدمت بنا الايام واذ بمنظمي الامسيات الشعرية من شباب الجامعة يدرجون اسمك بين المشاركين في احدى الامسيات، ووقفت لتقول كلمتك وتعبر عن رأيك بقصيدة سحرتني فيمن سحرت من الحضور حتى انهم عبروا عن اعجابهم بشعرك تعبيراً حاراً متواصلاً جعلني اغبطك، وايقنت يومها انك شاعر، وانك لست صاحب كلمة مجنحة فحسب بل وصاحب موقف شامخ، وان الدنيا عندك لا تساوي جناح بعوضة!

واسمح لي يا ولدي ان اصارحك وانا من الجيل الذي يسبق عمره عمرك حتى الان بأربعين سنة على الاقل انك من جيل التمرد والتطلع الى اعلى مع الشعب الذي انت منه، والامة التي تنتمي اليها. وان الركون الى الارض قد اصاب الكثيرين من ابناء ذلك الجيل وهم يبرزون مواقف عقلانيتهم ويزورون ارادة امتهم احياناً حتى ضعفت الهمم وتقزمت الاهداف. فلتنطلق يا ايمن منفلتاً من السرب المكسور الجناح المثقل القوادم، لان سرباً آخر من امثالك سينطلق محلقاً معك وفي كل ريشة فيه قطرات سم على العدو والمخذلين، وقطرات اخرى من الدواء الشافي لامتنا مما اصابها من خذلان وسوء حال.

لقد بدأت استرجع قصائدك وديوانك الذي وضعته ذات يوم بين يدي لاطالعه وابدي رأيي فيه واعلق عليه واكتب له مقدمة ان قدر له ان يطبع فوجدت نفسي غارقاً في بحر من القيم سابحاً في جداول لا تتوقف عن الانسياب من الموسيقى الشعرية والمعاني النبيلة يحملني زورق احلام بعيدة قريبة يبشر بها من بعيد فجر جديد.

اتوقع ايها الشاب المؤمن ان ينبري صاحب قلب كبير فيعطيك فرصة تؤدي فيها امتحانك في الجامعة لتنال شهادتها وتحصل على تقديرك الذي تستحق فتكون «شهادة» الجامعة سلاحاً تخوض به معركة الحياة القاسية وطريقاً قد يقود المخلصين الاتقياء الانقياء الى الشهادة. ●

نقابة الممرضين الاردنيين تنسحب من اتحاد العاملين في الصحة العرب

قرر مجلس نقابة الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات في جلسته المنعقدة السبت الماضي الانسحاب من اتحاد العاملين في الصحة العرب وابلاغ الامانة العامة للاتحاد بهذا القرار، وذلك لاسباب تخص عمل نقابة الممرضين في الاردن. ●

اعتقال عضو سابق في مجلس نقابة الممرضين

استنكرت نقابة الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات اقدام الاجهزة الامنية على اعتقال السيد سعيد ابو حواس العضو السابق في مجلس النقابة. وطالبت بالافراج الفوري عنه وعن كل المعتقلين السياسيين وافساح المجال امام اصحاب الرأي السياسي لابداء آرائهم في جو من الحرية والديمقراطية ●

العموش يطالب بالإفراج الفوري عن د. أبو عرقوب

في رسالة الى رئيس الوزراء طالب الدكتور بسام العموش رئيس لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين في مجلس النواب بالافراج الفوري عن الدكتور ابراهيم ابو عرقوب الاستاذ في الجامعة الاردنية حيث قامت الاجهزة الامنية باعتقاله مؤخراً دون ابداء اية اسباب لذلك

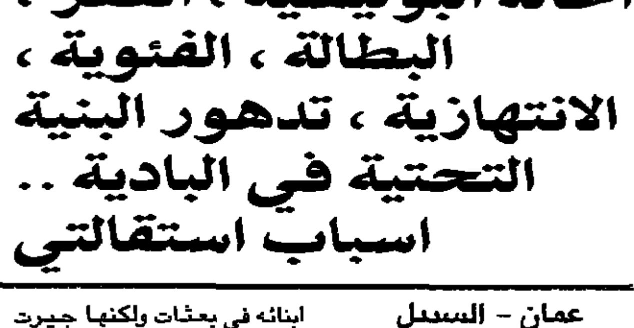
النقابة العامة لعمال الكهرباء تجدد تمسكها بمطالب العمال

عبرت النقابة العامة لعمال الكهرباء في الاردن عن استيائها الشديد واستنكارها لردود شركة الكهرباء الاردنية بعمان، وشركة كهرباء اربد والشركة الوطنية لصناعة الكوابل على ما تعتقد انها مطالب محقة ومشروعة لها وان كانت هذه الردود جاءت بصيغ مختلفة. ولكنها للاسف تحمل نفس التعبير والشعار وهو "لا لمطالب العمال" واعلنت النقابة في بيانها تمسكها بكامل مطالب عمالها في المؤسسات الثلاث. وانها تحمل ارباب العمل مسؤولية التعنت ورفضهم المطالب. وتمنت عليهم اعادة النظر في مواقفهم ودراسة مطالب النقابة، واكدت انها لن تتهاون في الدفاع عن مصالح اعضائها واعادة حقوقهم وايقاف جميع الاجراءات الاستفزازية والضغوطات الوظيفية التي يتعرضون لها سيما في شركتي كهربا اربد والوطنية لصناعة الكوابل. كما رحبت النقابة في بيانها بكل خطوة جادة تحترم العمال وتؤدي الى حلول لمشكلاتهم وتلبي مطالبهم ●

في المؤتمر الصحفي الذي اعلن فيه استقالته من مجلس النواب

د. القاضي: مجلس النواب اصبح ألعوبة في يد السلطة التنفيذية

معظم النواب جاءوا عن طريق التزييف



لا عودة عن استقالتي حتى لو رفضها المجلس

الحالة البوليسية ، الفقر ، البطالة ، الفئوية ، الانتهازية ، تدهور البنية التحتية في البادية .. اسباب استقالتي

عمان - السبيل

محرر الشؤون البرلمانية

عقد النائب الدكتور طراد القاضي مؤتمراً صحفياً في مبنى مجلس الامة تحدث خلاله عن ملابسات تقديمه استقالته من عضوية مجلس النواب

وقال النائب القاضي ان البطالة ام الكبائر وان السلطة التنفيذية زادت من الالام النفسية والمادية في الاوساط الفقيرة والغالبية الساحقة من شعبنا الطيب وان هناك فئات كثيرة من شعبنا مظلومة لانها تنتمي الى فئات من غير فئات المسؤولين.

واضاف ان الحالة البوليسية والتي تصل الى درجة الفاشية في معاملة كل من يرفع صوته للتعبير عن مآسي الجوع والفقر والغلاء والبطالة وكبت الحريات العامة وتسليط اجهزة السلطة التنفيذية المخالفة للدستور والقانون وتدهور البنية التحتية وخاصة في البادية الشمالية وتحكم الفئوية والانتهازية وغيرها من الاسباب فانني اقدم استقالتي.

واكد الدكتور القاضي في رده على اسئلة الصحفيين ضرورة التمسك بالوحدة الوطنية وقال لقد كنت دائم الكتابة عنها منذ الستينات وفي جميع الصحف الوطنية الاردنية لانني مؤمن ان الارض التي تجمع اناساً يجب ان يكونوا اخوة مؤكداً بهذا الصدد اننا في الاردن اخوة في الدين والعروبة.

وقال لقد مارست هذا الكلام بكل صدق والحمد لله ولكن هناك في السلطة التنفيذية فئات كثيرة مظلومة لانها تنتمي الى فئات من غير فئات المسؤولين مؤكداً ان الوحدة الوطنية «كتبة كبرى».

واكد النائب القاضي انه سيقدم استقالته ليس هروباً من مواجهة الناس مبيناً انه امضى اكثر من ثلث قرن وهو يعامل الناس بنفس الدرجة سواء كان ذلك في العيادة او الشارع او اي مكان آخر.

واكد انه لم يطلب لنفسه او لعائلته اي طلب ولم يحاول ذلك وان كل ابنائه درسوا على حسابه الخاص وبعرق جبينه مشيراً بهذا الصدد انه تم ايقاف ابنائه في بعثات ولكنها جيرت لاناس اخرين

وقال: لقد شاركت في حكومة سابقة، وكانت احوال الحكم تسمى آنذاك بأنها ديكتاتورية ولكن الله يرحم تلك الايام، وقال صحيح انه كانت هناك تسيب ولكن تسيب ببعض الحياة المادية وبعض الاخلاقيات ولقد استقلت من الحكومة وعدت للوزارة مرة ثانية وكنت آنذاك مريضاً على سرير الشفاء ورفضت ان احلف اليمين في الوزارة الثانية واستمررت في الوزارة الثانية دون ان احلف اليمين ايماناً مني بان اليمين ليس ثوباً نلبسه متى نشاء.

وقال اعتقد انني استطيع ان اعمل من خارج المجلس لان المجلس اصبح معطلاً كما انه اصبح العوبة في يد السلطة التنفيذية.

واضاف النائب القاضي ان الشلل من مختلف الاراء والمبادىء والاخلاق تجمعهم غريزة ابتزاز الوطن والسيطرة على مقدراته.

واكد النائب طراد القاضي ان لا عودة عن استقالته واذا لم يوافق المجلس عليها فان النظام يقول ان العضو الذي يغيب اكثر من ثلاث مرات فانه بحكم المستقيل وانا لدي النية بذلك ودعا زملاءه الشرفاء الى الاستقالة وقال ان جميع الزملاء شرفاء، ولذلك فانني ادعو جميع الزملاء الى الاستقالة.

> الحكومة تجاهلت مطالبي بسبب موقفي منها

> ادعو جميع الزملاء الشرفاء لتقديم استقالاتهم

> ليس هناك من يحب الحكومة بعد ما قامت به

وقال الدكتور القاضي.. عندما اصبحت نائباً تقدمت بعدة مطالب كانت في برنامجي الانتخابي ووضعتها امام رئيس الوزراء وطلبت ان يحل على الاقل جزءاً منها مثل تفويض الاراضي واصلاح البنية التحتية واصلاح بعض المدارس ولكن لم ار اي اجابة.

وقال هذا كله ضغط علي ولو انني اعطيت الحكومة الثقة لنفذت جميع مطالبي مؤكداً ان هناك اكثر من جهة تمارس الضغط عليه مشيراً بهذا الصدد انه قام بدعوة بعض الوزراء لزيارة المنطقة الشمالية ليروا على الطبيعة حال المواطنين هناك كما ارسلت لهم مطالب الدائرة ولكن لم يأت اي جواب ولكن للحقيقة وزير واحد فقط من غير النواب الوزراء كان متعاوناً معي وكان يستجيب لكل مذكرة او كتاب. وهو وزير التربية والتعليم، وقد زرته في مكتبه وشكرته على اجاباته سواء كانت سلبية ام ايجابية، وقال ان كل ذلك يحدث بسبب انني النائب الوحيد في تاريخ المجلس النيابي والذي يمثل ابناء البادية. ويكون معارضاً لتوجهات الحكومة غير الصحيحة.

وقال لن ارشح نفسي مرة ثانية لان الشلة التي تذهب تأتي غيرها ولكن لها نفس الطيف وقال لا يصلح العطار ما افسد الدهر.

واكد النائب القاضي ان نواب المعارضة يجتمعون دورياً ويتدارسون موضوع الاستقالة الجماعية او الفردية، ايماناً منا بان المجلس معطل تعطيلاً كاملاً، وان السلطة التنفيذية تستطيع ان تعمل بدون مجلس مشيراً الى انه سمع انه سيكون هناك استقالات فردية.

واكد الدكتور القاضي ان المواطن الاردني العادي لم يشعر يوماً بالديمقراطية وقال بهذه المناسبة فانني اتهم معظم نواب اربد بأنهم جاءوا عن طريق التزييف.

وقال ان المعارضة جيدة وتسير بخط ثابت ومبدئي وهم مرتبطون باحزاب ولا يستطيعون الانسحاب الا بموافقة احزابهم، الا انني اعتقد ان النواب المحررين من الروابط الحزبية سيقدمون استقالاتهم مبيناً انه سيحضر اجتماعات المعارضة الدورية بشكل عادي

وقال النائب القاضي مشرح لاخواني المواطنين ما آلت اليه الاوضاع في البلد معرباً عن استغرابه من وجود عمالة وافدة في مؤسسات الدولة وفي مجلس الامة مؤكداً ان هذا الامر مسيئة في حق المواطن.

واكد النائب القاضي ان البطالة ام الكبائر واننا نعيش الان حالة انحدار بعد ان اصبح العقد الاجتماعي العائلي مفككاً مؤكداً ان هدوء الشعب ليس طبيعياً خاصة وانني كنت من العناصر المهدئة للشعب وقد كنت اذهب من قرية لاخرى من اجل تهدئة الناس في القرى ولكن سينفجر الشعب وفي هذه الحالة لن يستطيع اي انسان او اي شيء آخر تهدئة الشعب الجائع، وقال ان هذا الهدوء هو الهدوء قبل العاصفة معرباً عن تمنياته ان لا تأتي العاصفة.

واكد القاضي ان المعارضة ليست للملك او للوطن او الشعب ولكن المعارضة للحكومة وهذا يبينه الدستور الاردني الذي يعتبر من احسن وارقى الدساتير في الشرق الاوسط مؤكداً ان الشعب سيبقى ملتصقاً بجلالة الملك الحسين الى الابد ولكن ليس هناك انسان يحب الحكومة او السلطة التنفيذية بعد كل هذه الاعمال التي قامت بها. ●

موظفون في سلطة المياه

ضبط عصابة تتلاعب بعدادات المياه وتحويلهم للمحكمة؟

تم مؤخراً ضبط مجموعة من موظفي وزارة المياه والري في الزرقاء كانت تقوم بتزوير قراءة العدادات وفواتير المياه وقالت مصادر مطلعة في الوزارة ان المجموعة كانت تقوم بهذه العملية منذ فترة طويلة وانه ونتيجة للتعاون ما بين الاجهزة الامنية المختصة وسلطة المياه في الزرقاء تم ضبط هؤلاء الاشخاص بالجرم المشهود، حيث تم تحويلهم الى المحكمة لاتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم.

وكانت الجهات المختصة قد ضبطت الشهر قبل الفائت مجموعة اخرى من موظفي وزارة المياه والري كانت تقوم بسرقة معدات من الوزارة وتخزينها في مخازن خاصة تم بيعها في الاسواق المحلية وقدرت قيمة المسروقات حينها بالملايين. ●

بعد ان نقلوا من الحصن الى مخيم الشهيد عزمي المفتي

طلبة الثانوية في المخيم مازالوا بدون دراسة ويطالبون بحل مشكلتهم

اربد - السبيل من إياد الطوباسي:

اثرت عملية نقل الطلبة الذين يسكنون في مخيم الشهيد عزمي المفتي ويتلقون تعليمهم الثانوي في بلدة الحصن في اربد على مستواهم من ناحية اكاديمية، حيث ما زالوا يعانون للآن من صعوبة تلقيهم المعلومات بسبب الظروف التي يمرون بها جراء نقلهم من الحصن الى المخيم.

«السبيل» زارت مخيم الشهيد عزمي المفتي، والتقت ببعض الطلبة ممن يعانون جراء النقل، كذلك التقت «السبيل» بمتصرف لواء بني عبيد ومدير التربية والتعليم لاربد الثانية ومختار المخيم.

لقاء الطلبة:

الطالب «ح.خ» قال للسبيل: كل منا يحلم بان يصل الى مرحلة «التوجيهي» وبالتالي الوصول الى مرحلة اكمال الدراسة الجامعية والعليا وماحصل مؤخراً حطم آمالنا حتى في خوض مرحلة «التوجيهي» فما حصل ويحصل هو ظلم لنا. ونحن كنا الضحية اولاً وآخراً.

واضاف، بدأت القضية عندما حدث شجار بين بعض الطلبة اثناء لعبة كرة القدم داخل المدرسة حيث كان طلبة الشهيد محمد يوسف في الحصن طرفاً آخر في الشجار واثناء الشجار قام بعض الطلبة باحضار من يساندهم من خارج حدود المدرسة ليضربونا. مع العلم ان هذا الشجار قد تكرر ولاكثر من مرة... واثناء ذلك كله لم يقم مدير المدرسة بعمل اي شيء سوى النظر الى ما يجري !! ذهبنا بعدها الى المخفر وشكونا امرنا اليهم وشرحنا ما حصل معنا. وتم طردنا من المخفر بطريقة غير مباشرة. وقال: تجمعنا بعدها «حوالي ٢٠٠ طالب» وذهبنا الى تربية اربد الثانية وقدمنا احتجاجاً على ما حدث، فطلبوا منا العودة الى المدرسة في الحصن وهم سيأتون وراءنا. عندها اتى متصرف لواء بني عبيد ومدير التربية ومدير أمن الحصن واجتمعوا بنا في ساحة المدرسة واجتمع المتصرف ومدير اربد الثانية ببعضنا فطالبنا بالانتقال فوراً من الحصن الى المخيم، لاننا لم نعد نحتمل «المشاكل» فوعدنا وطلب منا ان نذهب الى مدرسة ثانوية مخيم الشهيد عزمي المفتي للبنات لندرس فيها في الفترة المسائية، وسيكون كل شيء جاهز حسب ما قيل لنا... واردف قائلاً نحن طالبنا بالانتقال من الحصن الى المخيم بسبب المشاكل التي حصلت ايضاً بسبب سوء الاحوال المادية التي نمر بها، كذلك صعوبة الوصول الى المدرسة في الحصن ومشكلة انتظار المواصلات في الشتاء وفي الصيف الحار.

اما الطالب «ص. ز» فقال: عندما تم نقلنا من الحصن الى المخيم فوجئنا كثيراً خاصة ان بعضنا في مرحلة التوجيهي والبعض الآخر في المرحلة الثانوية.. لقد تم احضار معلمين لنا، وتم تأمين البناء ولكن..

اوضاع المدرسة والمعلمين:

اما المعلمون فقالوا: اصبحنا ندرس في الفترة المسائية في مدرسة البنات الثانوية، وهذا له عدة سلبيات، فهل يعقل لن يكون طالب «توجيهي» ويدرس في الفترة المسائية، متى سيدرس، وكيف ستكون حصصه في وقت الظهيرة وفي ظل التوقيت الشتوي متى سندرس ونراجع ما درسنا؟!!

ايضاً هناك مشكلة وهي وقت خروج الطالبات من المدرسة ووقت دخولنا في نفس الموعد. وما يترتب على ذلك من مضايقات واحراجات ....

واضاف غيره: عدد المعلمين غير كاف. حيث يعطي بعضهم اكثر من مادة لطلبة التوجيهي مما يسبب عدم استيعاب لدى الطلبة. وما زلنا نعاني ولغاية اليوم من نقص المعلمين، وقد مر لغاية الآن ما يقارب الشهر ولم ندرس كبقية الطلبة، بل وحتى لم نأخذ اي شيء.

باختصار نحن لم نأخذ شيئاً لغاية الآن والوقت يمضي ولاندري ماذا نفعل جميعنا يشعر بالظلم وبان مستقبلنا العلمي في طريقه الى الانهيار ... تصور حتى انه لا يوجد لدينا برنامج دراسي ثابت لنسير عليه.. نحن نطالب بايجاد مدرسة وفي اسرع وقت باستئجار بناء او يعيدونا الى المدرسة في الحصن وفي اسرع وقت، لان مستقبلنا العلمي اهم من كل شيء، ونتمنى بناء مدرسة ثانوية في المخيم

مختار المخيم:

اما السيد وجيه سليمان مختار مخيم الشهيد عزمي المفتي فقال: الاصل ان يتم حل المشكلة من الاساس ببناء المدرسة الموافق عليها سابقاً من قبل وزير التربية والتعليم الاسبق د. عبد الله العكايلة، حيث ما زال هذا القرار مهملاً لغاية الآن .. وحالياً ولتفادي مشكلة هؤلاء الطلبة حيث لم يدرسوا لغاية الآن اي شيء ان يستأجر لهم من داخل المخيم او بحدوده. وانا اناشد جميع المسؤولين تأمين العلم الدراسي لهم.

متصرف لواء بني عبيد:

وقال السيد علي علوان العبادي (ابو عدي) اثناء زيارة «السبيل» له: لقد طرحنا ثلاثة حلول لمشكلة هؤلاء الطلبة، اولها: بناء مدرسة ثانوية لهم، وهذه لم ترصد مخصصات لها في الموازنة، وقد راسلنا الجهات المعنية من اجل وضع مخصصات لبناء المدرسة. والثاني وهو استئجار بناء لحين البناء، وقد اخذنا الموافقة على ذلك من وزارة التربية والتعليم. ولكن للاسف لم نستدل لغاية الآن على اي مكان، حيث يحتاج الطلبة لبناء يتكون من عدة غرف. وهذا ما لم نجده الا الحل الثالث فجاء بناء على طلب الطلبة ان ينتقلوا الى المخيم ويدرسوا في الفترة المسائية لحين الاستئجار.

مديرية تربية اربد الثانية

اما السيد ناصر الخموس، مدير تربية اربد الثانية فقال في اتصال هاتفي معه: لقد تم فتح المدرسة لهم بهذا الشكل مؤقتاً لحين استئجار بناء مناسب ينتقلون فيه، حيث تم تعيين معلمين لهم عن طريق النقل، وقد زرتهم انا اكثر من مرة، واجد ان المعلمين المتواجدين عندهم من انشط المعلمين، والنقص الحاصل ناتج عن بعض الظروف للمعلمين ونحن اكملنا عمل كل شيء، وسيعوض باسرع وقت.

اما عن تأخر الدراسة للطلبة فقال الخموس الطلبة اخذوا دروس اثناء تواجدهم في الحصن، حيث تواجدوا لمدة اسبوعين تقريباً، والنقل احدث بعض التأخير لهم، لاننا رأينا ان من الانسب ان يتم نقلهم من المدرسة بسبب المشقة التي يعانون منها وبعض الخلافات مع بعض الطلبة.

مدير مدرسة خليل سالم:

وقال السيد محمد ابراهيم مدير مدرسة خليل سالم الثانوية [illegible]







على خلفية نشر "السبيل" قصة اعتقال المواطن النجار

اعتقال رئيس التحرير

أم حكيم: داهموا البيت وفتشوه حتى الحقائب المدرسية وصادروا أوراقاً وكتباً

■ الكباريتي يهدد حماس ويتهمها بالافتراء واعتقالات جديدة في صفوف أنصار حماس ■

لليوم السابع على التوالي ما تزال معاناة الاخ حلمي الاسمر رئيس تحرير السبيل المعتقل في سجن المخابرات العامة مستمرة رغم جميع المحاولات لاطلاق سراحه او تحويله على الاقل الى القضاء لتاخذ العدالة مجراها.

وقد وعد رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي يوم امس خلال لقائه بالصحفيين بتحويل الاخ الاسمر الى القضاء يوم امس الاثنين، وقد ذكرت مصادر في الحركة الاسلامية للسبيل ان الحركة تنظر بخطورة بالغة الى ما اعتبرته محاولة للتصعيد من طرف الحكومة وقالت ان ذلك ياتي استمراراً لمسلسل الازمات التي تفتعلها الحكومة الحالية مع مختلف الاطراف.

وقد تمت مداهمة منزل الاخ ابو حكيم مساء الاربعاء الماضي ما بين العاشرة والنصف والحادية عشر ليلاً وجرى تفتيش المنزل تفتيشاً دقيقاً استمر اكثر من ساعة، وتمت مصادرة العديد من الكتب والاوراق الخاصة وبعض النشرات الصحفية.

ام حكيم زوجة الزميل الاسمر وفي حديثها للسبيل وصفت تفاصيل عملية الاعتقال: كنا قد تلقينا في ذلك المساء مكالمة هاتفية من احد الاشخاص، ادعى انه يحمل رسالة لنا من الاهل في فلسطين، واصر على ان يحضرها بنفسه الى المنزل وطلب منا ان نزوده بعنوان المنزل، وبالفعل بقينا في انتظاره، لكننا فوجئنا بثلاث سيارات تقل ما يقرب من التسعة اشخاص من الأجهزة الأمنية بالاضافة الى مختار المنطقة، حيث ابرزوا مذكرة الاعتقال واذن التفتيش، ولم يتركوا زاوية في المنزل الا وفتشوها، حتى انهم بحثوا في الحقائب المدرسية لابنائي، وعندما سالتهم عن ماذا يبحثون اجابوا: «نبحث عن الاسلحة المخبأة!!».

وعلقت ام حكيم بان زوجها الاستاذ حلمي الاسمر لم يكن يملك في يوم من الايام اي سلاح من اي نوع، وتابعت: «اثناء تفتيشهم لغرف ابنائي توقف احدهم عند ملصق صغير لصورة الشهيد يحيى عياش كان ابني حكيم (١١ سنة) الصقها على سريره وساله ان كان يعرف صاحب الصورة، فاجابه حكيم على الفور ودون تردد: طبعاً اعرفه.

وكان اربعة منهم يتناوبون على قراءة الاوراق التي يجدونها، وعندما انتهوا من التفتيش طلبوا الي تجهيز حقيبة ملابس له على ان اكثر منها لان غيبته ستطول!! ثم سالوني ان كان يستخدم في تنظيف اسنانه المعجون او البودرة!!

لقد كانت مداهمتهم للمنزل وما احدثوه من جلبة وفوضى عارمة في ارجائه، واقتيادهم لابي حكيم في هذه الظروف غير اللائقة، كانما قد جاءوا لالقاء القبض على مجرم خطير. بعض ابنائي بكى، لكن ساجدة (١٣ سنة) كانت ثابتة وقالت لاخوانها ان اباها لم يفعل ما يسيء «وليفتشوا كما يحلوا لهم».

رئيس التحرير حلمي الاسمر كان قد اعتقل على خلفية نشر السبيل في صدر صفحتها الاولى في العدد الماضي قصة اخبارية حول اعتقال المواطن عصام النجار الذي قالت مصادر نيابية اسلامية للسبيل انه اعتقل في ٨/٣١ بشكل تعسفي ودون ان توجه له تهمة واضحة سوى ما استشف من خلال التحقيق معه من انه مؤيد لحركة حماس..

النائب الدكتور بسام العموش كان قد تحدث صباح الخميس الى رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي، كما بذلت بعض الاوساط جهوداً لتامين الافراج عن الزميل الاسمر، ولكن الحكومة رفضت تلك الجهود واشترطت ان تقوم الصحيفة بتكذيب وقائع قضية التعذيب حتى يتم الافراج عنه والا فسيتم تحويله الى محكمة امن الدولة. وكانت حركة حماس قد بعثت برسالة الى الامير حسن عبر النائب حمزة منصور، طالبته فيها بالتدخل لوضع حد للممارسات المسيئة التي يتعرض لها انصار حماس في الاردن، الامر الذي اعتبره الكباريتي صيداً في الماء العكر بهدف زيادة شقة الخلاف بينه وبين الحسن.

وجدير بالذكر ان منزل السيد عصام النجار كان قد دوهم خلال الايام القليلة الفائتة، في محاولة لاعتقاله مجدداً وتم اعتقال زوج شقيقته عمر نجم الذي كان متواجداً هناك. كما اعتقل عدد من كوادر الاخوان المسلمين هم الدكتور ابراهيم ابو عرقوب الاستاذ في الجامعة الاردنية، وسعيد ابو حواس رئيس قسم التمريض في مستشفى الجامعة الاردنية، والمهندس حسين ابو قلبين الذي كان قد افرج عنه مؤخراً بعد اعتقاله بتهمة التعاطف مع حركة حماس، وقد امت حشود كبيرة منزل آل النجار للتعبير عن تعاطفهم مع معاناته.

وقد طالب حزب جبهة العمل الاسلامي في بيان صادر عنه الحكومة بالافراج عن كافة المعتقلين ومنهم حلمي الاسمر نائب نقيب الصحفيين وعضو مجلس شورى الحزب معتبراً ذلك عودة عن البطش ورجوعاً الى واحة الديمقراطية التي يجب ان تكون حقيقية لا شكلية.

رئيس التحرير الزميل حلمي الاسمر الذي اعتقل دون ابداء اي تفسير واضح لاسباب اعتقاله، تناقلت العديد من الصحف العربية والاجنبية خبر اعتقاله، ووجهت منظمة صحفيون بلا حدود ولجنة الدفاع عن الصحفيين الدوليين رسالة الى جلالة الملك عبر السفارة الاردنية في باريس احتجت فيها على اعتقاله وذكّرت بأن الاردن قد وقع على الوثيقة الدولية حول الحقوق المدنية والسياسية والمادة ١٩ والتي تكفل بموجبها حرية الصحافة. ●

في تعليقهم على اعتقال الاسمر

العموش: من يعتقد ان ما نشر باطل عليه ان يرد وليفنّد

الشريف: قمنا بالاتصالات اللازمة والافراج قد يكون قريباً

حداد: صاحب الرسالة يهدد ويعتقل ويُنتهك القانون باسم القانون

ابو ميزر: إما الافراج او توجيه تهم يقبلها العقل والقانون

البرغوثي: الإفراج عن الزميل أقل ما يُطلب من الحكومة

حجازي: الاعتقال مخالف لقانون المطبوعات

اثار اعتقال الاستاذ حلمي الاسمر رئيس التحرير ردود فعل عديدة، صدرت عن صحفيين وكتاب اعمدة وشخصيات عامة، اكدت في مجملها رفضها للطريقة التي تم فيها اعتقال الاستاذ الاسمر وترويع اهل بيته مشيرين الى انه ليس عيباً ان يقف الناس امام القانون ولكن دون ان يصاحب ذلك استخدام اساليب التعسف والترهيب.

جورج حداد

الكاتب والصحفي الاستاذ جورج حداد قال: من اشد دواعي الاسى والاسف، ان يكون اعتقال الصحفي الجدير بهذا النعت، اهون في بعض الاحيان من اعتقال اللصوص والمرتكبين للجرائم!

لسنا... ولن نكون في ظل او على الاصح في عتمة، ما هو ماثل وسائر من فوضى المفاهيم، واختراق القيم الاصيلة وغياب الشعور بمسؤولية للمواطنة ضد ان يعتقل الصحفي اذا اقدم على ما يستوجب التحقيق والاعتقال، ولكن ذلك يتم وفق القانون، وليس عيباً ان يقف المرء امام القانون، انما المعيب ان يجري انتهاك القانون باسم القانون!! فالقانون يبيح التحقيق وحتى الاعتقال ولكنه لا يبيح استخدام اساليب العسف والترهيب!

ان اعتقال الاستاذ حلمي الاسمر رئيس تحرير «السبيل» بالطريقة التي اتبعت والملابسات التي رافقت، ولم تزل ترافق الاعتقال تبعث على التساؤل، ما اذا كان المقصود هو التحقيق مع رئيس التحرير لم ارهابه؟!! والاتكى ان لاعتقال الصحفيين عندنا معايير لا اعجب، فالصحفي صاحب الرأي المخالف كثيراً ما يحاسب ويهدد ويعتقل، فيما الواغلون على هذه المهنة الرسالية المعنون في تحطيم القيم وتلويث المناخ النفسي والاخلاقي يسرحون ويمرحون بلا حسيب ولا رقيب مع انهم بحسب معايير الحق والمصلحة المجتمعية الاجدر بالحساب والمراجعة والمساءلة والتقويم.

ابو ميزر

وعلق الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان ورئيس مجلس النقباء، ان اعتقال الاخ حلمي الاسمر ياتي على خلفية كتابات وتحقيقات يفترض ان المعلومات التي وردت فيها دقيقة، ومن ثم فان عملية اعتقاله على هذه الخلفية تكون قد جاءت لتقلل من المساحة المتاحة لحرية الصحافة والديمقراطية، في الوقت الذي نتخطى فيه القرن الواحد والعشرين ناظرين بعين الامل لتكوين المجتمع الديمقراطي تاتي هذه الاعتقالات لتشدنا الى الوراء، اننا نامل بالافراج السريع عنه وعن كافة معتقلي الرأي، وعدا ذلك فلابد من ان تكون هناك تهم واضحة يقبلها العقل والقانون.

د. العموش

عقب الدكتور بسام العموش رئيس لجنة الحريات في مجلس النواب، الاخ حلمي كما عرفته رجل مبدأ والتزام ويؤمن بالكلمة المسؤولة وهذا ما يلاحظ في الصحيفة التي يراس تحريرها «السبيل» وانني استغرب اعتقاله واستنكره لان ما نشر في السبيل في قضية السيد عصام النجار بالمنظار العقلي للجرد يحتمل الصحة والبطلان وبالتالي فان من يعتقد انه باطل عليه ان يرد ويفنّد، وفي ظني ان الاخ حلمي يرحب بأي نقد ولطالما نشر ردوداً من جهات عديدة رسمية وشعبية وعلى فرض ان ما نشر فيه مخالفة فان للحاكم موجودة ولا داعي لاعتقاله في وسط الليل بل كان من الممكن ان يتم الاتصال به في مكتبه ويستدعى الى اية محكمة يراها المشتكون.

لقد تحركت لجنة الحريات منذ اللحظة الاولى لاعتقال الاخ حلمي وتمت شخصياً بالاتصال بدولة رئيس الوزراء، وايقظته من نومه ووعد بمعالجة الامر وتعهد بأن لا يتعرض حلمي الاسمر لاي اذى جسدي، كما اتصلتُ بنقيب الصحفيين الاستاذ سيف الشريف الذي تحرك بقوة مع كل الجهات ذات العلاقة، وقد ارسلت مذكرة لدولة الرئيس مطالباً بالافراج الفوري عنه ولا زالت مع انني لم اجد تجاوباً حتى الان.

عرفات حجازي

قال: انني استنكر اعتقال اي صحفي على الاطلاق، لان هذا الاعتقال يخالف حرية الراي التي لا يمكن ان تقوم صحافة حرة بدون توفرها. كما ان اعتقال اي صحفي هو مخالف مخالفة قانونية للمادة ٤٦ من قانون المطبوعات التي تنص حرفياً «تختص محكمة البداية بالنظر في جميع الجرائم التي ترتكب خلافاً لاحكام هذا القانون ويتولى المدعي العام التحقيق فيها» ومن هنا فانه يجب ان تتوفر عدة عناصر قبل القيام باعتقال الصحفي، وانني اناشد نقابة الصحفيين ان يقفوا الى جانب حرية الرأي والتعبير، لانه ثبتت براءة معظم رؤساء التحرير الذين سبق ان جرى توقيفهم من التهم التي وجهت اليهم، وتابع انني اولاً واخيراً مع الحقيقة ونصير الحرية اذا كانت تتصف بالحقيقة. ولذا ما كان قد نشر مخالف لذلك فليس هناك ما يسيء الصحيفة في تقديم الاعتذار لقرائها وعدا بذلك فان الصحيفة اذا تراجعت عن الحقيقة تكون قد خرجت عن رسالتها.

صالح البرغوثي

الاستاذ صالح علق على ما تعرض له الاستاذ حلمي الاسمر قائلاً: ان لاعتقال الاستاذ حلمي وهو الهادئ بطبعه والبعيد عن العنف والساعي دوماً لتحقيق المصلحة العليا للوطن يعتبر مؤشراً خطيراً للابتعاد عن الديمقراطية وتكميم الافواه، ان الحكومة الحالية جاءت للحكم وقد اعطت انطباعات كثيرة بانها ستحافظ على الديمقراطية وحقوق الانسان، فاستبشر الناس خيراً، الا ان خيبات امل كثيرة قد سببته خطوات عشوائية نالت اول ما نالت حرية التعبير، ولا ندري ان كانت الحكومة غير مسيطرة على بعض الاجهزة ام انها تراجعت فعلاً عن وعودها التي قطعتها على نفسها عند استلامها السلطة. ان اطلاق سراح الاستاذ حلمي هو اقل ما يطلب من دولة رئيس الحكومة ومعالي وزير الاعلام حتى تعود المصداقية وثقة الناس في اداء الحكومة.

نقيب الصحفيين

الاستاذ سيف الشريف نقيب الصحفيين قال: بذلنا كل الجهود من خلال الاتصالات التي كلفنا بها مجلس النقابة مع المسؤولين لضمان الافراج عن نائب النقيب الزميل حلمي الاسمر، وكما فهمنا من هذه الاتصالات فان الامور في طريقها الى الحل، ومن الممكن ان يتم تكفيل الزميل الاسمر واخلاء سبيله قبل صدور عدد السبيل لهذا الاسبوع، او في غضون الايام القليلة القادمة، وان الامور تسير من حسن الى احسن.

وقد رفض الاستاذ نقيب الصحفيين التعليق على الطريقة التي اعتقل فيها الاستاذ الاسمر، وذلك في رده على سؤال فيما اذا كان القانون يجيز اعتقال اي صحفي بهذه الطريقة. ●

في اجتماعها الاخير | لجنة الحريات العامة تكلف العموش وحدادين باعداد قوائم العفو الخاص، وتناقش التعديلات المقترحة على قانون محكمة امن الدولة

بحثت لجنة الحريات العامة في اجتماعها يوم الاحد الماضي عدداً من القضايا اهمها فكرة العفو الخاص حيث كُلف رئيس اللجنة ومقررها الدكتور بسام العموش والنائب خليل حدادين باعداد قائمة بالاسماء التي ستشملها فكرة العفو تمهيداً لاقرارها ورفعها للجهات ذات العلاقة.

واجلت اللجنة دراسة مشروع قانون مركز الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان وتقرر صياغة مذكرة توجه الى رئيس الوزراء من اجل المعتقلين الاردنيين في سجون الاحتلال

وتمت الموافقة على استقالة النائب عبدالمنعم ابو زنط من عضوية اللجنة. وثار نقاش طويل حول قضية المواطن عصام النجار والظروف والملابسات التي تعرض لها في سجن المخابرات، وقررت اللجنة توجيه مذكرة لرئيس الوزراء لمطالبته بالتحقق من هذا الموضوع.

وان اسلوب الضرب ان وجد هو اسلوب غير حضاري ومرفوض. هذا وقد فوضت اللجنة رئيسها ومقررها بمتابعة موضوع المعتقلين سواء في سجن المخابرات او السجون الاخرى مع الجهات ذات العلاقة. وقررت توجيه مذكرة للجهات ذات العلاقة لتكفيل من يمكن تكفيله من المعتقلين على خلفية احداث الجنوب.

وكُلف اعضاء اللجنة بدراسة التعديلات التي اقترحتها الحكومة على قانون محكمة امن الدولة ومدى مساس تلك التعديلات بالحريات العامة. وما زالت اللجنة بانتظار الوعد الذي وعدت به وزارة الداخلية لزيارة المعتقلين في سجن سواقة. ●

اعتقالات جديدة وإعادة اعتقال

ذكرت مصادر نيابية أنه تم اعتقال كل من عماد قباجة الطالب في كلية الطب في الجامعة الأردنية والمهندس عمر مدحت نجم، كما تم إعادة اعتقال المهندس حسين أبو قلبين. ●

استمرار اعتقال الكيلاني

طالب حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني بالافراج الفوري عن المعتقل كامل الكيلاني الذي تم توقيفه بتاريخ ٩٦/٨/٢٢، وأخضع للتحقيق في سجن الجويدة على خلفية الاحداث الاخيرة في الجنوب حيث اتهم بالتخريب، وأكد الحزب أن معالجة مشكلات الوطن العامة لا يمكن أن يكون مدخلها ظاهرة الاعتقالات وقمع الرأي الآخر والتعدي على حرمات وكرامة المواطنين ومؤسساتهم المدنية والشعبية، أحزاباً ونقابات وبرلماناً وشخصيات وطنية عامة. ●

في رسالة احتجاجية | منظمة صحفيون بلا حدود تستنكر اعتقال الاسمر وحسين وقمش وتعتبره اعتداء على حرية الصحافة

قامت منظمة صحفيون بلا حدود بتوجيه رسالة الى جلالة الملك عبر السفارة الاردنية في باريس احتجت فيها على اعتقال رئيس تحرير جريدة السبيل ونائب نقيب الصحفيين السيد حلمي الاسمر ورئيس تحرير جريدة صوت المرأة السيد ناصر قمش واستمرار اعتقال فؤاد حسين مراسل جريدة الاسواق، تالياً نص الرسالة:

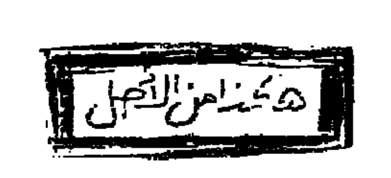
سيدي،

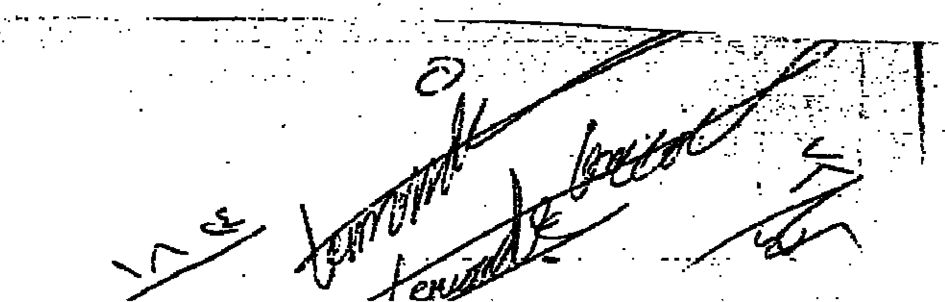
منظمة صحفيون بلا حدود والتي تعنى بالدفاع عن حرية الصحافة تعرب عن احتجاجها لاعتقال رئيس تحرير جريدة السبيل الاسبوعية وكذلك رئيس تحرير صوت المرأة واستمرار احتجاز صحفي من الاسواق.

ووفقاً لمصادرنا فان حلمي الاسمر رئيس تحرير السبيل الاسبوعية صحيفة جبهة العمل الاسلامي ونائب نقيب الصحفيين الاردنيين، تم اعتقاله من منزله يوم ١٨ ايلول من قبل موظفين من الامن الداخلي وذلك على خلفية تقرير نشر في عددها السابق عن اساليب التعذيب المستخدمة من قبل المخابرات الاردنية. حيث ان التقرير ذكر على لسان عضو من حماس ما تعرض له من تعذيب جسدي ونفسي في حين ان ناصر قمش رئيس تحرير صوت المرأة قد جرى اعتقاله في ١٩ ايلول في حرم محكمة عمان. وعلى ما يبدو ان احتجازه له علاقة بمقال كان قد نشره عن الدعارة منذ اربعة اشهر

كما ان فؤاد حسين الصحفي في جريدة الاسواق اليومية وعضو حزب البعث الاشتراكي «القريب من العراق» كان قد اعتقل في ١٨ اب ولا زال متحجزاً في سجن سواقه جنوبي عمان. احد اعضاء نقابة الصحفيين قال ان التهم الموجهة له مبهمة، غير انه وفقاً لمصادر اخرى فانه من المتوقع ان يمثل قريباً امام محكمة امن الدولة بسبب «التحريض على الفتنة والاعمال الارهابية» وذلك لدعمه المظاهرات التي اندلعت في جنوب البلاد ضد رفع اسعار الخبز في اواسط اب الماضي. هذا ولم يسمح لمحاميه بالحصول على تفاصيل قضيته

ان منظمة صحفيون بلا حدود تود ان تذكر بأن الاردن قد وقع على الوثيقة الدولية حول الحقوق المدنية والسياسية، والمادة ١٩ والتي بموجبها تكفل حرية الصحافة، نرجو منكم ان تستخدموا نفوذكم لاطلاق سراح حلمي الاسمر وناصر قمش فوراً وبدون شروط، ونرجو منكم ان تطلبوا توضيح طبيعة التهم الموجهة لفؤاد حسين وان تخلوا سبيله اذا تبينت براءته من التهم. ●





المدينة الصناعية في المفرق بلا خدمات؟!

اصحاب المحلات: دفعنا اجرة ٥ شهور دون الاستفادة من المحلات .. لا مياه ولا كهرباء ولا شوارع معبدة وانما وعود فقط!

المفرق- السبيل - تحقيق: مامون عياش واشرف عوض

تم قبل ٣ شهور افتتاح المدينة الصناعية في المفرق التي تبعد مسافة ٢ كم جنوب مدينة المفرق، وقد قامت البلدية بتأجير المحلات والاراضي فيها الى الصناعيين الذين فوجئوا بعدم توفر الخدمات.. السبيل قامت بزيارة الى المدينة الصناعية والتقت اصحاب المحلات والعاملين فيها ثم حملت همومهم ومشاكلهم الى رئيس بلدية المفرق فكان هذا التحقيق.

لقاءات مع الصناعيين

السيد نادر بصيلي/ صاحب مشغل رديترات يقول: قامت البلدية بأخذ اجرة المحل منذ ٩٦/١/١ مع العلم اننا انتقلنا الى المدينة الصناعية في شهر ٦، حيث ان تأخير افتتاح المدينة كان من البلدية التي لم توفر الخدمات وحتى الاساسية فيها لغاية الان! ونحن لم نستفد من المحلات طيلة هذه الفترة فالبلدية اخذت اجرة محل لمدة ٥ شهور دون وجه حق!

واضاف: لا يوجد مكب للنفايات ولا حاويات وسيارة للبلدية لا تحضر نهائياً من اجل جمع القمامة وكذلك لم يقوموا بفتح مطعم والبلدية لم ترخص لاحد من اجل ذلك ووجود المطعم امر ضروري فنحن لا نستطيع الذهاب الى السوق من اجل احضار الطعام لانه لا يوجد سرفيس بين مدينة المفرق والمدينة الصناعية.

الاجارات

السيد سعيد رشاد صاحب محل تجليس ودهان قال: قدمنا عريضة باسم جميع الصناعيين الى رئيس البلدية شرحنا فيها مشكلتنا بالنسبة للاجارات حيث اخذت البلدية اجرة ٥ شهور دون ان نكون قد وصلنا الى المدينة الصناعية ولكن لا حياة لمن تنادي فالبلدية لا ترحمنا وهم ياخذوا كل ما يريدون من رسوم ترخيص وغيره، وبالمقابل خدمات في هذه الصحراء القاحلة التي رحلونا اليها!

واضاف: كذلك القائمون على مشروع ايصال الهواتف تركوا الحفريات بعد عملهم على حالها ولم يقوموا بازالتها مما ساهم في ازدياد الغبار الكثيف في هذه المنطقة واعاق عملنا ايضاً.

اما السيد مازن ابو حطب، وهو صاحب محل لقطع السيارات فيقول: راجعنا المسؤولين وعلى رأسهم محافظ المفرق ورئيس بلديتها وطالبنا بايصال الخدمات الى المدينة الصناعية، وقد تعهد رئيس البلدية باحضار صهريج للمياه يومياً الى جميع المحلات ولكن هذا لم يحدث! وتساءل هل يمكن ان نعيش دون ماء؟ وهل يعقل ان يقال ان هذه مدينة صناعية ولا يوجد فيها ماء، حتى للشرب؟!

ويضيف: هناك محلات تم تاجيرها لاشخاص ليسوا صناعيين ومنهم اعضاء في المجلس البلدي وهذا غير معقول فمن هو الاحق ولمن وجدت المدينة الصناعية؟! هل وجدت للمتنفذين ام لاصحاب المهن الصناعية التي تشكل مصدر رزقهم الوحيد؟!

شوارع وغبار

السيد كايد محمد صاحب محل لتنجيد فرش السيارات وهو من اقدم من فتحوا محلات في المدينة الصناعية فيقول: اكثر ما نعاني منه عدم تعبيد الشوارع فالغبار يملأ المنطقة لانها صحراوية وهذا يؤثر على عملنا حيث لا يوجد سوى شارع واحد معبد وهو المؤدي الى المدينة، كما انه لا يوجد مركز صحي واذا ما تعرض احد العمال الى اصابة حيث اننا نعمل في ظروف صعبة فلا نستطيع ان نفعل له شيئاً حيث ان المستشفى بعيد عنا اكثر من ٤ كم!

واضاف: لا يوجد حارس للمدينة مع العلم اننا ندفع رسوم ويدل حراسة للبلدية والمفروض ان يكون هناك حارس كما انه لا يوجد سور للمدينة.

السيد محمد خير الله، صاحب محل ميكانيك سيارات قال: لقد تعهد المحافظ ورئيس البلدية ومدير الشرطة بتوفير حراسة للمدينة ثم تعهد رئيس البلدية بايصال المياه في غضون شهر ولكن لم يحدث شيء، من هذا لاننا لا نتلقى سوى الوعود! ولا نعلم لماذا تم اتخاذ قرار بترحيلنا الى المدينة دون ايصال الخدمات لها!

اما ارشيد محمود وهو ايضاً صاحب محل ميكانيك فيقول: المواطنون الذين يحضروا الينا لا يعودون مرة اخرى ويفضلون الذهاب الى الزرقاء واربد لقضاء حاجاتهم لانهم يرون الظروف السيئة الموجودة عندنا فالغبار يعيق عملنا عندما نقوم بتصليح السيارات ولابد من تعبيد الشوارع للتخفيف منه.

توزيع المحلات

السيد ابراهيم شديفات يقول: لا يوجد عدالة في توزيع المحلات وهناك استغلال من قبل البلدية فنحن هنا في منطقة معزولة ولا يوجد فيها اي خدمات ولقد راجعنا رئيس البلدية اكثر من مرة من اجل فتح مطعم في المدينة ودون فائدة!

مواطن آخر يقول: هناك ارض مخصصة للمسجد ولكن لم يتم المباشرة ببنائه والارض المخصصة له تم تقسيمها بين اعضاء المجلس البلدي والذين لهم محلات في مواقع جيدة في المدينة الصناعية والبعض له (٣) محلات بينما نحن الصناعيين لا نجد محلاً الا بشق الانفس وبالتالي توزيع المحلات غير عادل نهائياً ولا يجوز ان يحل رئيس البلدية واعضائها مشاكلهم المادية على حسابنا؟!

اخر اللقاءات في المدينة الصناعية كانت مع السيد سمير نعيرات الذي يقول: البلدية اوجدت المدينة الصناعية من اجل جباية الاموال من المواطنين فهم يأجرون الاراضي بشكل عشوائي ولا يقدمون لها اي خدمات فلا مياه ومطعم وهذه حاجات اساسية، فما حدث هو خداع لنا حيث صوروا ان المدينة الصناعية مخدومة بكل شيء، ويضيف: لقد تم القضاء علينا عبر ترحيلنا الى هذه المنطقة وقد تعرضنا الى خسائر كبيرة فقد قمت ببناء هذا المحل في عام ٩٤، ولم استطع الاستفادة منه حتى هذه اللحظة، ونحن نناشد وزير البلديات التدخل لحل مشاكلنا فالبلديات وجدت من اجل خدمة الوطن والمجتمع بشكل عام وليس لاستغلال.

لقاء رئيس البلدية

رئيس البلدية: معظم الخدمات متوفرة وكلام الصناعيين فيه مبالغة!

السبيل حملت هذه الهموم والمشكلات الى رئيس بلدية المفرق المهندس عطا الله الحسبان الذي قال: معظم الخدمات متوفرة في المدينة الصناعية وفقط لا يوجد عندهم حارس، سلطة المياه تقوم حالياً بمشروع لتجديد شبكة المياه وهو سيشمل المدينة الصناعية ونحن لا نستطيع خدمة جميع المحلات كون المدينة متسعة وللمكانيكات الضعيفة للبلدية فلقد قمنا بتعبيد ما نقدر عليه من شوارع واما الحراسة فهي من مسؤولية المحافظة وغرفة التجارة، واذا قام الصناعيون بدفع بدل حراسة فسنقوم بتأمين الحراسة للمدينة الصناعية.

واكد رئيس البلدية ان المياه متوفرة للجميع وقال لقد ذهبنا بجولة مع محافظ المفرق، ووجدنا ان المياه متوفرة لهم وللاسف وزارة المياه وسلطة المياه وادارتها غير متعاونين معنا نهائياً، نحن وصلنا كل شيء الى المدينة الصناعية فالمواسير موجودة وبقي ان تقوم سلطة المياه بربط شبكة المياه والضخ للمواطنين هناك.

واضاف المهندس الحسبان قائلاً: بالنسبة للشوارع هناك (٣) منها معبدة ولا يوجد عندنا الان خلطات اسفلتية اما عندما يتم تعبيد جميع شوارع مدينة المفرق في العام القادم فسيشمل ذلك المدينة الصناعية ومهما قمنا بتعبيد للشوارع فسيبقى الغبار متواجد بكثافة لانها منطقة صحراوية، اما الاضاءة في الشوارع فقد وضعنا (١٨) وحدة انارة في المدينة الصناعية، وبالتالي لا يوجد مشكلة ستضع (١٨) وحدة انارة اضافية في الايام القليلة القادمة.

اما حول موضوع النظافة في المدينة الصناعية فيقول رئيس البلدية والصناعيون لا يوجد عندهم نفايات مثل البيوت وعلى اية حال سيارة البلدية تمر يومين في الاسبوع فلا يعقل ما يقولوه فكلامهم فيه مبالغة وغير دقيق وهم يريدون ان يسيئوا الى البلدية ولو طلبوا منا ارسال سيارة النفايات لهم لقمنا بذلك على الفور، واشار رئيس البلدية في ان البلدية ستقوم بشراء (٥٠) حاوية وضاغطتين وطرحنا عطاءات من اجل ذلك.

اما بالنسبة للمركز الصحي فيقول المهندس الحسبان: هناك ارض مخصصة للمركز الصحي هذا هو واجب البلدية اما بناء المركز الصحي وغير ذلك من امور فهذه مسؤولية الصحة، وليست مسؤوليتنا ونحن طلبنا من مديرية الصحة في المفرق العمل على اقامة مراكز صحية في مختلف مناطق مدينة المفرق منها المدينة الصناعية والمنطقة الحرفية.

وطلب رئيس البلدية من الصناعيين ان يقوموا باختيار ممثلين لهم لمراجعة البلدية في كافة الطلبات لكي تكون البلدية على تواصل دائم معهم وهذا نداء لهم وساقوم بتعيين مدير للمدينة الصناعية لكي يقوموا بمراجعته للعمل على حل مشاكلهم بسرعة.

اما حول عمل سور للمدينة فيقول رئيس البلدية: هذا امر صعب ولا يمكن القيام به في ضوء اننا نعمل على زيادة مساحة المدينة الصناعية، اما ايجاد حمامات عامة فهذا امر خاطيء فكل مخزن قمنا بتأجيره فيه وحدة صحية قلنا للمهندس الحسبان ولكن لا يوجد شبكة للصرف الصحي؟ فقال: لا يهم كل صناعي يقوم بحفر حفرة ٢م - ٣م وتنتهي المشكلة وعلى المدى البعيد سيكون هناك تطور وستصل شبكة الصرف الصحي الى المدينة الصناعية.

واضاف رئيس البلدية قائلاً: بالنسبة للمواصلات لا يوجد مشكلة فالمدينة الصناعية قريبة من المفرق وموقعها جيد ومتميز وتوفير خطوط باصات لها امر يعود الى دائرة السير.

اما حول موضوع ايجاد مطعم للمدينة الصناعية فقال المهندس الحسبان: تم طرح عطاء في الجريدة الرسمية لمطعم في المدينة الصناعية ولحيل العطاء على شخص وسيباشر عمله في الايام القليلة القادمة.

وحول الاجارات التي تقاضتها البلدية من ٩٦/١/١ الى ٩٦/٦/١ حيث لم تكن المدينة الصناعية قد افتتحت قال رئيس البلدية: في شهر ٩٥/١١ قمت بجمع الصناعيين في قاعة بلدية المفرق وقد تم الاتفاق على ان يتم ترحيلهم الى المدينة الصناعية في ٩٦/١/١ وفي هذا التاريخ قاموا بتقديم عريضة يطالبون فيها بتأجيل الترحيل الى ٩٦/٣/١ ثم ذهبوا الى المحافظ وكان هناك ضغط كبير علي فأجلنا رحيلهم الى ٩٦/٤/١ والتأجيل منهم وليس مني وهم وقعوا عقود منذ ٩٦/١/١ وقلنا لهم التأجيل سيجعلكم تدفعوا اجرة المحلات وانتم لا تستغلونها فقالوا «ما شي معلش» فالمدة التي دفعوا اجرتها قانونية.

واضاف «المهندس الحسبان» قائلاً: للاسف الصناعيون يريدون اموراً خيالية، انظر الى المدينة الصناعية في اربد والزرقاء وغيرها تجدها غير معبدة ولا يوجد فيها انارة شوارع، الشوارع عندهم ٥م، وعندنا ٣٠ م فما نقدمه لهم جيد ضمن امكانياتنا ولا يجوز النكران لهذا الحد!! واكد رئيس البلدية ان العدالة متوفرة في توزيع المحلات وتأجير الاراضي وانه تم فتح المجال لكافة الصناعيين لكي يستأجروا اما من يتحدث عن عدم توفير العدالة فكلامه يجانب الصواب، واضاف المهندس الحسبان: بالنسبة لاقامة مسجد فهناك ارض مخصصة وقمنا باعطاء مخططاتها الى جهة خيرية وسيباشرون العمل قريباً.

ونفى رئيس البلدية بشكل قطاع ان يكون هناك له اي محل او قطعة ارض في المدينة الصناعية مسجلة باسمه او اسم احد من اشقائه او اي من اقربائه او من اعضاء المجلس البلدي وقال: اتحدى اي شخص يقول هذا الكلام الخطير ان يثبته وكل الامور عندنا تسير بشكل قانوني مئة بالمئة.

واضاف المهندس الحسبان قائلاً: نحن نقوم بعمل حزام اخضر حول المدينة الصناعية وهو سيخفف من الغبار، اما من يريد ان يزرع داخل المدينة او امام محله فنحن لا نمانع من ذلك ولكن البلدية لا تقدر على هذا لاتساع المدينة ولابد من مراعاة امكانيات البلدية، لقد قمت بعمل موازنة جديدة للبلدية ونقلنا مخصصات من مشروع الى آخر من اجل ايصال الخدمات الى الجميع وبعدالة وانصاف.

وفي نهاية حديثه شكر رئيس بلدية المفرق القوات المسلحة التي قامت بالتبرع بالارض التي اقيمت عليها المدينة الصناعية. ◎

ابو عبود يشارك في مؤتمر الحقوقيين الاسلاميين

بدعوة من جمعية الحقوقيين الاسلاميين في تركيا شارك المحامي الاستاذ غالب ابو عبود عضو مجلس ادارة المستشفى الاسلامي في المؤتمر الدولي للحقوقيين المسلمين الذي انعقد في مدينة ازمير بتركيا، وقد شارك في المؤتمر محامون يمثلون العديد من الاقطار الاسلامية وبلاد الاغتراب، وفي ختام مداولاته التي دامت اسبوعاً اتخذ المؤتمر قراراً بتاسيس الاتحاد الدولي للمحامين المسلمين واعتبر اعضاء المؤتمر اعضاء مؤسسين لهذا الاتحاد. واختيرت مدينة استانبول مقراً رئيسياً للاتحاد وقد انتخب لهذا الاتحاد لجنة تنفيذية لمتابعة اموره وتأسيس الفروع الاخرى له في معظم انحاء العالم. ◎

مستشار حاكم كلنتان يزور المستشفى الإسلامي

استقبل الدكتور علي الحوامدة مدير عام المستشفى الاسلامي وفداً ماليزياً برئاسة الاستاذ يحيى الحاج عثمان مستشار حاكم ولاية كلنتان. وقد شكر ادارة المستشفى الاسلامي لاتاحتها المجال لفريق طبي من ولاية كلنتان للتدرب فيها. ◎

اسبوع الارشاد في جامعة الزرقاء الاهلية

مجلس الطلبة يستقبل الطلبة المستجدين

التعامل الحسن والتخطيط السليم اساس نجاح هذا الاسبوع

اقام مجلس طلبة جامعة الزرقاء الاهلية الاسبوع الارشادي للطلبة المستجدين في الجامعة في الفترة الواقعة ما بين ١٩٩٦/٩/١٤م وحتى ١٩٩٦/٩/١٩م حيث احتوى هذا الاسبوع على عملية متابعة كاملة لكافة شؤون الطلبة المستجدين ومراعاة شؤون الطلبة منذ دخولهم الحرم الجامعي وحتى مغادرتهم بوابات الجامعة الرئيسية، وكمحور ثلاثي دائم ولا يتجزأ تعاون مجلس الطلبة مع عمادة شؤون الطلبة ومع دائرة التسجيل في انجاح هذا الاسبوع حيث كانت هنالك اجتماعات مكثفة قبل بدء عملية التسجيل وضمت هذه الاجتماعات ممثلين عن الهيئات الثلاث ووضعت في هذه الاجتماعات الخطط العملية والبرنامج المتكامل لانجاح هذا الاسبوع حيث شكلت عدة لجان هي :

١-لجنة الاشراف على اسبوع الارشاد وكانت مهمتها الاشراف العلني على كل عملية التسجيل والتنسيق مع الهيئات الاخرى في كل الامور الطارئة

٢-لجنة التسجيل حيث كان لهذه اللجنة الدور الفاعل في هذا الاسبوع بحيث كان لكل كلية لجنة مكونة من الهيئة التدريسية يستقبلون الطلبة المستجدين ويقدمون لهم المشورة في كيفية ترتيب برنامج المواد واعطائهم لمحة موجزة عن متطلبات الكلية والمواد للسموح بها ومعالجة جميع القضايا التي تتعلق في هذا الموضوع.

٣-لجنة المتابعة تولت هذه اللجنة متابعة الطلبة الجدد منذ بدء عملية التسجيل الى نهايتها يقوم فيها اعضاء هذه اللجنة بارشاد الطلبة الجدد بالخطوات التي يجب اتباعها لانهاء هذه العملية.

٤-لجنة فتح الملف حيث انها من اهم اللجان في هذا الاسبوع ومهمتها ايجاد الوثائق الرسمية وتبويبها ليصبح الطالب طالباً جامعياً بشكل رسمي في هذه الجامعة تؤخذ فيها الوثائق والبيانات اللازمة والهامة في عملية التسجيل

٥-لجنة الاستقبال وكانت مهمتها استقبال الطلبة الجدد وتعريفهم بمرافق الجامعة وتسليمهم للجنة المتابعة

٦-لجنة التغطية الاعلامية وتولت هذه اللجنة تغطية هذا الاسبوع اعلامياً ولجراء اللقاءات مع الطلبة ولولياء امورهم والوقوف على العثرات والهفوات ان وجدت، هذا من الناحية الادارية اما من الناحية العملية فقد سادت هذا الاسبوع اجواء مفعمة بالمحبة والتعاون الكبير عند استقبال الطلبة الجدد واما تعليقات الطلبة المستجدين ورأيهم في عملية الارشاد فكانت مصدر فخر واعتزاز لدى الطلبة في المجلس والذين عبروا فيها عن سعادتهم البالغة ورضاهم التام عن الوضع في هذه الجامعة وعن حسن التعامل والتعاون الذي ابداه المجلس. الاستاذ الدكتور اسحاق الفرحان رئيس الجامعة والاستاذ فاروق بدران مدير العلاقات العامة والدكتور محمود الرشدان عميد شؤون الطلبة ونائبه الدكتور عمر مكحل كانوا على اطلاع دائم وكامل ومتابعة يومية لهذا الاسبوع وكان لملاحظاتهم وارشاداتهم الاثر الكبير في انجاح هذا الاسبوع، ويعتبر هذا الاسبوع هو الخطوة الاولى ضمن برنامج كامل اعده مجلس الطلبة لاستقبال الضيوف الجدد حيث سيكون هنالك معرض للقرطاسية في الفترة ٩/٢٨-١٠/٩ وبالاضافة الى الفولدر الذي عمله لتوزيعه على الطلبة الجدد محتوياً نشرات تثقيفية وارشادية وستتوج اعمال المجلس بحفل فني كبير سيقام على مسرح الجامعة في بداية الفصل الدراسي. ◎



ما ستقراه اخي القارىء في هذه الخربشات ليس نكاتاً ولا طرائف وانما هي وخزات نريد من خلالها ان نستنهض الاحساس بالالم من مكامنه ونوقظ الرغبة في قول: اخ!!

ليس في واقعنا ما يضحك، وان حدث فهو على قاعدة المتنبي الشهيرة: (ولكنه ضحك كالبكاء!)

شوكة باختصار شخصية مزعجة مشاكسة قد لا تروق للكثيرين ولن توفر شيئاً وستسعى جاهدة لتأليب الناس -كل الناس- ضدها لكتم انفاسها وتغييبها عن الوجود.. شوكة شخص عنيد لسانه طويل ونظره بعيد، هو صاحب ظل خفيف وربما اصبح ثقيلاً، يدحش منخاره في كل شيء، هو ايضاً رجل صنديد لن تنكسر شوكته بسهولة، طالما احس ان لصوته قبولاً ولكتاباته صدى عند الناس غير المهمين (المسخمين) هي محاولة جديدة وجريئة فافيدونا -رحمكم الله- بارائكم هل نستمر ام ناخذها من قصيرها ونطير، وفي كل الاحوال افيدونا باقتراحاتكم ومشاركاتكم وان كان عند مين من كان او متى كان اي سؤال او استفهام فشوكة قدها وقدود، وهو دائماً جاهز للجواب، لانه في كل شيء فهمان.

■■ شوكة



يعقد شوكه مؤتمره الصحفي الاسبوعي الذي يتهافت على حضور رؤساء تحرير كبريات الصحف المحلية والعالمية، لسماع رأيه في مختلف المستجدات. تاخر شوكه نصف ساعة عن موعده - كما يحق لاي شخص مهم- وبعد ان جاء جلس برزانة وشرب جرعة من الماء ثم صرح تصريحه الاول عن:

■ الرياضة المحلية ■

يعتقد شوكه ان الرياضة في البلد بخير، ويؤكد جازماً ان الامور متجهة الى الاحسن، وكل ما في الامر اننا نحتاج لعدة انديه رياضية مجهزة بصورة لائقة، ولعدة ملاعب، والى نجيل طبيعي، والى مدربين على مستوى جيد، والى دعم رسمي حقيقي، وميزانيات معقولة، وفرق ادارية داعمة.

واخيراً، نحتاج الى قليل... قليل جداً من اللاعبين الموهوبين!

■ داودية يطير الى اتلانتا ■

كما عبر شوكة عن اعجابه بالشخصية الديناميكية لوزير الشباب الحالي قائلاً: النائب الوزير، او الوزير النائب محمد داودية، تميز بعدة مبادرات لم يسبقه بها حتى عكاشة، فهو اول وزير شباب يقوم بافتتاح محلات العصير (الطازج) في مبادرة هي الاولى من نوعها لدعوة الشباب الاردني للتركيز على نظام غذائي صحي غني بالفيتامينات....

أخر مبادرات وزيرنا هي مرافقته للوفد الاولمبي الى اتلانتا لمدة شهر تقريباً بايامها ولياليها ومياوماتها... واستباقاً لاي محاولات للصيد في الماء العكر، فاننا نكتفي بالدعاء الى المولى عز وجل ان يعين وزراءنا على مسؤولياتهم الشاقة التي تضطرهم لتاجيل واجباتهم المصيرية ومهماتهم الوزارية الحساسة والسفر على مضض وكره منهم الى هذا البلد او ذاك للقيام بمهمات لا ينفع لادائها مشرف او مدير او حتى وكيل وزارة.

■ مهرجانات وجوع ■

وفي معرض استعراض انجازات الحكومة، فقد نوه شوكه باحد الانجازات الرائدة التي لا ينكرها الا جاحد، والمتمثل بهذا الطوفان الفني الذي غمر مدننا الاردنية، فابتداءً من جرش الى الفحيص مروراً بالزرقاء والازرق وغيرهم، اصبح لكل مدينة مهرجان يرفع الرأس، ويؤكد ان كل سياسات دعم الفقراء هي محض هراء في هراء، فالشعب الذي يهز بطنه على ايقاع اي لحن عابر، هو شعب شبعان وسعيد لانه ببساطة لا يمكن ان يهز معدة خاوية.

الا اذا كان هز -الهز- هو تعبير عن التلوي من الالم!

■ يا وطن السيركات ■

وما دمنا قد تحدثنا عن المهرجانات، ولان الشيء بالشيء يذكر، فاننا نستغل الفرصة للحديث عن ظاهرة جميلة اخرى هي ظاهرة السيركات.

حيث يفكر شوكة جدياً باصطياد فار وقط، وشراء خيمة لإقامة سيرك عالمي يقدم الفقرة المذهلة التي لم تشاهدوها من قبل، القط (بس بس) يلاحق الفار (فرفر) باشراف المدربة المعجزة (سانشا) وسانشا هذه هي بالمناسبة اي فتاة شقراء ترتدي الزي المناسب وهنا مربط الجحش. ◎

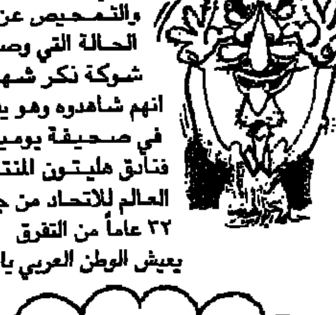
■ ع . ج

شوكيات

شوكيات هي ليست على نمط مطريات ولكن العكس صحيح وسارفع قضية عاجلة ضد المدعو احمد مطر الذي سرق اشعاري وشعيري .. وخذ لك الشوكيه :

رغيف أنت يا قلبي رغيف ... فداك الروح والقاني الرعيف
فإن «رفعوك» لن يرتاح قلبي ... من الدوران حولك والرفيف
وقد (خنس) الذي أرجو لنصري ... فما أدري عدو أم حليف؟
وضاع الأمر في رفع ودفع ... ولم نفهم ففسرها الحصيف :
إذا قلتم سيرفعكم بحبل ... ويدفعكم إلى سجن مخيف
ونبقى يا أخي نشقى ونعرى ... وصخرتنا سيحملها (سزيف)
هو الأمر الذي قد كنت أخشى ... وحذرنا، وإني لن أضيف
إذا نزل اليهود بارض خير ... فقد كلت وداهمها الخريف

شوكة في مستشفى المجانين



شوهد شوكة في اللباس الابيض المعروض في مستشفى المجانين في الفحيص وهو ينظر الى خريطة الوطن العربي يبكي تارة ويضحك تارة اخرى وعند البحث والتمحيص عن اسباب الحالة التي وصل اليها شوكة ذكر شهود عيان انهم شاهدوه وهو يقرأ خبراً في صحيفة يومية عن نية فنادق هليتون المنتشرة في العالم للاتحاد من جديد بعد ٣٢ عاماً من التفرق

يعيش الوطن العربي يا.....

حكمة العدد

اسكت واستريح كل شي راح يمشي غصب عنك وعلى السريع !!

مطريات عفواً شوكيات؟!

خطاب تاريخي

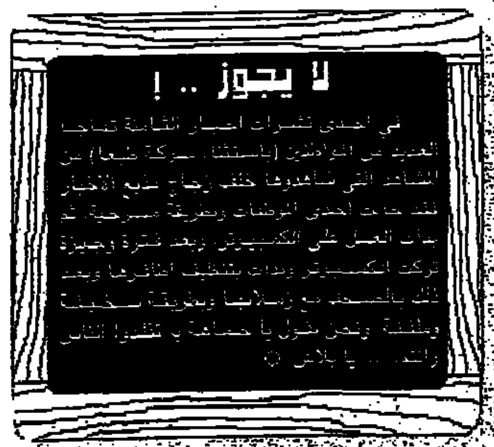
رايت جرذاً
يخطب اليوم عن النظافة
وينذر الاوساخ بالعقاب
وحوله ..
.. يصفق الذباب!

يقظة

صباح هذا اليوم
ايقظني منبه الساعة
وقال لي : يا ابن العرب
قد حان وقت النوم!

المذيع الرياضي ممتاز!

المذيع الاردني الذي علق على مباراة الوحدات، والرجاء البيضاوي معلوماته ممتازة واخطاؤه قليلة جداً ففي تلك المباراة بدأ تعليقه يقوله بعد مضي ١٧ ساعة من بداية المباراة، وبقي مصراً عليها، اما التهمة الثانية فقد اكتشف المذيع ان اسم المغرب هو المملكة العربية المغربية

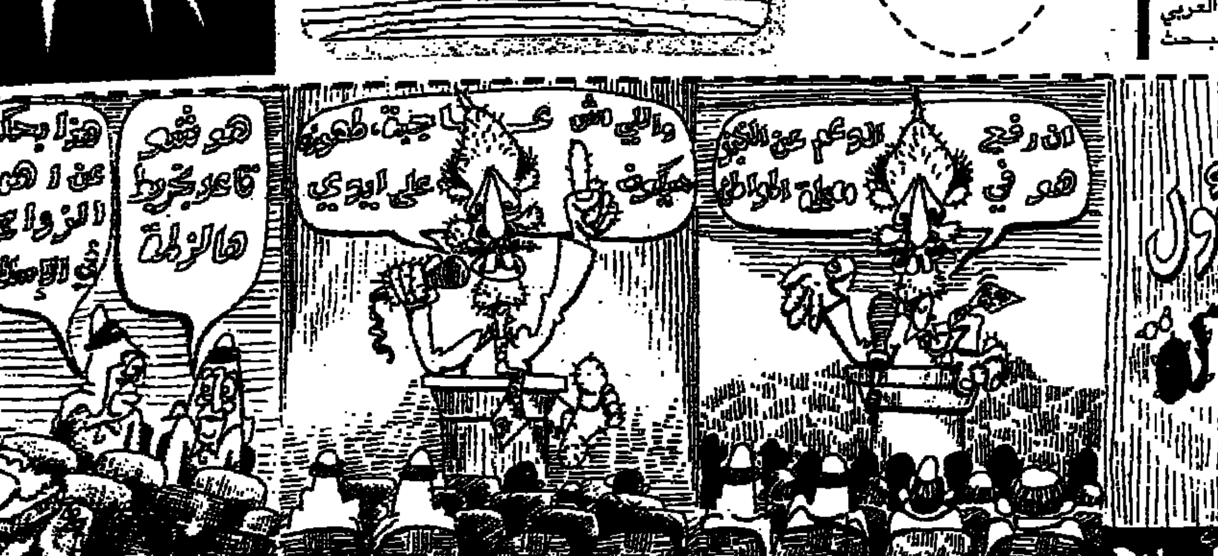


شكشكها طارق عباس

الموضوع : شعب جديد
مطلوب شعب فهمان ، مؤدب ، وخرمان، من السياسة زهقان، لا بهش ولا بنش ، ذان من طين وذان من عجين، لا يجيد الحديث باي لغة من لغات العالم ويفضل عدم فهمه حتى بلغة الإشارة، من الشغل للبيت ومن البيت للشغل، يجيد التصفيق وتنظيم مسيرات التأييد.

على الشركات والمؤسسات الراغبة في دخول العطاء دفع ١٠ ك خبز محسن (مش بلدي) كرسوم تامين غير مستردات.

المسؤول الأول والأخير
شوكة



ورشة عمل حول حقوق الطفل يديرها اطفال

يوسف: اتمنى على كل مسؤول قطع وعداً لطفل ان يفي به

ماهر: على الاطفال ان يتمسكوا بحقوقهم ويسعوا لمعرفتها

■ كتبت عبير النجار

ضمن انشطة لجنة حقوق الطفل التابعة لاتحاد المرأة أقيمت الورشة التدريبية الاولى الخاصة بمهارات تشكيل اللجان في المدارس وذلك من الحادي عشر من الشهر الحالي وكانت ورشة العمل من اعداد واشراف الطالبين يوسف عبد العزيز (١٦سنة) وماهر الدويك (١٦ سنة) حيث كانت اتفاقية حقوق الانسان محور الورشة وقد شارك فيها طلاب من مدارس مختلفة في الزرقاء والبقعة وعمان، قامت ورشة العمل في اربعة تمارين كان محور الاول منها التميز في التعليم وقد قام المشرف على التمرين (ماهر) بتقسيم الاطفال الى مجموعتين عدد الاولى مساو لثلث عدد افراد الثانية ووضع أفراد المجموعة الاولى في مكان متسع وقام بالتضييق على المجموعة الثانية في المكان ثم اعطى المجموعة الاولى اوراقاً واقلاماً مساوية لعددهم بحيث استطاع كل منهم الحصول على ورقة وقلم اما المجموعة الثانية فقد كان عدد الاوراق والاقلام يعادل ثلث عدد الاطفال مما كان يثير الغضب والاعتراض من حين لاخر ثم باشر بعمل امتحان لهم واملى عليهم كلمات منها: التعليم،تكافؤ، مشاركة، تعاون تسوية مشكلة واستمر بالضغط بهذا الاتجاه الى ان صرخ احدهم قائلاً: «ان هذا تمييز» وبهذا كان قد احرز الغاية من التمرين واستطاع ايضاح الفكرة للاطفال بطريقة مشوقة ومبتكرة. اما في التمرين التالي، فقد قام يوسف بتقسيم الاطفال الى اربع مجموعات متساوية في العدد وثم توزيع لوحة كرتونية لكل مجموعة و(٢٠) بطاقة مكتوب على كل منها جملة مختلفة مثل: طعام مغذ، هواء نظيف، تلفزيون، دراجة، وطلب من كل مجموعة الاتفاق فيما بينها على تصنيف هذه الاشياء ضمن بندين رئيسيين على اللوحة وهما حاجات ورغبات وبعد الاتفاق جلس الاطفال جميعاً وثم عرض اللوحات على الجميع للتعليق على اي تصنيف تبعاً لذلك أبديت الكثير من الملاحظات وبالتالي كان يدور احياناً نقاش حول أمر هل هو حاجة‌ام رغبة؟ وحول الفرق بينهما، وقد رأى ما يعادل ٢٥٪ من الاطفال ان الرحلات حاجة بينما رأى ٧٥٪ منهم انها رغبة نزولاً منهم عند الامر الواقع ومراعاة منهم للظروف الراهنة وهذا مثال على ما دار من نقاش يلفت النظر الى مستوى الوعي لدى الاطفال ومدى انغماسهم واستغراقهم في هذا السن المبكر في كثير من المشاكل والتعقيدات والمسؤوليات التي تحتشد في اذهانهم بلا شك لكنهم قلما يجدون الفرصة للتعبير عنها وابدائها. ومن الجدير بالذكر ان ما يعادل ٥٠٪ من عدد الاطفال اتفقوا على التصنيف الثاني لن الماء النظيف والهواء النظيف والتعليم والتعبير عن الرأي بحرية والرعاية الخاصة للطفل المعوق والحفاظ على حياة الطفل ونموه والحماية من التمييز والطعام المغذي والحماية من الاساءة وتوفير العناية الطبية عند الحاجة والهوية والاسم والحق في ممارسة الشعائر الدينية حاجات بينما اماكن التسلية والحاسوب والرحلات والتلفزيون والحلويات والدراجة والملابس الجديدة وغرفة النوم الخاصة هي رغبات علماً بأن الـ٥٠٪ الباحثين لم تعارض اي منهما هذا التصنيف او تعلق عليه ومن الجدير بالذكر ان مجموعة خاصة فقط اعتبرت الملابس الجديدة حاجة فيما اعتبرها الباقي اي ٧٥٪ من الاطفال رغبة فقد رأى ٢٥٪ من الاطفال ان التعليم رغبة، وكان غرض التمرين الثالث هو التعريف بالمحاور الاربعة التي تدور حولها نصوص الاتفاقية والتمييز بين هذه المحاور وهي الحماية والرعاية والنماء والمشاركة وجرى التمرين بالشكل الآتي فقد تم توزيع اوراق صغيرة على الاطفال مكتوب على كل منها نص من نصوص الاتفاقية وطلب الى الاطفال توزيع انفسهم الى مجموعات كل منهم حسب النص الذي يحمله وفي التمرين الرابع تم عرض مشكلة على الاطفال عن صحفية اختفت عشية نشرها لحقائق اكتشفتها عن علاقة عدد من ذوي المراكز الحساسة بعصابة خطيرة وكان ذلك نتيجة اقتحام مجهولون لشقتها واختطافها ومنذ ذلك اليوم لم يرها احد ثم قاموا بعرض ثلاثة حلول على الاطفال كانت:

١-كتابة رسالة لوزير العدل للمطالبة بالبحث عن مريم

٢-كتابة رسالة للصحفية مريم نفسها للتعبير عن المشاعر

٣-كتابة حقوق مريم التي تم انتهاكها من وجهة نظر من يكتب

وكان مطلوب من كل مجموعة تنفيذ احد الحلول الذي وقع عليه اختيارهم وكان مشهد انفعال الاطفال وتعاطفهم مع القصة رائعاً فقد بدأوا بالعمل كخلية نحل بحثاً عن الحل الافضل وحاولوا تحري الدقة في انتقاء الالفاظ ثم جاءت النتائج وقام رؤساء المجموعات بقراءة الرسائل المكتوبة تباعاً، ومن اللافت للنظر ان ما يعادل ٥٠٪ من مجموع الاطفال قاموا بتوجيه رسالة الى مريم وقد غمرتهم الرومانسية بينما لم تلجأ اي من المجموعات الاربعة الى الحل الثالث الذي يقضي بتدوين الحقوق المنتهكة في هذه الحادثة وقد يحتمل هذا تفسيرات عديدة منها قلة وعدم وضوح معلوماتنا عن الاتفاقيات الدولية وحقوق الانسان وان القلة فقط تهتم بهذه الحقوق التي تخص البشر جميعاً ربما بداعي انشغال البعض بأولويات كثيرة ونقص ايمان البعض الاخر بالجدوى والنتائج هذا وقد اختتمت ورشة العمل بكلمة للمشرفين وقد قال يوسف جملة قصيرة لكنها اتسمت بالوعي والتأثير: «ان التغيير يبدأ عادة من القاعدة ثم يصل الى القمة» وقدم الشكر للجميع على الحضور والمشاركة اما ماهر فقد تحدث عن اهمية تأهيل الاطفال لترويج الاتفاقية حيث استعان ببنود الاتفاقية موجهاً الحديث لزملائه المشاركين، ومن الجدير بالذكر ان التمارين الواردة سابقاً هي مدرجة ضمن دليل عملي لتعليم حقوق الطفل تحت اسم (انه حق لهم) تحت اشراف اليونسيف، المشرفين على هذه التجربة في تصريحهم للسبيل قالوا ان بداية العمل بالنسبة لنا في هذا العام في مؤتمر حقوق الطفل الاردني الذي نظمه اتحاد المرأة حيث تم اختيار المتفوقين من المدارس المختلفة قد شاركا في المؤتمر التحضيري لاطفال الاردن وتم اختيارهما للمؤتمر وانتخابهما كرؤساء لمجموعتي اطفال واصل خمس مجموعات حيث ترأس يوسف مجموعة اليات العمل والرقابة وكان ماهر رئيساً لمجموعة الحماية الطفل يوسف قال: قمت بتقديم ورقة عمل تحت عنوان «صوت الطفل» ضمن برنامج حفل تقديم مسيرة الامم (التقرير السنوي) للملكة نور والذي تقيمه اليونسيف سنوياً حيث تم اختياري لتقديم ورقة عمل حول الطفولة لهذا العام اما ماهر فقال: استضافتني الاذاعة الاردنية مشكورة في برنامج اللقاء المفتوح وكان ذلك في فترة المؤتمر للحديث عنه ثم انني كنت احضر الاجتماعات الدورية لاتحاد المرأة ضمن نشاطات لجنة حقوق الطفل التابعة لاتحاد المرأة الاردنية ثم شاركت في ندوة اليونسيف . يوسف اضاف: ان اتحاد المرأة قام بعقد عدة اجتماعات حول فكرة (ايجاد برلمان للطفل اعضاؤه الاطفال من مختلف مناطق المملكة تساوي حيث نسبة الذكور نسبة الاناث وقال ان هذه الفكرة تم طرحها من خلال توصيات مؤتمر الطفل الاردني وعند سؤالنا عن العقبات التي واجهوها في العمل والمشاكل التي قد تعيق المتابعة كان رد يوسف: ان هناك مسألة لفتت نظري في الفترة القصيرة الماضية منذ المؤتمر ولغاية الان مفادها ان العديد من النواب والاعيان وكبار المسؤولين يقومون بتحضير اوراق عمل للمشاركة في ورشة العمل حول الطفولة وحقوق الطفل لكننا لغاية الان لم نستطع رؤية طرح مباشر وصريح للموضوع علماً بأن الاردن تبنى تنفيذ الاتفاقية وصادق عليها منذ سنتين او يزيد وطلبنا بعد ذلك اليهم توجيه ما يريدون قوله الى من يختارون وعقب ماهر: اتمنى ان لا يستهان بإتفاقية حقوق الطفل من قبل الجميع وخاصة القائمين على اعداد المناهج الدراسية واتمنى على الاطفال ان يتمسكوا بحقوقهم ويسعوا باستمرار لمعرفتها، وتابع يوسف : اتمنى من كل مسؤول قطع وعداً لطفل ان ينفذ وعده لان وعوداً كثيرة لو كانت نفذت لتحسن وضع الطفولة كثيراً وعن الخطوة القادمة اجاب: لدينا الان ثلاثة عروض لورش عمل في مركز هيا الثقافي ومركز الاميرة بسمه للعناية بالطفل ومركز صويلح للعناية بالطفل، وقد بدى الاطفال متفائلين ومتعاونين وواعين ومسرورين في هذا اللقاء الذي تمنوا تكراره وقد اتت ورشة العمل هذه على خلفية المحاضرة التي جرت يوم الاربعاء الحادي عشر من الشهر الجاري في اتحاد المرأة والتي القاها السيد عماد عمر والذي يعمل في هذا المجال منذ سنة ١٩٩٣م وقد اكد في محاضرته موجهاً الحديث للاطفال على ضرورة ايجاد ارضية للقدرة على بناء الاراء والافكار المتعلقة بأي قضية يتم بحثها وقام بتقديم نبذة عن حقوق الانسان بشكل عام وحاول حفز الاطفال للعمل عن طريق طرحه لبعض الامثلة واكد في حديثه على ضرورة العمل والبناء قبل المطالبة وعلى اهمية فعل الطفولة ودورها وتأثيرها ولمستها الخاصة في مختلف القضايا وحاول ايضاح الهدف العام الاساسي من حقوق الانسان وصيانتها وتقريرها والذي هو السلم لان انتهاك حقوق الانسان يؤدي الى اضطرابات اجتماعية وسياسية بعكس تعزيز حقوق الانسان الذي يعمل على تكريس السلم وتحدث عن اصول حقوق الانسان وارتباطها بتكويننا البشري وعن ان المواثيق الدولية هي نتيجة حوار شارك فيه العالم كله عبر الامم المتحدة وذكر ان اتفاقية حقوق الطفل استغرقت صياغتها العشر سنوات تقريباً وحاول التفريق بين مفاهيم مختلفة كأن اوضح الفرق بين الاعلان وبين الاتفاقية والفرق بين التوقيع وبين التصديق والفرق بين الانتهاكات الفردية وبين الانتهاكات الجماعية واثر كل منهما واكد على القيمة الواحدة لحقوق الانسان وعلى انها كل لا يتجزأ ثم تحدث عن البنية التحتية لحقوق الانسان وحقوق الطفل محاولاً ايضاح الفرق بين الحق والوسيلة والهدف مؤكداً على ضرورة تكامل هذه الشروط الثلاثة لاتضاح الرؤية ورأى البنية التحتية لحقوق الانسان متمثلة في الوسائل المختلفة كحقوق الانسان واهمها: تعلم هذه الحقوق والرقابة والقانون ووجود المعلومات والاحصاءات. ◎

لجنة حقوقية سعودية تكشف عن اعتقالات جديدة وصفتها بالتعسفية

السبيل - خاص

اصدرت لجنة حقوقية تتخذ من لندن مقراً لها نداء عاجلاً طالبت فيه بوقف ممارسات السلطات السعودية بحق مجموعة من المواطنين تم اعتقالهم مؤخراً.

وقالت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في الحجاز في بيان لها استلمت السبيل نسخة منه ان المنطقة الشرقية شهدت خلال الاسبوع الماضي حملة واسعة من الاعتقالات شملت عدداً من المواطنين من بينهم ابراهيم علي حميدي (٣٢ عاماً) وعلي حبيب المختار (٣٥ عاماً).

وذكرت اللجنة ان حملة الاعتقالات بدات منذ ستة اشهر للقضاء على الوعي الاسلامي من خلال التضييق على العلماء والاساءة اليهم، ومواجهة الشباب المؤمن وايذائهم، والهاء الشعب عن المطالبة بحقوقه المغتصبة وارساء العدالة المفقودة في البلاد على حد قول البيان. وناشدت اللجنة منظمات حقوق الانسان في العالم التضامن مع قضية المعتقلين وبخاصة قضية المواطن محمد الزين الوائل (١٨ عاماً) من المدينة المنورة الذي اصبح مصيره مجهولاً حيث اعتقل بتهمة راح ضحيتها من قبل المواطن صادق عبدالكريم مال الله من مدينة القطيف الذي اعدم عام ١٩٩٢ والتي كاد ان يذهب ضحيتها اثنان اخران هما: تركي احمد التركي - وعبدالخالق الجنبي، اطلق سراحهما فيما بعد.

يذكر ان عدة لجان تم تشكيلها مؤخراً في لندن للمعارضة السعودية منها: لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية. ◎

منظمة ليبرتي: ندوة الوفاق الجزائرية تجاهل مستمر لجذور الازمة

عودة الحياة السياسية واطلاق الحريات ووضع حد لانتهاكات حقوق الانسان ووسائل القضاء على الفكر الاستئصالي

قالت منظمة ليبرتي للدفاع عن الحريات في العالم الاسلامي انها تؤمن بأن التحول السلمي نحو الديمقراطية هو العلاج الناجع للازمات التي تعصف بمختلف بقاع العالم الاسلامي.

واكدت ليبرتي التي تتخذ من لندن مقراً لها، ان اي مبادرة تطرحها الحكومة الجزائرية لا يمكن ان تثمر الا اذا سبقها الاعتراف بكافة القوى السياسية وعلى رأسها الجبهة الاسلامية للانقاذ على ان يصاحب ذلك اطلاق سراح كافة المعتقلين من زعماء وافراد الجبهة ورد الاعتبار لهم بعدما تعرضوا للاعتداء على حرياتهم وانتهاك كافة حقوقهم الانسانية والسياسية.

ويجيء حديث ليبرتي اثر المبادرة التي اعلنتها الحكومة الجزائرية لحل الازمة التي تمر بها البلاد منذ اربعة اعوام، واعتبرت المبادرة التي تمثلت في «ندوة الوفاق» انها فاشلة ولن تتمخض عن حل مشيرة الى انها عقدت داخل الاطار الذي رسمته سلطة العسكر، فسمحت لقوى سياسية معينة بالانضواء فيه واقصت سواها.

واكدت ليبرتي في بيان لها ارسلت نسخة منه للسبيل ان التفاوض على حل الازمة لا يكون مع من اعتراف مسبقاً بشرعية الوضع القائم او كان مقراً لاغتيال الديمقراطية، وانما مع الاطراف التي اثبتت الانتخابات الحرة والنزيهة بأنها تمثل اكبر قطاع من الناس مشيرة الى الجبهة الاسلامية للانقاذ التي فازت بمعظم مقاعد البرلمان عام ٩١.

وقالت ليبرتي ان الديمقراطية الحقة هي التي يمكن ان تقضي على استئصال المظاهر السيئة التي سمحت بيئة ما بعد الانقلاب على الديمقراطية وانتشارها وبخاصة العنف الاهوج الذي يلجأ اليه اصحاب الفكر المتطرف وسيلة للانتقام من الدولة على حد قول البيان.

وحملت ليبرتي النظام العسكري في الجزائر مسؤولية ظهور الفكر الاستئصالي الذي لا سبيل للقضاء عليه، كما ترى المنظمة الحقوقية الا بعودة الحياة السياسية واطلاق الحريات ووضع حد لانتهاك حقوق الانسان. ◎

في ندوة بمناسبة يوم الممرضة العربي

المحاضرون: للتمريض دور هام في المحافظة على سلامة المجتمع

السبيل-عمان

بمناسبة يوم الممرضة العربي عقدت اللجنة الاجتماعية والعلمية لنقابة الممرضين والممرضات ندوة بعنوان (التمريض والمجتمع) تحدث فيها كل من السادة منير عقل امين سر النقابة والدكتورة انعام خلف نائب عميد كلية التمريض في الجامعة الاردنية والانسة ميرفت عرار مساعدة مديرة التمريض في المستشفى التخصصي وادار الندوة خالد ابو عزيزة مقرر اللجنة الاجتماعية في النقابة، واشار السيد هاشم سلامة نقيب الممرضين في مداخلة له ان هناك ١٧ قطراً عربياً يحتفلون بهذا اليوم الذي جاء احياءً لذكرى الشهيدة انتصار اسماعيل التي قضت نحبها اثناء عملها في مستشفى الكرامة على ايدي قوات الاحتلال وذكرى جميع الممرضين الذين استشهدوا اثناء تاديتهم للواجب، وتحدث الحاضرون عن دور التمريض في خدمة المجتمع برفع مستوى الوعي الصحي ونشر الافكار السليمة وخاصة بين الامهات لوقاية انفسهن وحماية اطفالهن من الامراض كما كان لقطاع التمريض الاكاديمي دور هام في رفد المجتمع بالكوادر المؤهلة والتوعية من خلال المحاضرات التثقيفية وورشات العمل ومساعدة الاهالي في المناطق النائية والاشارة الى مهنة التمريض يحتاجها السليم للمحافظة على صحته والمريض ليستطيع التعايش مع مرضه بشكل افضل، وفي نهاية الندوة التي حضرها عدد كبير من ممرضي الخدمات الطبية الملكية ووزارة الصحة والقطاع الخاص وطلبة التمريض في الجامعات وعدد من المهتمين جرى حوار موسع تم فيه طرح عدد من التساؤلات والاقتراحات من قبل الحضور اجاب الحاضرون عليها في جو ساده التعاون والرغبة في تطوير المهنة. ◎

مع بداية العام الجامعي

المجلس التأسيسي لطلبة الاردن: سنواصل رفضنا لرفع الرسوم

السبيل - عمان

عبّر المجلس التأسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن عن رفضه ومعارضته لقرار مجلس التعليم العالي الذي يقضي برفع رسوم الدراسات العليا بنسبة ٣٠٠٪ لما لهذا القرار الجائر من تبعات يتحملها الطالب الفقير الذي لا يستطيع اتمام تعليمه بسبب دخله المتدني واقتصار الشهادات العليا على ذوي الدخل المرتفع.

جاء ذلك في بيان بعثه المجلس التأسيس لصحيفة السبيل بمناسبة بدء العام الدراسي الجامعي يؤكد فيه لطلبة الجامعة انه ما زال ماضياً في تحمل مسؤولية التصدي لهذا القرار ومحاولة الغائه بكل الاساليب التي تمثلت بلقاءات مع رؤساء الجامعات ووزير التعليم العالي ومجلس التعليم ومجلس النواب ورئيس الوزراء لكن اياً من هذه الجهات لم يتحرك ولم يستجب لحوارهم مما دفعهم للمضي في قضيتهم والدفاع عنها الى النهاية. لكن هذه المرة ومع ولادة حياة طلابية جديدة ستكون بنفس المناضل المدافع عن حقه وبوحدة الصف الطلابي. ويطالب المجلس التأسيسي في بيانه صحيفة السبيل ان تقف مع الطلبة كما هو عهدها دوماً لعرض قضيتهم وقضية كل مثقف في هذا البلد بالطريقة المناسبة لايصال صوتهم الى كافة قطاعات المجتمع ويطالبون بحقهم في اثارة مشكلتهم الطلابية، بكلمة الحق النابعة من الايمان بمبادىء الصحافة الاخلاقية. ◎

اصحاب حافلات خط الزرقاء - اربد يشكون من كثرة التصاريح المؤقتة

قدم اصحاب الحافلات العاملة على خط الزرقاء/ اربد طريق بلعما، جامعة العلوم شكوى ليست هي الاولى الى وزير الداخلية ورئيس لجنة السير المركزية، حول كثرة التصاريح المؤقتة الممنوحة على هذا الخط للحافلات العاملة على عدد من خطوط المملكة الداخلية والخارجية، علماً ان البعض يحصل على تصاريح مؤقتة توازي في عددها الحافلات الاساسية التي يملكها على الخط ذاته. وبعض هذه التصاريح المؤقتة مضى عليها اربع سنوات حيث يتم تجديدها كل ثلاثة اشهر، وقد تجاوز عدد التصاريح المؤقتة الممنوحة على هذا الخط ٣٢ تصريحاً، واضاف اصحاب الشكوى ان هناك ٤٥ حافلة تقوم بخدمة المواطنين على اكمل وجه، وان هذه الحافلات تعود ملكيتها في معظم الاحيان لاكثر من اسرة وان التصاريح المؤقتة التي تنهال على هذا الخط تجعلهم (اصحاب الحافلات) عاجزين عن تسديد المستحقات المترتبة عليهم من محروقات واجور للسائقين ومساعديهم حتى اصبحت بالكاد تغطي التكاليف. ◎

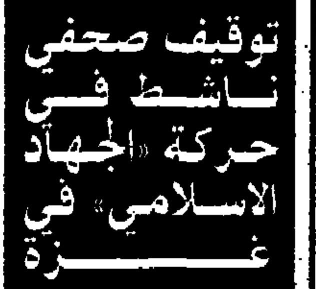
في مذكرة من جبهة العمل الى وزير التربية وديوان الرقابة ومحافظ عجلون

تجاوزات خطيرة في مديرية تربية عجلون

رفع السيد ابراهيم فريحات رئيس فرع حزب جبهة العمل الاسلامي في كفرنجة كتاباً الى مدير عام ديوان الرقابة والتفتيش الاداري حول العديد من قضايا التجاوزات والمخالفات في مديرية تربية عجلون خلال عام ١٩٩٦، مرفق بكشف بمجمل هذه التجاوزات التي وصفها الكتاب بانها تشكل مخالفة لابسط قواعد العدل والمساواة، وعامل استفزاز وعدم استقرار، تحكمها المزاجية والمحسوبية، وتتسم بالتعسف والظلم، من قبل بعض اصحاب القرار حيث عمليات نقل الموظفين المتكررة، وغير المبررة، وتوجيه الانذارات دون وجه حق، وتعيين البعض في وظائف لا تدخل ضمن دائرة اختصاصهم الاكاديمي، واستبعاد من هم اولى بها، والكثير من التجاوزات التي طالب بناء عليها السيد فريحات مدير عام ديوان الرقابة متابعتها انطلاقاً من المهمة الرقابية على اداء مختلف الدوائر والوزارات الموكلة للديوان.

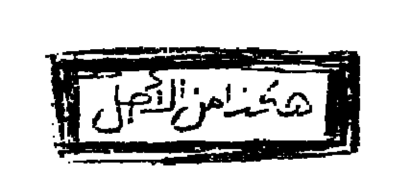
جدير بالذكر انه كان قد تم نقل السيد ابراهيم فريحات من مكان عمله في مدرسة كفرنجة الاساسية كمعلم الى مدرسة الملك طلال في عرجان تعسفياً بدون اي سبب وعند مراجعة مدير التربية لمعرفة سبب النقل اجاب «انا ارتأيت ان هذا المكان المناسب لك» علماً ان هناك معلمين من بلدة عرجان «يدرسون نفس التخصص وان مدرساً اخر كان قد تقدم معه بطلب النقل التبادلي لم يوافق عليه حتى الان، وبدى واضحاً ان هذا الاجراء، كان بمثابة العقوبة على الموقف الذي اتخذه السيد ابراهيم خلال ازمة الخبز

وبذكر ان كشف التجاوزات هذا قد نقله الدكتور محمد عويضة رئيس لجنة التربية والتعليم في مجلس النواب في مذكرة الى وزير التربية والمحافظ ◎



اعلنت نقابة الصحفيين الفلسطينيين ان اجهزة الامن الفلسطينية اوقفت الصحفي الفلسطيني الناشط في حركة «الجهاد الاسلامي» عدنان ابو حسنة. وكان ابو حسنة يتولى منصب رئيس التحرير في صحيفة «الاستقلال» الناطقة باسم «الجهاد الاسلامي» والصادرة بالعربية حتى اغلاق الصحيفة بقرار من السلطة الفلسطينية في اذار الماضي، على اثر سلسلة عمليات نفذها مجاهدون فلسطينيون في «اسرائيل» وقد اوضح متحدث باسم نقابة الصحفيين عناصر الشرطة لم تعط اي معلومات عن المكان الذي يحتجز فيه ابو حسنة. ◎

أخي المواطن : إذا كانت لديك أية قضية في مجال الحريات العامة فلا تتردد في نقلها إلى هذه الصفحة ..



قضية

الحلقة الثالثة

التجمعات الثقافية وازمة الحوار الثقافي

التجمعات والاندية الثقافية في الاردن تواجه باستمرار تساؤلات عديدة تبدأ من ماهيتها وتنتهي الى دورها في الحوار الثقافي وما يرتبط بذلك من القضايا الخاصة التي تطرح نفسها كمداخلات استجوابية للقائمين عليها، «السبيل الثقافي» واجهت العديد من القائمين على التجمعات والاندية الثقافية وتركت الاجابة لهم للتعليق على هذه القضايا دون التعليق الصحفي حتى في حالة تفلت المسؤولين من جوهر الاستفسار المطروح.

والحلقة الثالثة مع الاستاذ عبدالله رضوان، بصفته امين سر رابطة الكتاب الاردنيين، والاستاذ رضوان ناقد اردني معروف له اسهاماته في الحقل الادبي وهو مدير مديرية الدراسات والنشر بوزارة الثقافة فضلاً على برنامجه التلفزيوني المعروف.

عبدالله رضوان: التجمعات الثقافية (بريستيج) شكلي لا يمتلك امتداده بين الجمهور!

السبيل الثقافي: في بداية الاستجواب وجه الاستاذ رضوان انتقاده للتساؤلات المعدة للنقاش قائلاً.

رضوان: ان اية قراءة مدققة للاسئلة الخمسة المرفقة يشير الى موقف سلبي مسبق تجاه المنتديات والتجمعات الثقافية ودورها، مما سيعني بالضرورة وضع المجيب ضمن احد موقفين. اما النفي، اي نفي ما تطرحه الاسئلة من ادانة مسبقة للتجمعات الثقافية ودورها، وبالتالي اخذ موقف المنافح عن هذه التجمعات وعن دورها.

او دور الموافق، والمؤكد لما تشير اليه الاسئلة وبالتالي التورط في موقف مسبق جديد، يتضمن الموافقة على قناعة موجه الاسئلة. علماً باننا نتعامل مع قضية شائكة في ظرف موضوعي سلبي متشابك الاوجه والدلالات، ضاعت فيه الرؤية او كادت، التغني فيه الابيض والاسود، وغطت مساحة الرمادي في الرؤية والموقف على كل شيء او كادت. فالقضية ليست ان نكون مع المنتديات والتجمعات او ضدها، القضية برأيي ان نعي مرحلتنا، وان نتشوق وبموضوعية طبيعية هذه التجمعات، ودورها ومدى المسافة القائمة بين رسالة واهداف هذه التجمعات المكتوبة في اوراقها عن ترخيصها للعمل، وبين ما تقوم به حقيقة وواقعاً.

السبيل الثقافي: تصطدم فعاليات الاندية الثقافية باستمرار بالحضور الجماهيري فهو شحيح في غالبيته ويتكرر باستمرار مع أن الترويج له يتم على نطاق واسع، هل هذا مؤشر على غياب الهم الحقيقي للجمهور عن الفعاليات؟

رضوان: يبلغ عدد الجمعيات والمنتديات الثقافية المسجلة رسمياً باعتبارها تجمعات ثقافية غير السياسية والاجتماعية والاقتصادية، حوالي ٢٥٠ تجمعاً تتمركز في عمان اساساً ثم في المدن الرئيسية الاخرى هذا يعني نظرياً ان لدينا في الاردن ٢٥٠ منبراً ثقافياً يمثل موقعاً ديمقراطيا لطرح الرأي والرأي الاخر للحوار وتعميق الوعي الثقافي، ولتعميق المسار الديمقراطي ودعمه فهل هذا هو واقع الحال؟

بالتأكيد لا، ان الشرذمة هي الصفة السائدة بحيث بات يمكن القول ان كثرة التجمعات الثقافية لم تأت لتعميق الحوار الديمقراطي وانما جاءت تلبية لرغبات البعض في الظهور، لقد اصبحت مجرد «بريستيج» شكلي لا يمتلك امتداده بين الجمهور، مما ترك فجوة بين التجمعات والجمهور، لتصير مجرد تجمعات نخبوية محنونة، [illegible] اضف الى ذلك تراجع الظرف الموضوعي اقتصادياً، وترهل العمل السياسي الذي يشكل الدافع الحقيقي لكل عمل جماهيري، وفقدان الامل بالقدرة على التغيير، وعلى اعادة بناء الحلم بمستقبل مشرق، عندها يمكن فهم هذا الخراب السائد في عمل المؤسسات الثقافية عموماً.

كل ذلك عمل على ان تكون المنتديات مجرد تجمعات ايدولوجية صغيرة محدودة الاثر والتأثير، صداقات صغيرة متوترة في الغالب، بعيدة عن شمولية الرؤية الثقافية، بحيث باتت هذه التجمعات الثقافية على كثرته مجرد ارقام غير فاعلة مما ينبىء واقعياً بتراجعها، بالتالي ستتشابه مع معظم الاحزاب لتصير مجرد «يافطات» تمهيداً لاندثارها التدريجي، ان واقعها الحالي يكاد يتطابق مع مقوله شعبنا «اسمع جعجعة ولا ارى طحناً».

هذا التراجع الموضوعي العام يدمر بدوره الظرف الذاتي، بالتالي يتقوقع العمل العام والثقافي جزء منه، في دائرة ضيقة دائرة الصداقة او العائلة او الاجتهاد الايدولوجي الجزئي. فعمت الشرذمة والتمزق مكان الوحدة والتآلف، وفي ظني ان هذا يمثل حالة طبيعية لما هو قائم موضوعياً.

السبيل الثقافي: هناك فرط في تكرار الفعاليات الادبية حتى في النادي الواحد، ومع نفس الجمهور، وهذا مبعث اتهام بوجود عجز في اليات عمل الاندية واهدافها.

والاستجواب الاخير: من متابعة الحياة الثقافية الاردنية يُلتمس وجود حلقات محكمة بين القطاعات المختلفة بمعنى ان المنتديات الادبية الرسمية والخاصة والصحف الثقافية والجوائز التقديرية والمهرجانات الثقافية تكاد تنغلق في سلسلة واحدة غير قابلة للتغيير والتطويع.

رضوان: لنا بالطبع ان نحلم بتجمعات ومنتديات فاعلة ثقافياً، ولكن هل يمكن تحقيق ذلك عملياً في بيئة سلبية تعاني من ضياع شبه شمولي لواقعها، وبالتالي هل يمكن اقامة معمار ثقافي سليم على اسس ليست موجودة الا في احلامنا؟ بالطبع لا، لذن لماذا نُفاجأ بتراجع الثقافة والمثقفين؟ بانغلاقية المنتج الثقافي ونخبويته؟ بتراجع المؤسسات الثقافية وتحولها الى يافطات؟ الا نرى ان مجتمعاً بكامله يتراجع؟ فهل نعزل واقع مؤسساته الثقافية عنه؟

المطلوب اذن ليس تكريس الخراب السائد بمجرد ادانته، فهذه عملية لا قيمة لها، بل وستؤكد حالة التراجع، المطلوب اعادة تحليل لهذا القائم، والتعامل مع الثقافة باعتبارها جزءاً من الحالة الاجتماعية الحضارية العامة، بالتالي محاولة اعادة البناء من جديد بالتأكيد على الايجابي وفرزه وتأصيله ودعمه، ذلك وفي ظل الراهن فان المطلوب هو ايقاف الحال على ما هو عليه حالياً. ايقاف الخراب والتراجع، اما من يطالب باكثر من ذلك فهو مجرد حالم «دونكيشوطي» لا يرى طواحين الهواء.

اذا اردنا ان نكون واقعيين ايجابيين فلنحاول ان نتحرى الايجابي ونبرزه وندعمه، لا ان ندين السائد، فالخراب والتراجع يسعى ليأخذ كل شيء، وما الثقافي الا ركن صغير منه.

وختاماً اتساءل ترى: هل اجبت على اسئلتك؟ لا اظن، ولكنني حاولت اليس كذلك؟! ۞

وجه الثقافة

الشعر وصدمة الثابت!

محمد حسن العمري

لا اعرف اذا كان ادونيس جاداً فيما ذهب اليه في اخر تصريحاته النقدية المثيرة للجدل من اعتبار ان افضل رواية عربية لا تصل الى درجة المنافسة مع اسوأ الشعر العربي الموجود، وعبثاً حاولت مزج التصريح بالآراء الفلسفية لصاحب (الشعرية) العربية دونما جدوى، فادونيس يحاول تعميق رؤية الشعر هكذا تجريدياً ناسفاً كل تداعيات التأسيس لنظرية شمولية في التعبير الادبي.

ولعل الغريب في منطق ادونيس توقيته الزماني، فالرواية العربية تشهد تطوراً تصاعدياً في الوقت الذي يمر فيه الشعر بأقصى ازماته بداخل اوراق الشعر وخارجها ويسير بطرق فرعية كما يراه غالي شكري هذا فضلاً على انه يعيش في زوايا السطوح وثقوب المصارف.

اعتقد ان هناك وهماً تاريخياً تراكمياً لعب دوراً كبيراً في تشكيل مملكة شعرية عالية الأسقف، يحترمها العرب ويمرون عليها بكبرياء العظمة والانجاز، مملكة الشعر هذه شيدها الوهم التاريخي الذي يزعم ان «الامة» العربية امة شاعرة بطبعها ويتصل ذلك بقوميتها وتراثها وثيقاً، وظل هذا الوهم يصنع النظريات التي تخاطب الحركة الابداعية العربية فلعب الدور الاكبر في تزييف المفاهيم المتطورة على حساب المفاهيم الثابتة، فخلاصة القول في رأي ادونيس في الرواية والشعر لا ينسجم مطلقاً مع ما اراد الوصول اليه عبر نصف قرن من الزمان في كشف الهوة السحيقة بين (الابداع) و (الاتباع) عند العرب

وهنا من حق الرواية ان تستجوب صاحب الدعوى الذي يحاول تقزيمها الى درجة عدم المفاضلة مع الشعر، لا سيما ان رؤية ادونيس لا تنطلق من اسس نقدية وضعت الروايات العربية على اساسها وكذلك الشعر وانما هي تراكمات تاريخية في فهم الشعر ودوافعه الانسانية، لان ادونيس على اي الاحوال لم يقرأ افضل رواية عربية، واسوأ قصيدة، في الحقيقة انه يرمي الى شيء ابعد من ذلك وهنا باعتقادي تظهر صدمة (الثابت) التي تطارد ادونيس كلما حاول التأسيس لآراء نقدية معاصرة، وهنا نقف عاجزين واجمين امام هذا الشعر الذي لا يكاد (يشيل) نفسه على حد تعبير نزار قباني، ونقول هل حقاً هذا ينسجم مع ريادته وسيادته للحركة الابداعية القائمة؟! ۞

أحبك يا وطني

■ شعر: ايمن العتوم

هذه القصيدة واحدة من قصائد كان قد قدمها الشاعر المعتقل ايمن العتوم لتنشر في «السبيل الثقافي»، وقد حالت ظروف توقف الصفحة قبل ثلاثة شهور دون نشرها، وهنا اخترنا قصيدة «احبك يا وطني» لان صاحبها يعتقل بتهمة الاساءة للوطن، فهذه مرافعة غير قانونية نقدمها هنا باسم كاتبها ونعلم يقيناً ان محاكمنا لا تقر هذه المرافعات!

«السبيل الثقافي»

□□□□

يقولون عني:
(كفرت بحب الوطن...
ولوثت طهر الوطن....
وناديت في الشعر قتل الوطن)
وما عرفوني
وما علموا انني قد طُعنت بذا الافتراء
لاني احب بلادي
واعشقها مثلما يعشق الطفل لون السماء
واني افدي ثراها بروحي
وترخص من اجلها نازفات جروحي
انا...
قد رضيت بهذا وان تهموني
وان شتموني
وان جرحوا كبريائي...
وشكّوا بطهر وفائي
وان سكبوا الجمر فوق عيوني
وان قتلوني
انا من ترابك يا وطني
يا غراماً يقلبني فيه كيف يشاء
ويبعث في خافقي الرجاء
لحبك
اكثر مما يحب الربيع الهواء
واعشق فيك طفولتي الرائعة
واحلامي الناصعة
واحملُ فيك جروحا تصيح
وافئدة دامعة
احبك دون الذي لفقوه
ودون الذي نمقوه
ودون هراء
احبك دون اصطخاب ولا زخرفة
واحنو عليك...
كما ضم شيخ جليل التقى مصحفه
ولست اسيئاً على جهلهم
حبي المتنامي لديك
وحسبي بان تعرفه
فما لي هنا اصدقاء
وما لي هنا اوفياء
وما لي سواك ستفهمني
يا حبيبي
ويا لفظة في الدعاء
لقد قلسموك المحبة في ظنهم
وما اضمروا لك غير العداء
ايا وطني
يا نشيداً يسيل على شفتي
ويا نغماً يستبيح الشذى والدماء
متى يدركون باني احبك اكثر مني ۞

جذور الانحراف الفكري في القرن العشرين

عرض كتاب

المؤلف : جمال سلطان

■ استراض: م. اياد العملة

مقدمة:

تعالج هذه الاوراق في قسمها الاكبر تجربة الالتقاء الحضاري الشامل بين المجتمع العربي الاسلامي والحضارة الاوروبية في تاريخنا الحديث، وما تمخض عن هذا اللقاء الهام من تجارب ورؤى للنهضة في ديار الاسلام، قامت على اساس الافادة من مشروع النهضة الاوروبي، او نقله برمته الى المجتمع الاسلامي املا في ان يحقق لهذا المجتمع ما حققه للمجتمع الاوروبي من تقدم مدني وسياسي وتنظيمي وعلمي هائل، يخطف الالباب ويسحر العقول.

وهذه التجربة الحضارية بالغة الاهمية وعظيمة الخطر، لانها ببساطة شديدة، هي التي صنعت وصبغت وجهة العالم الاسلامي وحددت مساره النفسي والفكري والقيمي على مدى قرن كامل من تاريخنا الحديث، ولم يكد زحفها الاجتماعي ينحسر ويدخل في طور الافول الحقيقي الا منذ عقدين، على وجه التقريب، حيث برزت عودة الامة الجادة الى دينها، لتعلن فشل تجربة النهضة الاولى، وخطأها، وتبدأ تجربتها الجديدة للنهضة على اسس اكثر عمقاً، واوفر رشدا، واصدق التحاما بالبناء النفسي، والتاريخي للانسان المسلم.

الى اخر مقدمة كتاب «جذور الانحراف الفكري في القرن العشرين» للمفكر المصري المعاصر جمال سلطان

في هذا الكتاب القيم يستعرض المؤلف والمفكر جمال سلطان فترة مهمة من حياتنا الفكرية بتسلسل زمني لاحداث واشخاص وظواهر كان لها دور بارز في ما ال اليه حال الامة العربية والاسلامية حتى اواخر هذا القرن، والكاتب اذ يبتدي استعراضه لمرحلة ما في القرن التاسع عشر فهو يبحث عن جذور ازمة الامة في القرن العشرين، وهذا ما يؤكد مقولة ان سبب تردّي اوضاع الامة يعزو الى فساد من هو موجود من مفكرينا.

وقد استطاع المؤلف ان يخضع افكار اولئك الاشخاص اعتماداً على مؤلفاتهم اولاً وعلى سيرهم التاريخية ثانياً، دون ان يُدلي برأيه الشخصي بشكل صريح تاركاً للقارئ اعتماد عقله كمقياس في عملية التقييم، ورغم انه لا يخفي انتماءه للفكر الاسلامي سواء كان هذا من الايات التي يلجأ اليها او الاحاديث النبوية او من عدد من الكتاب او مما ورد في مقدمته، «ولقد المني ان يكون «الاسلاميون» ابعد الاتجاهات الفكرية والثقافية عن دراسة هذه الحقبة وتلكم التجربة ولاحظت ان الامر لدى قطاع كبير منا يقترب من السطحي، وتبسيط الامور بدرجة بالغة السوء والخطر، فقلما درسنا اقوال رجالات هذه التجربة مباشرة، وقلما عايشنا تجربتهم الوجدانية عن قرب، وقلما حاولنا تفهم اسباب الانحراف، وهو ان تعرّض لكثير من الاسماء البراقة في هذا التاريخ القريب، فانه يؤكد ان اسباب الضلال لم تكن اسبابا شخصية، تعود الى فساد اصحابها او سوء طويتهم واختوانيم الفرد بالامة ونهضتها وانهم لم يكونوا جماعة من الخونة واهل الغواية، وما كتبه جمال سلطان في هذا الكتاب يعتبر جمعاً لآراء الاسلاميين في كثير من التخصصات وتفنيدا لآراء غيرهم.

اشخاص في دائرة الضوء

كثير من الاسماء تم التعرض لها تحليليا في بحث جمال سلطان لن جذور الانحراف الفكري في قرن تقبقره هذا.. واول هذه الاسماء هو رفاعة رافع الطهطاوي والتي ارخ لها كبداية للانحراف الفكري عندما اخذت نتائج رحلة هذا العالم الى فرنسا تؤدي افكاراً تقترب الى حد التبعية حضارياً من فرنسا، وان ابتعدت ايمانياً عنها، حيث استسلم الطهطاوي لزلق تفصيل الفكر الاسلامي بما يناسب «الفكر الاوروبي الحديث» ثم تناول شخصية عبدالرحمن الكواكبي وهو الذي يعتبره القوميون العرب رائداً من روادهم وكان كما يصفه المؤلف كغيره من ابناء جيله من الطلائع المثقفة الباحثة عن الحقيقة والثائرة من اجل العدالة والحرية' حيث كانت اللوحة الحضارية مضطربة امامهم والافق السياسي والفكري معتم، والجذور التاريخية ومددها التراثي غير حاضرة بالصورة المتكاملة.

واثر افكار الكواكبي المستعرضة كانت في كتابه «طبائع الاستبداد وعناصر الاستعباد» وحاصل فكرة -كما نثره جمال سلطان في كتابه- انه تصور مجد الاسلام يعود بنظام سياسي على النمط الاوروبي، ويؤكد المؤلف ان الكواكبي اخطأ عندما احسن الظن «بالسياسيين الاستعماريين» واخطأ من قبل خطأه الاكبر من تصور نهضة الامة من خلال الاطار القومي العربي

ثم يُفرد المؤلف فصلاً كاملاً بعنوان «قضية قاسم امين» كونها واحدة من ابرز القضايا والمشكلات الفكرية والمنهجية التي واجهها العقل الاسلامي الحديث ويستعرض ايضاً فكر قاسم امين عن كتبه «المصريون» «المراة الجديدة» و «تحرير المراة» موضحا ما آل اليه امين بان طريق التقدم والنهوض، انما يكون بتقليد «اوروبا» ثم يستعرض المؤلف مدرسة محمد عبده، وبعض تلاميذ هذه المدرسة من امثال الشاعر حافظ ابراهيم، سعد زغلول، احمد فتحي زغلول وغيرهم.

وفي المحصلة النهائية للكتاب نجد ان مؤلفه استعرض عشرات من الاسماء المشهورة ومنهم وبالاضافة عمن ذكرنا، محمد حسين هيكل، طه حسين، احمد لطفي السيد، جمال عبدالناصر، جمال الدين الافغاني، ابو شادي، خالد محمد خالد، محمد الغزالي.

ظواهر فكرية في القرن العشرين

يؤكد جمال سلطان ان حركة الاستشراق الحديثة والمعاصرة تُشكل منعطفاً فكرياً وتاريخياً بالغ الاهمية في المسار التاريخي لحركة الفكر الاسلامي وذلك بما فرضته من تحديات وما خلفته من مناهج، واشكالات فكرية اثرت عميقاً في البحث الاسلامي التراثي، والبحث الابداعي المعاصر، وحددت مجرى فعاليته، وهذه الحركة ما كانت لتتأكد والحديث لسلطان، هذا الحجم الكبير من الخطورة في العقل الاسلامي، الا من خلال ظرف تاريخي وحالة حضارية مهينة تمثلت في موقعة الاتصال الحديث بين الفكر الاسلامي والفكر الاوروبي، ونشأ عن هذه الحركة ما يُسمى «بالاستقطاب الفكري» وهو ارتباط فاعليتنا الحضارية في شقها الفكري والابداعي بالطرح الاستشراقي لقضايا ومشكلات الفكر الاسلامي، والانسحاب في معالجتنا لقضايا التراث الى حالة من «الانجذاب» حول القالب الاستشراقي سلباً او ايجاباً، من غير ما قدرة على التميز والتفرد، بالابداع العقلي والذاتي، التحرر من ضغط التبعية الفكرية الواعية او اللاواعية لهذا النتاج.

ويسهب سلطان في تناوله لقضية الاستقطاب الفكري هذه لينتقل لقضية اخرى هي التجديد والتمييع ويعدها الى ميزان التنوير كقضايا كان لها اثراً بالغاً في رسم حالة الوضع الراهن كسلسلة من مراكز تعزيز خط سير الانحراف، ثم يتحدث عن بعثرة الرؤية في محاولات الوقوف في وجه التحدي الحضاري ثم [illegible]

ولهذا الفصل اهمية كبيرة عند كل من طرق باب المراة باحثاً او كاتباً او حتى مطلعاً

وينتقل سلطان الى الحضارة المستوردة التي يُطالب كثير من مفكري هذا القرن بضرورة استيعابها! ويقول سلطان عن هؤلاء انهم يتجاهلون حقيقة اولية وشرطاً اساسيا وهو ان النهضة او الحضارة لا تُبنى في الواقع والاشياء، والقوانين والمناهج، اولاً ثم تنتقل تاثيراتها واشعاعاتها بعد ذلك الى الانسان محدثة التغيير الحضاري المنشود، وانما النهضة تولد اساساً في ضمير الانسان، شروطها وميراثها، ثم تنعكس هذه الفاعلية الانسانية على الواقع والاشياء، والقوانين والنظم، لتحدث فيها التغيير المرجو نحو الحضارة ويتابع سلطان استنفار ذكاء قارئ كتابه بافكاره المنسابة بمنطقية وعلمية، ويُمثل في كثير من المواقف مشاهد تاريخية عربية وبعيدة، كواقع علمي لهذه المواقف وينهي كلامه في هذا الفصل قائلاً ان استيراد نتاجات الحضارة -مادية كانت او فكرية- لا يؤكد حضارة

بعد ذلك يتطرق المؤلف الى مزالق الحل السياسي لازمة الامة العربية والاسلامية واصفاً اياها بانها مزالق تسطيحية ويضرب على ذلك مثلاً تجربة حزب الوفد المصري عام ١٩١٩!!

وهناك قضايا عديدة اخرى يناقشها مثل الحاكمية والمنطق الغائب ومخاطر في طريق الدعوة الاسلامية ويُنهي كتابه بمقالة اقرب الى كونها صحفية منها الى تحليلية -بقصد البحث- بعنوان «من ازمة الوعي الى وعي الازمة» يختتمها بقوله... ان الفكر الاسلامي في تحولاته الجديدة يمثل النهضة الحقيقية، وان ظاهرة الصحوة الاسلامية هي دليل بالغ الوضوح والروعة على اتزان العقل الاسلامي، وشدة استقامته وخروجه من مأزق التبعية ونجاته من تيه القلق والاضطراب والشك والتردد، الذي ساد في بواكير نهضتنا الحديثة

مراجع استند اليها المؤلف في كتابه

لا شك ان الجهد المبذول في تخليص ظواهر فكرية على مدى قرن في كتاب موضوعي ليس الا جهد كبير بل وكبير جداً.. ذلك ان هذا الجهد ما كان ليثمر هذه الثمرة الفكرية لولا بعد افق مؤلفه ومرجعيته الفكرية والثقافية الواسعة النابعة من كونه مفكراً واسع الاطلاع، وعند استعراضنا لمؤلفه هذا وجدنا ان الكاتب يرجع الى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كمصدرين يُشكلان خلفيته الفكرية والدينية ويعتمد على مؤلفات لمفكرين وكتاب مشهورين بالاضافة الى كتب ومؤلفات ممن هم تحت ضوء هذا الكتاب.

ما بعد الاستعراض

ليس ما استعرضت الا نقاطاً لكلمات موجودة في هذا الكتاب او كلمات لنقاط موجودة!! وعند استعراض المبدعين تجد نفسك تردد الفاظهم وتكتب باسلوبهم، بل حتى وتتدخل لحظات افكارهم وهم يكتبون فقرات كتابهم، والحق فقد شدني هذا الكتاب بروعة اسلوب كاتبه من جانب وبزخم المعلومات الواردة فيه وبالعمق الفكري للقضايا المطروحة مما يجعل منه كتاباً مرجعاً حتى للعامة

* كتاب «جذور الانحراف الفكري في القرن العشرين» لمؤلفه جمال سلطان مركز الدراسات الاسلامية برمنجهام -بريطانيا، الطبعة الاولى ١٩٩١ ۞

قصة قصيرة

خيانة

■ صفاء رفيع عودة

- انتبه، هل تظن نفسك سائرا في طريق خال؟:

- اسف، انا اسف، قالها محمود وعيناه الغائرتان لا تزالان تحدقان في الارض، وشعره المنفوش يتطاير مع هبات الريح، والبرد، ثم تابع سيره، ماذا حدث له؟ ما الذي اصابه حتى عاد لا يبصر سوى خيالات تسير، تسير، لا يعرف اتجاهها.. تباً، فهذا هو العمل الثالث الذي يفقده خلال هذه السنوات الاخيرة!! اترى ذلك بسبب اهمال منه؟ لا... فهو حريص كل الحرص على عمله، نعم، ان السبب يتجلى واضحاً، نعم، هو بلا ريب، وعاد يتذكر ما حدث له في هذه السنة، حيث حرص ان [illegible] الشريف، طلبه المدير ذات يوم، ظن محمود انه سيكافئه على جهده خلال السنوات [illegible] بترقية او مكافئة . ركض محمود الى مكتب المدير، وعندما وصل الى الباب [illegible] من هندامه، وما ان دخل ورأى المدير وجهه حتى انفجر فيه كالقنبلة يوجه اليه [illegible] كاللوح الذي يتلقى رصاصات شرسة تصيب الهدف، فتتمركز في الصدر، [illegible] ان هذه الثورة الادارية كانت بسبب وقوفه عقبة في وجه المشروع الكبير.. اهذا [illegible] التوقيع على مشروع كان سيقضي على ساكني المبنى؟ .. اهذا جزاء موظف [illegible] حياة البشر؟ اعاده من افكاره، و تخيلاته امل شديد شعر به اثناء مرور احدهم [illegible] يجد نفسه في شارع طويل يملؤه الناس وهو يقف في منتصف هذا الشارع لا [illegible] والام يعود؟ ازمع ان يكمل السير في طريق لا يعرف نهايته او حتى بدايته، [illegible] ومشى.. ومشى.. جلس بعد عناء طويل على حافة الرصيف وبدأ بالنظر الى [illegible] ملابس يبدو وكأنه لم يغيرها طيلة حياته، وهذا كان يرتدي شيئاً كان شبيها [illegible] اصابع الرجل باردة باهتة، نعم، ساكون مثلهم اذا بقيت على حالي هذا، بل [illegible] منهم، لماذا لا يفعل ما يطلبه المدير منه، وما الذي يجري لو مات القليل من الناس [illegible] فكل يوم يموت الاف الناس من اطفال وشيوخ وشباب، بسبب وبغير سبب، فهذا [illegible] ان يكون هو المسؤول عن موت هؤلاء الناس الابرياء؟ هل يستطيع مواجهة نفسه [illegible] الناس؟ هل سيتحمل نذير الله وعقابه؟ اه . اشتد البرد وبدأت زخات من المطر [illegible] سيره، شد معطفه على جسده.. ومشى. واذا بسيارة فخمة تشق الطريق، [illegible] الوحل، فبدأ بالصراخ وكأنه ينتظر هذه الفرصة بفارغ الصبر، ظل يصرخ [illegible] السيارة عن نظره فسكت، ماذا لو كنت انا الذي يمتلك هذه السيارة، الامر لا [illegible] بسيطة، او اختلاس، كفيل بان يحقق لي كل ما اريد، نعم يجب ان اعيش، يجب [illegible] يجب ان توضع النقود في البنوك، فمكاني لن يكون على هذه الارصفة اللعينة، [illegible] ستظهر صورتي في المجلات، ستتراكض علي الفتيات، سيطلبونني لافتح هذا [illegible] المشروع، وماذا سيكون الثمن؟ التنازل تنازل بسيط عن بعض القيم والعادات [illegible] التي لم يعد لها وجود في هذه الايام، ان هذه القيم هي التي جعلتني ساذجاً [illegible] لي ابو سعد اللحام، انت ساذج وغبي!" عندما قمت بموقف البطولة مانعاً اياه [illegible] اني فريد من نوعي في هذا العالم وان الناس يتغامزون علي، على سذاجتي وقلة [illegible] سأسرق وانهب واغش واخون، سافعل كل ما يوصلني الى القمة، ساتنازل و [illegible] محمود ابن اطيب واطهر شيخ في الحارة، رباني على الاخلاص والصدق [illegible] ان يستطيع بهذا ان يصل للقمة، ولكن الامانة، الصدق، الاخلاص، كلها طريق [illegible] هذا العالم اللعين وانا اريد ان اعيش، اعيش، ظل سائراً تصرعه الافكار [illegible] مشرق ثاني، سعيد، تطاير شعره، وترهلت قدماه، واذا به امام مكتبة، دخل [illegible] سيدي، هل اجد لديك عملاً؟ عملاً شريفاً اكل لقمة عيش هنية منه. ۞

وقوفاً على الأطلال

■ شعر : عماد نصار

قف يا اخي بمنزل الغيداء
واذكر لقاء العشق في عرصاتهم
كيف الفؤاد وقد علمت مقالة
ولقد اسحّ مدامعي من مقلة
هل من ثوى في ذي الديار يجيبني
فغدت دياماً والبراح مسيطر
لا غروَ ان علقت عيوني بالمها
او ليس في عين المهاة مشابة
ممشوقة القد المبختر سيره
والفرع منها اسحم ذو طرة
ولها عيون لو علمت نوابل
سلبت حجاي الى الهوى وتكبدت
سمراء لو علم البياض بلونها
فغدوت عين ريشة وللحظها
وانا الذي أعملت نشابتي
متأثل في الاباء وشيمتي
جسدي خليل والمطالب ربما
مسترفع عما تيسر ملكة
عشراً بلغت من السنين وزدتها
فلقد رأيت العيش وكداً محتماً
حتام ابقى في الورى مسترفداً
[illegible]

نبك فراق اميرة الغيداء
وقفت عليه ملاحن الورقاء
عظم اللواعج مقتل الحوباء
هي بيمة، والدمع كالانداء
ام هل تجيب الدار صوت نداء
وغدت مناوح واللقاء تنائي
تغتام اطلال الهوى للقائي
من عين باعثة الجوى الهيفاء
سير الاوز على صحيفة ماء
نشبت لديه قرائح البلغاء
قتلت بلحظ حكمة الحكماء
فاذا الجمال تعلتي وشقائي
نبذ البياض وهام في السوداء
نشابه قد [illegible]
عين الدرايا اعين الاعداء
صدق العهود وصحبة [illegible]
اضنت صحيح الجسم نحو عناء
وطلبت امراً بات في الجوزاء
سبعاً فصرت مفاخر الشعراء
والمجد حلية عالم الاسماء
[illegible]

مساحة حرة

اشراف: محمد عادل عقل

ردود سريعة

■ الاخ/ ابو وعد. الاسئلة التي ارسلتها، والمتعلقة بمشاهدة البرامج التلفزيونية فلا بأس من مشاهدة البرامج التي لا يوجد فيها مخالفات شرعية ومنها البرامج العلمية والثقافية والاخبار وغيرها وحياك الله.

■ الاخ/ علي سلمان الحسن، اعتقد ان موضوع الشيشان الذي تحدثت عنه قد تمت تغطيته جيداً ولا داعي لنشر الآراء الشاذة، وهو ما نتفق معه حوله وحياك الله.

■ الاخ/ ابو علي مجيد محمد رزقة [illegible] المغرب، يمكنك الاشتراك بالصحيفة عن طريق حوالة بريدية او شيكاً محولاً على احد البنوك في الاردن، اما شراء الاشرطة الاسلامية فيمكن ذلك عن طريق مخاطبة اماكن بيعها مباشرة من خلال الاعلانات. ويمكن [illegible] اسئلة [illegible] الاشقر على عنوان صحيفة السبيل امانة: عبدالله القيسي لحوله في الكويت وحياك الله.

■ الاخ/ وضاح خلف [illegible]

شاهين، (اين السلام؟) ليس شعراً، والافكار فيه جميلة، حبذا لو اعدت صياغته، ونرحب بك على صفحات السبيل.

■ الاخ/ محمود عسافه اربد، نعتذر عن نشر موضوعك لفوات الاوان، ونأمل منك المزيد في المستقبل وحياك الله.

■ الاخت/ عبير التجار، موضوع الاحترام وصلنا، ولكن الكثير من الكلمات غير واضحة، والاحرف صغيرة، نرجو الاهتمام اكثر في المرة القادمة وحياك الله.

■ الاخ/ ابو [illegible] الخالدي، [illegible] جيدة، [illegible] الشعرية والكتب الادبية بشكل عام وحياك الله.

■ الاخ/ يوسف [illegible] ابو [illegible] الكثير [illegible] في تجارة [illegible] ما اشرت اليه [illegible] مواضيع [illegible] وشكراً على [illegible] بالسبيل.

كلمات في وداع الطبيبة الشهيدة

كعادتها في كل يوم خرجت ايمان من منزلها حقيبتها في يدها، امالها بين عينيها، ايمانها في قلبها الكبير، خرجت لانها كانت على موعد في ذلك الصباح مع طفل يتلوى في لحشاء امه بانتظار «ايمان» كي تخرجه من ضيق الاحشاء الى سعة الفضاء.

خرج المولود الجديد، وعادت لمنزلها من جديد، تتهيأ ليوم جديد، ومولود جديد، توضأت لصلاة العشاء، وتناولت طعام العشاء، القت بجسمها على سرير النوم، وتدثرت بغطائها مستسلمة لآمال الغد القريب، وبينما كان النوم يتسلل الى عيونها، كانت مخالب الشر تتسلل الى غرفتها تبشر حاملة الشهادة العلمية باقتراب الشهادة الربانية. وتفتحت عيون الفتاة الذابلة لتدفع عن نفسها ذلك الكابوس الثقيل الذي جثم على صدرها، غير ان يد الغدر الآثمة كانت اسرع من يد الدفاع النائمة، ومع صعود شمس اليوم التالي الى كبد السماء، كانت روح ايمان الطاهرة تصعد الى رب السماء، تشكو الى الله ضعفها وقلة حيلتها، وتعلن للعالمين بأن لعنة الله على الغادرين.

ابراهيم محمد الصالحي – جبل النصر

احد الاطفال يناجي امه وهو في الرمق الاخير

امي البرد يلسعني — اصطكت كل اسناني
تركنا البيت في عجل — فما ودعت جيراني
سألتك اين يا امي — ودمعك هز وجداني
بلادي وهي شاسعة — تضيق بخطو الحاني
احب بلادي الكبرى — لماذا الظلم اقصاني
بريئاً كنت يا امي — وحيداً بين اخواني
غريب في بلادي عشت — عمراً بين احزاني
صغيراً مت يا امي — لعل الله نجاني
لكيلا اشهد الاهوال — في ارجاء اوطاني
فإن الظلم يا امي — وخيم مؤلم فاني
الفت الضيم يا امي — فلا تأسي لاشجاني
اتاني البرد ثانية — ضباب الموت اعماني
اتى وقت الوداع ولن — يدعني الموت في شاني
عسى ان عدت يا امي — فزوري كل اقراني
ولعط سامراً قلمي — لهند اعط الواني
ومحفظتي لعبدالله — مقلمتي لغسان
احن لدفء منزلنا — احن لصوت اخواني
ظلام القبر يرعبني — فردي علي اجفاني
اذا غيبت يا امي — فلفني باكفاني
وفوق القبر يا امي — ضعي اغصان ريحاني
وحطي فوق شاهده — بلاد العرب اوطاني

زواج مثالي

في مدينة هنياي –احدى مدن جنوب تايلاند الزاهرة– (جبل النور) والتي يقطنها نسبة عالية من المسلمين هناك، وبعد صلاة العشاء في مسجد الضاحية، قام شاب يافع وتحدث للناس بصوت خافت وبكلمات تايلاندية غير مفهومة لدينا، وانهى كلامه وهو يقول ان شاء الله ومن خلفه المسلمون يلكون يقول ان شاء الله.

ثم اقبل نحوي وصديقي يدعونا –باللغة العربية الفصحى والمتقطعة وهو يستجمع الكلمات– لحظة عقد قرانه بعد الصلاة، وقد اعتاد المسلمون في تلك الديار دعوة الناس الى اي مناسبة من خلال المسجد، وابديت قبول الدعوة من باب التعرف على عادات المسلمين في الزواج بهذه المنطقة.

ثم استقلنا السيارة متجهين الى بيت العروس، وهناك في بيت خشبي جميل جلسنا وجلس اهل العروسين، وتقدم مختار القرية وبيده سجل الزواج وكتاب من الكتب الحمر القديمة، ثم اجلس العريس بجانبه والقى موعظة على جميع الحاضرين باللغة العربية وكانت الموعظة في غاية البلاغة وبفصاحة متناهية والتي تتخللها من الايات الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة، والقول المأثور وابيات الشعر ما تلذ به الاسماع وتتفاعل معه الخواطر.

وكان حديث الموعظة حول حقوق الزوجين وواجباتهم نحو الحياة الزوجية، وكنت وصديقي العربيين الوحيدين الحاضرين للحفلة ثم اقبل المختار بعد القاء الموعظة على العريس وهو يقول له باللغة العربية، استحلفك بالله الذي لا اله الا هو (اما معاشرة بمعروف او تسريح باحسان) ثم اعادها عليه باللغة التايلاندية، وقد رددها ثلاثاً. ثم فتح المصحف الشريف يختبر حفظه، ويسأله عن مبادىء الاسلام واركانه.

وبعدها.. بعد ان نجح العريس بالاختبار. وقد اعتاد المسلمون هناك اختبار ابنائهم حول الدين الاسلامي، ولا [illegible]ي يجتاز الاختبار، وعلتهم في ذلك حتى يصح العقد ويتم الزواج، ذلك ان مجتمعهم خليط بين المسلمين والبوذيين.

وعقد المختار على الزوجين وقرأ الحاضرون الفاتحة ووزعت الحلوى والمعجونة بالارز والحليب، وانتهى الحفل وانتشر الناس.

وخرجت وصديقي منبهرين جداً على بساطة هذا الحفل البعيد كل البعد عن مظاهر الترف والبذخ اللامحدود والشروط المعقدة اللامتناهية والتي اشتهر بها مع الاسف الشديد الوطن العربي.

واجدني اقتصر بذكر هذا الموقف والذي عايشته بنفسي، انقله لاخواني المسلمين كي يتخذوا العبرة من الاعاجم المسلمين. ولا شك بأن هذا الموقف به من العبر ما لا يسعنا ذكره وفي هذا المقال حصره، فاعتبروا يا اولي الالباب.

خالد غانم

القدرة على امتطاء صهوة الكلمات في «وهج الانتظار الاخير» لعمار الجنيدي

من اين ابدأ؟ والابداع لا بداية فيه، هو اقرب ما يكون الى غابات الامازون، تملؤك بالدهشة، والرعب، والضياع معاً.

من اين ابدأ؟ وعمار الجنيدي زرع حروفه في مدى يتسع للعصافير بزقزقاتها، ولكل المتعبين في الارض، والحاملين اوزارهم، والخالعين انفسهم من انفسهم، ولاشياء اخرى.

من اين ابدأ .. وعمار لم يبدأ بتثبيت السياج حول املاكه الواسعة بعد...! اهي الرغبة في القاء المتلقي في المتاهة؟ ام هي حاجته/ عمار الى البقاء في المساحات الحرة، دون قيود، كانه يؤمن ان الشعر هو الحرية –عفواً– وهل هو غير ذلك.

الملفت النظر بشكل مثير وجميل في المجموعة: معالجته للقضايا الانسانية عامة، فلم يلزم نفسه بالطرح الوجداني الذي يلجأ اليه معظم المبدعين الذين برزوا في الفترة الاخيرة، ففي هذه التشكيلة مثلاً:

من غيرنا يدفع الثمن؟
من غيرنا تهزأ الغيمات بمشاعره؟
ووهج القناديل التي
سباها الانتظار
تستنكر انذهاشي
تحملق في شظاياي
طويلاً
فتقرأني
كل علامات الاستفهام
والتعجب...» ص٨
«لم يبق مني
غير جرح
بطول المدى
بعدما احرقوا حروف لغتي
وزرعوا قنبلة موقوتة
في حنجرتي» ص٣٦
«لم يعد سيفك بتاراً
مثل ذي قبل
كلماتك
لم تعد تهدر في
جوف العتمة
كالهزيم في مضارب
البدو
حتى حصانك
الطروادي
لم يعد قادراً
على الركض
والصهيل» ص٣٧
«اي قدر انت؟
تقفين كقامة السنديان
تلوحين بوجه الريح
رايات صمتك،
وتتركين البحر
يبحث عن اسرار عينيك التي
ما عشقها
غير فارس مغوار
لا يهاب الردى
ولا سواتر الليل البهيم» ص٥٠

في هذه التشكيلة الجميلة التي يطرح فيها القضايا الوجدانية، وحقوق الانسان، والعدل في الدنيا، والبطولة/ بطولة المجد العربي الضائع، وانتهاءً بتمجيد لسيد النخيل الذي يمثل الامل المنتظر للخلاص والانطلاق نحو الحرية والانعتاق من القيود.

وهناك القدرة الفائقة لدى عمار على اصطياد الكلمات من بحر اللغة الواسع، وقطف اجمل الزهور من احلى البساتين، وقدرته الفائقة ايضاً في شكلها، وصفها في قلائد من الابداع.

وما يدهش ايضاً في هذه المجموعة: هو انتظار الايقاعات الموسيقية فيها، والجرس برغم خلوها من الوزن الذي وضعه الفراهيدي.

كما ان الصور وعدم انقطاعها او وجود الثغرات فيها اضفى على النصوص جمالية اخرى، لا تدرك للوهلة الاولى. ●

جعفر العقيلي/ جماعة رايات الابداعية

الى سيد الشهداء في القرن العشرين

م. رضوان الزواهرة

هاج القريض بخاطري وضميري — لما علا الشهداء بالديجور
وعلى المشانق علقت اجسادهم — تروي ثراها بالدم المهدور
قد قدرت اقدارهم اعمارهم — والمرء لا يتجسو من المقدور
فاذا هم بين الفاوز والذي — يسعون للهيجا دعاة نفير
يا سيد الشهداء يا من همه — بالعلم يدعو الناس للتحرير
عملاق فكر في صفاء عقيدة — انقى صفاءً من ندى التقطير
كم سيد متشدق قد سبه — من لا يساوي قشرة القطمير
فلقد رمتك سهامهم اذ انهم — لم يدركوا قمماً من التفكير
جيلاً رموك بالاعتزال لانهم — لم يقرأوا كلماً من التفسير
لم ينطقوا علماً بصدق انما — لجروا سيول الظلم والتشهير
لم يرقبوا الا به او ذمة — صاحوا بصوت فارغ كالعير
يا ليتهم سكتوا بحلم طالما — لم يعلموا بمخارج التعبير
هل كان حقاً ذاك دين محمد — قذف الثقات بتهمة التكفير
او حمل اسفار بغير تفقه — محض لاحتمال دونما تبصير
او بث افكار بغير تثبت — يلقى عليها سيء التصوير
او قول افاك بدون تحقق — يرمي جزافاً دونما تقدير
لو كان اصحاب الرسول كمثلكم — لم ننطلق بالدين للتحرير
اين الالى راموا الثريا بالتقى — والعلم فيهم رائد التنوير
فالعلم لا يؤتى بغير تواضع — والعلم محتاج الى التشمير
هذا كتاب الله اسس اسه — بالفقه والخلق وبالتفسير
يحدوه عزم صادق وعقيدة — تهدي العقول معالم التغيير
يا سيداً عاش الحياة مجاهداً — تجري بقية لطائف من نور
لما اثرت على الطريق مسمالما — تهدي الحيارى دونما تنظير
لك افي قلوب الصادقين محبة — من سيرة تخلو من التنفير
قد كنت حقاً امة في فكرة — ولقد عرفنا الصدق في التفسير
انقذت جيلاً غارقاً بجهالة — قد ابدعت بالنم والتزوير
لما جمعت على الهداية فتية — اصحاب نهج صادق التعبير
هذا كتاب الله انشأ امة — حول الرسول مضوا الى التطهير
يا حاوي الشهداء نحو مقامهم — في جنة الفردوس بين الحور
طوبى لنفس ان تلاقي ربها — من نوره كرمت بنور النور
هذا «السبيل» سبيل اسلاف مضوا — شقوا طريق العز والتحرير

قطار التائبين

الهي، مللت من هذه الدنيا، مللت اعباء الحياة الزائلة، مللت وساوس الشياطين، مللت يا الله من كل امر يبعدني عنك، وكل امر يقطع صلتي بك، مللت تمثال الشر معبود كثير من البشر، ومللت و..و... لكني رجعت لك يا الله طارقاً باب توبتك ما لي حيلة سوى عفوك عني. لم الق سواك يا الله، نعم المولى، نعم النصير، رجعت يا الله وكلي امل، في حرق صفحات سوداء في حياتي لم تذكر فيها اسمك، وعلى امل فتح صفحة بيضاء نقية، املأ سطورها بذكرك وعبادتك، واعطرها بعطرك، وازينها بزينتك، وعلى امل الصفح والعفو يا الله عني، فابسط يدك لي – يا الله– اني كنت من الظالمين، واعني على عبادتك، واهدني صراطك المستقيم..

رحمتك ارجو ورضاك عني اذا لم تعف انت عني فمن ذا الذي يعفو عني.

دلال عرفات شبانه

[illegible]

■ شعر: ابو عبدالله – معان

بنو شيشان يا قمماً — تلاشت دونها القمم
غداً ستقوم دولتكم — بحبل الله فاعتصموا
غداً يتحقق الحلم — وثغر للمجد يبتسم
هم الاحرار لن ظلموا — ومنهج تستقي الشيم
هم الابطال ما لانوا — وما اهتزت لهم قدم
هم الشهداء لن قتلوا — على الاعداء هم حمم
اتى السوفييت في فرح — بدباباتهم قدموا
بآلاف مؤلفة — تقاد كأنهم غنم
اما عرفوا.. اما علموا — بأن الحلم منصرم؟
شكت (غروزني) من حزن — بما فعلوه واجترموا
انجوش تئن من الم — وبالشهداء تزدحم
فلا والله لن انسى — عشية جاء جندهم
احالوا ارضنا طللاً — تخيم فوقها الظلم
ولن ننسى مجازرهم — واقسم سوف انتقم
بكيت دماً على (جوهر) — ويبكي حالها الحرم
صغار في طفولتهم — من الآباء قد حرموا
هموم لو تقاسمها — جميع الخلق كلهم
فأين اباؤنا.. عجباً — افي اسماعنا صمم؟!
نرى الشيشان تدعوكم — ونار الحرب تضطرم
حمى الاسلام يدعوكم — فأين الدين والشيم؟
هلموا للجهاد وثقوا — بأن البغي منهزم
بنو الشيشان يا املاً — به تستيقظ الهمم

الى سيد قطب في ذكرى استشهاده

اكبرتُ كل موحدٍ

طاغوت عصرك قد تولى
وطوته سادرة الليالي
وكذا الطغاة مصيرهم
كل الطغاة الى زوال
ولانت باق لا تبالي
واكاد اسمع نبض قلبك في
«الظلال»
بشراك جيل النصر قادم
يا من رسمت له الخطى
من فيض روحك .. في
«المعالم»
الله غايته
وعنها لا يحيدُ.. ولا يساوم
يا دعوة القرآن
حسبك فتية
وهبوك كل حياتهم
متدافعين الى الفدا
بالروح.. بالدم نازفاً
بعيوننا
نفدي الحبيب محمدا
اكبرت كل موحد
عاش الحياة مجاهداً
اكبرت حمزة
والبراء.. وخالداً
اكبرت قساماً...
وعزام الشهيد... وسيداً

يحيى حامد

رسالة إلى أمتي

■ ابو عبادة

يا امة الهادي الرسول — هيا اسطعي بعد الافول
هيا انفضي عنك الغبار — تقدمي صولي وجولي
نبحوا بنيك وهم سجود — سفكوا دماهم كالمغول
سجنوا العفيفات اللواتي — جاهدنهم وكذا الكهول
نشروا الرذيلة في الشباب — فتنافسوا كأس الشمول
شنوا الحروب بكل عنف — فرضوا الحصار وبالقفول
زرعوا العميل بكل ارض — فتحكموا يا للذهول
حتى متى سيطول صبرك — حتى متى بالله قولي
هيا اعدي ما استطعت — وابدأي قرع الطبول
فطريق عزتك الجهاد — لا تسمعي قول الملول
لا ترهبي لا تستكيني — لا تتبعي ذاك الذلول
وجاهدي في الله دوماً — وابدأي بابن سلول
اقطعي رأس الخؤون — اشهري سيفاً صقول
تلدي عمر وعمراً — كرري فعل الفحول
ارفضي الذل الرهيب — اهجري القول العسول
لا ينفع اليوم رجاء — انظري حال القؤول
اغضبي اماه هيا — افعلي فعلاً مهول
انسفي فجري دمري — اسحقي كل الفلول
مجاهدون لا ارهابيون انتم — نهجكم نهج الرسول
وتمسكي بالهدي دوماً — نوري لب العقول

بين طيات الحطام والنسيان

على صراخ الامهات المفجوعات بابنائهن وعلى صوت ازيز الرصاص المتدفق واصوات صفارات الانذار وعلى دوي اصوات الاقدام فزعاً في غسق وجيبات الشوارع، على كل هذه الاصوات انطلقت فزعاً نحو ذلك الملجأ فتزاحمت اقدامنا على بابه، وتبعثرنا في اركانه، كأسراب من جراد جلست في ركنه حائراً وبدأت التمس النظر باحثاً عن افراد اسرتي هناك، فبت اراقب الممر الرئيسي ومضت ساعات وساعات ولكنهم لم يأتوا وبدأت اغذ في الخطوات وامشي بين هؤلاء الاشخاص، الجالسين معي هناك حتى وصلت الى تلك المنافذ والتي كانت عبارة عن فتحة ضيقة في احد جدران الملجأ فنظرت منها املاً فأذهلني ذلك المنظر الموحش، الدخان الاسود يغطي فضاء المدينة، والحطام المتناثر والرماد كانا يملآن ارجاء وسماء المدينة، اما الطائرات الحربية، فكانت تحلق تارة ثم تختفي اخرى، وجثث الابرياء والضحايا تدفنها الحجارة والحطامات بين طياتها، ثم صرفت نظري عن ذلك المنظر وجلست في احد اركان الملجأ وبدأت افكر في مصير افراد اسرتي المجهول، احاول نسيانه على مضض وهمسات اصوات من حولي تزيدني هلعاً وخوفاً وفجأة خيم الصمت على ارجاء المدينة معلنة انتهاء الغارة الموحشة فانطلقت كالسهم من ذلك الملجأ غير مبال لمحاولات الاخرين منعي من الخروج، فاسرعت في المسير عائداً الى منزلي وحولي المناظر المرعبة على الطرقات، واصوات المسعفين تتردد في اذني احاول انكارها بكل ألم واسى وصلت الى منزلنا الذي بات قطعاً من الحجارة الصغيرة وحالما طالعت ذلك المنظر تألت محاولاً ان اكذب نفسي، باحثاً بين الحطام عن شيء يساعدني على ذلك فلم اجد الا تلك الصورة المحطمة، التي ضمت في الماضي افراد عائلتي الكريمة فرجعت بي الى ذكريات السعادة والفرح والعمل والكفاح بعدما غرقت وتاهت في بحر الامس والحاضر. فبكيت شغفاً وشوقاً على تلك الايام وذرفت الدموع الحارة، وتشوقت امامي الصورة حتى اختفت معالمها امام عيني، لم تكشف هذه الدموع عن ذلك المصير المجهول ولم تمحُ طيات النسيان من روحي واشراقة املي وبعدها مشيت على الحطام، حتى تعبت وجلست وقلت مناجياً نفسي ترى اين ذهبوا وهل يعودون؟!

عبدالله متعب التخاينه
جوزا – الكرك

رؤيا مؤمن

استيقظ مؤمن مبكراً. فصلى وذهب الى امه وعلى وجهه ترتسم علامات السعادة والمرح الطفولي. فسلم عليها وجلس يقص عليها حلم البارحة وهو يقول: لقد التقيت وانا اسير في احدى الحقول بنحلة وهي تطن فوق زهرة جميلة فاستوقفتها وسألتها عن عملها فقالت: اسمع يا مؤمن حكاية النحل ونظامها البديع الذي اتقنه احكم الحاكمين، نذهب في كل يوم نبحث عن الازهار لنمتص الرحيق، نحمله في بطوننا ثم نعود للخلية لتصنع العسل، ونضعه في الشمع، فقلت لها: هل من الممكن ان اذهب معك الى الخلية ايتها النحلة النشيطة، فردت النحلة بسرور بالغ: يسرني ان اعرفك على خليتنا واذوقك العسل اللذيذ، وبعد دقائق كنا في الخلية فاخذت النحلة تعرفني على الخلية فتنتقل من حجرة الى حجرة وتقول: هذه حجرة توضع فيها البيوض واخرى للطعام وتلك للملكة وهذه لليرقات. ثم قدمت لي قليلاً من العسل اللذيذ وسألتها عن فائدته؟ فقالت: ان الله سبحانه وتعالى خلقنا لنصنع العسل ولنكون قدوة في التعاون والنظام فالعسل له فوائد كثيرة، منها الاستشفاء من امراض الجلد وفي امراض العين وامراض الهضم ومن افات الانف والاذن والحنجرة وامراض الجهاز التنفسي وامراض الدم ايضاً وفي معالجة الفم وطب الشيخوخة وطب الاطفال، والله سبحانه وتعالى وضع فيه شفاء للناس. اما سمعت قوله تعالى «واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون، ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللاً يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس. ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون» فالعسل اكثر من سبعين مادة مختلفة وان العسل يحتوي على مجموعة الفيتامينات والبروتينات واملاح معدنية وغيرها الكثير، والعسل يختلف تركيبه باختلاف الزهور ومناطق الارض وحتى باختلاف الاحوال الجوية، ومن فوائده مضاد للعفونة ومبيد للجراثيم وفي العلاج التجميلي والكبد والكلية والنزلات الشعبية وامراض القلب والسرطان وله اهمية في التخدير، وغيرها الكثير. فقلت: وفي التخدير ايضاً سبحان الله، ولكن ما هي استخدامات العسل؟! فردت النحلة وهي تبتسم اسمع جيداً لقد وصفت بلاد مصر في التوراة بأنها بلاد اللبن والعسل وكشفت الحفريات في قبور الفراعنة «خبايا» العسل وكانت مغطاة محتفظة بطعمها –كما قيل– وذات رائحة عطرة كاليوم الذي وضع فيه مع الملك الميت انذاك، ووصلتنا روايات عن النحال المصري القديم وكيف كان يطوف بمنحلته في قوارب على طول النيل ولقد كانت جميع شعوب الشرق الاوسط على الاطلاق تعمل على تخزين العسل بكميات كبيرة لانهم كانوا يعتقدون بالخلود حين استعمالهم له، كما كانوا يعتبرون العسل رمزاً لطهارة الروح، فتبسم مؤمن وقال: حسناً حسناً لقد تأخرت وما شعر مؤمن الا ويد دافئة تربت على صدره، قم يا مؤمن لصلاة الفجر

تسنيم سالم عبيد القرارعة
الصف السابع – الطفيلة

ماذا تريد المرأة ؟

لا شك ان سرعة الاحداث من حولنا فيما يتعلق بالمرأة، وغمغمة المخططات باتت شيئاً مثيراً او لنقل محيراً، ورغم تلك الغمغمة الا انها مكشوفة لذوي البصائر والبصيرة، معلنة عن نفسها كافراز صريح لمؤتمر بكين وما سبقه من مؤتمرات وندوات ومحاضرات، وقد سارت هذه المخططات في مسارب كانت قبل غير مطروقة حتى اصبحت كأخطبوط ينساب في انحاء المعمورة. يقوده ثلة من كلا الجنسين، ليحكموا القبضة على عقل المرأة بعدما ادرك المخططون اهمية دور المرأة صعوداً وهبوطاً في المجتمع، فقد اثاروا قضايا عديدة تحت مسميات مختلفة كتحرير المرأة وحقوقها وتفعيل دورها، واعلنوا عن قيام اتحادات وجمعيات وهيئات كل منها يعمل لارجاع حقوقها وفك القيود عنها، وكوني واحدة من هذا الجنس اتساءل ما هي هذه الحقوق الضائعة في بلادنا الاسلامية؟ وما هي امتيازات الرجل التي تريد ان تصل اليها؟ وهل المرأة في بلادنا ما زالت داخل جدران اربعة؟ واسئلة كثيرة جداً وامور شائكة ومبهمة نود ان تجيب عنها المرأة المتحررة او التي في طريقها الى التحرر او حتى التي تتمنى وترنو الى هذا التحرر حقاً لقد اشغلوا المرأة بهذه القضية وجعلوها في مصاف متقدمة من القضايا واثاروا حولها زوابع لا ادري متى ستنتهي والى اي طريق ستقودنا هذه البدعة التي صنعتها الكثيرات وانسقن وراءها يبحثن عن هذا المفقود المسمى بالحرية ونسيت قضايا امتها المصيرية الهامة، وغفلت عن تربية ابنائها التربية الاسلامية الصحيحة التي تُعيد لنا الحرية الحقة والسعادة

الاسلام الذي حقق لها الحرية الفعلية لا الشعارات البراقة والاشارات الكاذبة والجنان الواهمة، الاسلام الذي يعلن منذ ان خلق ادم عليه السلام ان الذكر ليس كالانثى شاء الانسان ام ابى، وان هناك صفات تشترك بها المرأة والرجل في الحقوق والواجبات والاحكام الشرعية لانها تتعلق بانسانية الانسان وهذا التكليف يتساوى فيه عقل المرأة والرجل. فكلاهما يختار العمل ويحاسب عليه، ولا تكون المرأة خاضعة ولا تابعة وضرب الله لذلك امرأة لوط ونوح وضرب مثلاً امرأة فرعون في ان كل واحدة اختارت وحوسبت على ذلك الاختيار ومسألة الفروق بينهما مسألة بديهية ظاهرة في حياتهما فهما مختلفان من حيث الخلقة، لذلك لا يمكن ان تفكر المرأة وتتصرف كالرجل، وعليها ان تتحد مع الرجل لعمارة الارض، وان تكون العلاقة علاقة ود وتعاون ومحبة لا علاقة تنافر وخصام وعداوة، فكل من الرجل والمرأة له مهمة خُلق من اجلها.

لذلك لابد للمرأة الواعية المنصفة ان تدرك الحكمة من هذا الاختلاف، وان تبتعد عن تقليد الرجل، ولتعلم ان الحرية والحقوق لا تأتي عن طريق بكين والتخلي عن الحياء والعقيدة، وان تدرك ان طريق الاسلام هو الطريق الوحيد والفريد الذي يؤدي الى الحرية والحقوق.

ام عمر – الطفيلة

د. صلاح الخالدي

امراض عبد الناصر الشديدة عقوبة الهية!!

اصدر الصحفي الاستاذ عادل حمودة كتاباً مثيراً عن مرض ووفاة جمال عبدالناصر هو كتاب «عبدالناصر: اسرار المرض والاغتيال» نأخذ منه هذه المعلومات نقلاً عن كتاب الاخ الاستاذ احمد عبدالمجيد المهم «عبدالناصر والاخوان: القصة الكاملة لتنظيم سنة ١٩٦٥».

كانت بداية اصابة عبدالناصر بمرض السكري عام ١٩٥٤ وهو العام الذي اعد فيه مذبحة رهيبة للاخوان المسلمين في مصر، فعندما بدأ يبطش بالالاف من الاخوان المسلمين عاقبه الله بان انشب فيه مرض السكري ينخر جسمه.

تمكن مرض السكري من جسم عبدالناصر عام ١٩٥٨ وهو عقاب شديد من الله له، لانه اعد مذبحة رهيبة للاخوان المسلمين المسجونين في سجن «ليمان طره» استشهد فيها اكثر من عشرين من الاخوان المسجونين وجرح اكثر من عشرين.

عام ١٩٦٤ انطلق السكر في جسم عبدالناصر، وارتفع لدرجة الخطر، وشل اجهزة جسمه، وبالذات الجهاز الهضمي.

عام ١٩٦٥ هو العام الذي رتب فيه عبدالناصر ورجاله مذبحة رهيبة للاخوان المسلمين. وعلى رأسهم الشهيد سيد قطب فكيف كان انتقام الله من عبدالناصر. وكيف كان تعذيبه الرهيب له قبل ان يموت، لنقف على هذه المعلومات العجيبة:

- توحش السكري في جسم عبدالناصر واضعف السكري شرايين كعبيه واصيب بتصلب شديد في شرايين الساقين، واصيب بمرض الدوالي الذي غزا الشعب التنفسية في احدى الرئتين، كما اصيب بالتهابات حادة في القناة التنفسية، والاعصاب الطرفية.

- حرم الله عبدالناصر نعمة النوم المريح الهادىء، لانه افقد الاخوان المسجونين النوم في السجون، فكان لا ينام الا اذا تناول المهدئات من الاقراص والحبوب.

- كانت الالام في ساق عبدالناصر اليمنى لا تطاق، كانها اسياخ من اللهب تحرق اللحم والعظم، حلت محل العروق والاعصاب.

وهذا عقاب شديد من الله له، فقد امر بتعذيب الالاف من الاخوان المسلمين. وضربهم بالسياط اللاهبة على اقدامهم فاذاقه الله من نفس الكأس، وكانت اكثر المناطق في جسمه عذاباً وايلاماً ساقيه وقدميه!

- كانت الالام الشديدة لا تفارق جسم عبدالناصر اذا قام او قعد او تحرك او جلس، وانفجرت قنابل اللهب في ساقيه عام ١٩٦٧ وهو

التتمة ص١٣

من فقه الدعوة
د. بسام العموش

معالجة الواقع

هذا الدين لم ينزل ليخوض فيه الفلاسفة تنظيراً هوائياً بعيداً عن الواقع بل جاء لمعالجة الواقع البشري والنهوض به بشكل متدرج يراعي قدرة الانسان وطاقته وحاجته للوقت من اجل التغيير الفكري والعقدي والسلوكي، ولهذا استمر العهد المكي في حوار العقائد البالية ثلاثة عشر عاماً، واستمرت المعالجة السلوكية، ومن مظاهرها تحريم الخمر. الدعاة الى الله هم احوج الناس الى فقه معالجة الواقع ليس بمجرد نقده بل بتقديم الحلول له طرحاً فكرياً وممارسة منظورة، كلنا يروي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي عالج فيه مشكلة الرجل الذي واقع اهله في نهار رمضان حيث طلب اليه بعد اعترافه بالجريمة ان يعتق رقبة فاعتذر لانه لا يملك، فانتقل به الى صيام شهرين متتابعين فاعتذر لانه تورط بشهر واحد فكيف بشهرين، فانتقل به الى اطعام ستين مسكيناً فاعتذر لانه لا يملك ما يُطعم به. فامر عليه السلام ان يجمع له من المال والطعام ليؤدي هذه الكفارة، فلما جمعوا له طعام المساكين الستين، قال له اطعم هذا للفقراء فقال له الرجل: ليس في المدينة افقر مني فضحك عليه السلام وقال له خذ هذا الطعام لك فاخذه وانصرف.

هذه القصة لا نقولها للتسلية بل لانها تعبر عن منهج اسلامي اصيل في علاج الواقع حيث لا يستكبر الداعية عن المدعو بل يسعى لوضع الحلول لمشكلته، ولو تتبعنا احاديث كثيرة للرسول عليه السلام لوجدناها على نفس الشاكلة وكلنا يتذكر كلمات الرسول عليه السلام في الحج مخاطباً السائلين: حلقت قبل ان ارمي، رميت قبل ان احلق.. الخ وجوابه (لا حرج لا حرج).

ان الدعاة مطالبون بفهم الواقع والنهوض به وليس مجرد رجمه والشكوى منه وتمني الامنيات له فهؤلاء لا يصلحون مجتمعاً ولا يتقدمون بدعوة بل يدغدغون العواطف ويزعمون الفهم والوعي وهم ابعد الناس عنه. ان نقطة البدء ان نصر على فهم الواقع فهماً علمياً بظروفه السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية ومعرفة المنافسين حق المعرفة من نقاط قوتهم الى نقاط ضعفهم ومعرفة الواقع الحقيقي للدعاة وكم فيهم من الابل الراحلة التي تستطيع قطع المسافات وتجاوز الصعاب حيث ان ورود الماء يحتاج الى رجال اقوياء وليس بالضرورة اصحاب حناجر عالية او ادعاءات فارغة، الدعوة بحاجة الى من يمكرون لها كنعيم بن مسعود رضي الله عنه اكثر من حاجته اصحاب العضلات المفتولة، او المتقعرين في اللغة الباحثين عن مدح المادحين.

علاج الواقع برنامج طويل لا يمكن ان ياتي ببيان رقم واحد ولا ياتي بدعاء شيخ في زوايا المسجد بل يحتاج الى قوله تعالى «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون». ۞

تأملات في القرآن



الضمانات الإلهية لزوال إسرائيل المزعومة

الضمان الثالث والثلاثون :

الوعيد الالهي باهلاك سلطان المال لدى الاعداء

ان من ابجديات الدعم لسلطان الحكم ان يلازمه سلطان المال ملازمة الروح للجسد، وملازمة الهواء للتنفس.

ومثال ذلك: في التاريخ الغابر، دعم قارون في كنوزه لسلطان الطاغوت فرعون، وكلما ضعف سلطان المال ضعف تلقائياً سلطان الحكم حيث ان خزينة الدولة واي دولة في العالم تمثل القلب النابض الذي يُغذي شرايين جسم الدولة. سواء كان ذلك في حالة السلم او حالة الحرب.

وما الزلزال المالي في البنية الاقتصادية للاتحاد السوفييتي الا السبب الرئيسي لانهيار سلطان الاتحاد السوفييت في نظام الحكم رغم انه اتحاد ونظام عالمي يقوم على عقيدة وفلسفة مبدئية عقائدية منهجية، وان كانت عقيدة الحاد وفلسفة ردة عن القيم.

فما بالنا في دولة السرطان الخبيث، والمسماه باسرائيل المزعومة، وهي تقوم على اساس التوراة المحرفة باراجيف الباطل عن منارة الحق.

وكذلك التلمود المحبوك من خيوط الاحقاد بعد سادتنا الرسل والانبياء، وانسانية الانسان.. لاجل ذلك تميز اليهود عن سائر البشر بالاعتماد على المال والتكالب على الحياة مهما كانت ذليلة مهينة. مصداقاً لقوله تعالى: «ولتجدنهم احرص الناس على حياة».

مخطط اليهود في ذلك

اولاً: تحصين الكيان الداخلي بالمال، سواء اكان في البنية النفسية والاجتماعية او البنية الاقتصادية والسياسية والعسكرية. بل ان قانون غلاء المعيشة للافراد في اسرائيل المزعومة ينفق بسخاء على البغي الزانية، كلما انجبت مولود سفاح في مزارع الانتاج البشري حيث يعتبرون ذلك اللقيط اكثر ولاءً لنجمة داود والتلمود من المولود الذي يعرف اباه.

ثانياً: بسلطان المال يشترون الضمائر والذمم للعملاء والسماسرة ومن رحم ذلك ولد الجاسوس اليهودي الصهيوني «ايليا كوهين» الذي كان يصول ويجول في دنيا العروبة والاسلام.

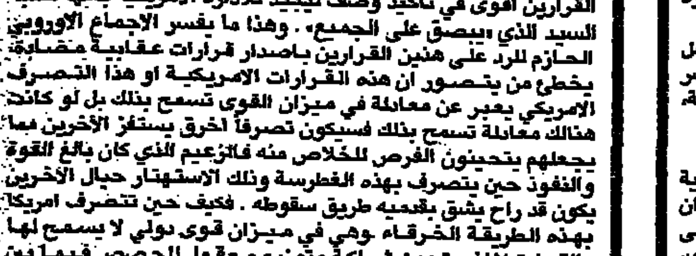
ثالثاً: وكذلك: بسلطان المال تدبر وتحبك مؤامرات اليهود ضد خصومهم، وذلك من خلال المؤتمرات ذات المؤامرات ولو ارتدت لباس العلم والتكنولوجيا تارة، ولباس الاديان والانسانية والتنمية تارة اخرى.

الوعيد الالهي لاهلاك سلطان المال

مصداقاً لقوله تعالى «ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا

تتمة .... ص ١٣

آفاق السبيل

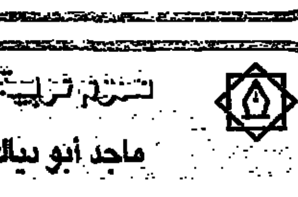


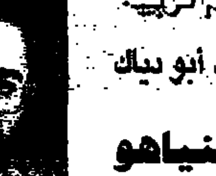
امريكا والعالم

وصف الكسندر ليبيد امين مجلس الامن القومي الروسي الادارة الامريكية بانها «السيد الذي يبصق على الجميع» يكشف هذا الوصف حالة سياسية متغطرسة تتصرف دون حساب للاخرين بمن فيها حلفاؤها ويمكن ان تفهم خلفية هذا الوصف حين تلحظ الكيفية التي تصرفت بها ادارة كلنتون ازاء العراق باتخاذها قرار انزال العقاب به من خلال القصف وتوسيع منطقة الحظر الجوي دون ان ترجع لمجلس الامن او تستشير شركاءها الذين شاركوها في حرب الخليج الثانية فامريكا تاخذ القرار منفرداً وتطبق ثم تدعو الدول الاخرى الكبيرة منها والصغيرة الحليفة منها والشريكة ان تؤيد وتقف الى جانبها وهذا كما يقول ليبيد فعل السيد الذي يبصق على العالم ويمكن ان يرى المشهد نفسه يقرأ «قانون هلموس بيرتون» الذي اصدرته الادارة الامريكية دون الرجوع الى احد ويقضي بمعاقبة الشركات الاجنبية (واهمها الاوروبية) التي تتعامل مع كوبا ثم اعقبت ذلك باصدار «قانون داماتو» الذي يعاقب الدول والشركات التي توظف استثمارات اضافية في صناعات النفط والغاز في ليبيا وايرن . ولعل هذين القرارين اقوى في تاكيد وصف ليبيد للادارة الامريكية بانها تشبه السيد الذي «يبصق على الجميع» . وهذا ما يفسر الاجماع الاوروبي الحازم للرد على هذين القرارين باصدار قرارات عقابية مضادة. يخطيء من يتصور ان هذه القرارات الامريكية او هذا التصرف الامريكي يعبر عن معادلة في ميزان القوى تسمح بذلك بل لو كانت هنالك معادلة تسمح بذلك فسيكون تصرفاً اخرق يستفز الآخرين مما يجعلهم يتحينون الفرص للخلاص منه فالزعيم الذي كان بالغ القوة والنفوذ حين يتصرف بهذه الغطرسة وتلك الاستهتار حيال الآخرين يكون قد راح يشق بقدميه طريق سقوطه . فكيف حين تتصرف امريكا بهذه الطريقة الخرقاء وهي في ميزان قوى دولي لا يسمح لها بالقيادة المنفردة دون شراكة وتوزيع معقول للحصص فيما بين الكبار، الذي يرسم السياسة الامريكية لم يعد يحسب جيداً بل كما يبدو راح يصاب بالعمى في مواجهة الحقائق الدولية، فعلى سبيل المثال نسي ان روسيا ما زالت دولة كبرى بالرغم من كل ما حدث خلال السنوات الخمس الماضية فهي ما زالت دولة كبرى بقوتها الصاروخية والنووية، وهذا ليس بالامر الذي يجوز تجاهله وما زالت دولة كبرى بتطلعات شعبها وقواها السياسية وما زالت دولة كبرى بامكاناتها الداخلية ونفوذها السياسي الخارجي . كما نسي السيد مخطط السياسة الامريكية ان الصين دولة كبرى نامية بسرعة هائلة وتملك كل شروط الوقوف في وجه امريكا فهي «جوزة» لا يسهل كسرها. ولم تستطع امريكا كسرها حين كانت في عز عنفوانها

تتمة .... ص ١٣

ماجد أبو دياك







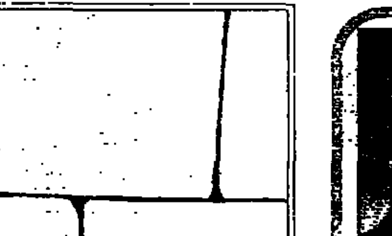
مناورات نتنياهو

الذين توقعوا السياسة التي سينتهجها رئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو تجاه عملية التسوية، لم يغب عن بالهم ما سيترتب على ذلك من منارات سياسية واعلامية تهدف اساسا الى تحويل الانظار عن تشدد حكومة نتنياهو او تعطي مبررات لهذه السياسة المرفوضة عربيا وعالمياً.

وما يحدث الان على صعيد العلاقات المصرية- الصهيونية وفي اطار المفاوضات مع سوريا يؤكد ما ذهبنا اليه سابقاً، ويعزز التوقع بان حكومة الليكود وحلفائها اليمينيين عقدوا العزم على المضي في سياساتهم المتشددة الى اخر المشوار.

ان اثارة نتنياهو للزوابع الاعلامية حول المناورات العسكرية المصرية واعتبارها تهديدا للكيان الصهيوني، واثارة اجواء الحرب الكلامية بين مصر الكيان الصهيوني على خلفية القمة الاقتصادية، وقرع طبول الحرب مع سوريا تحت حجة اعادة نشر قوات هذه الاخيرة في لبنان، في الوقت الذي تستمر فيه الحكومة الصهيونية بفرض سياسة الامر الواقع في الاراضي المحتلة والمطالبة باعادة النظر بما تم التوصل اليه من اتفاقات بين الحكومة السابقة والفلسطينيين حول الخليل والتوسع في سياسة الاستيطان وتهويد القدس.. كل ذلك يعني ان حكومة نتنياهو تسعى الى اختلاق معارك ومشاكل سياسية واعلامية مع الفلسطينيين وسوريا ولبنان كجهات ودول لها قضايا جوهرية معلقة مع الصهاينة، بالاضافة الى مصر التي تقدم نفسها كعراب لعملية التسوية في المنطقة العربية وتحمل نفسها مسؤولية انجاز اتفاقات سلام بين الكيان الصهيوني وكل من السلطة الفلسطينية وسوريا. والهدف من ذلك كما هو جلي التلويح بالثمن الباهظ الذي يمكن ان تدفعه هذه الدول ان هي رفضت الانصياع للشروط الصهيونية المتشددة لعملية التسوية. ودفعها لاعادة حساباتها والقبول بما هو معروض. فضلاً عن ما توفره هذه الازمات المفتعلة من وقت اضافي لتجميد عملية التسوية عند اوضاعها الحالية ،خصوصاً على المسار الفلسطيني، تمهيدا لصياغة تفاصيل جديدة في ظروف ربما تكون افضل بالنسبة للكيان الصهيوني وكعامل ضغط على الاطراف العربية. لقد علمتنا التجارب ان الاطراف العربية تخضع الى حد كبير للضغوطات الامريكية. ولكن محاولات الليكود للهبوط بالسقف العربي الى ما هو اقل مما هو عليه الان قد لا تلاقي النجاح الكافي بعد ان انكشفت عورة التسوية. وبدات ملامح السخط والغليان الشعبي تتضح داخل الارض المحتلة، بعد الحصاد المر لاتفاقيات اوسلو.

ان الاجواء المسمومة التي تعيشها عملية التسوية تجعل المراهنة على اية مكاسب حقيقية من الاستمرار في عملية التسوية مراهنة خاسرة، وكذلك الامر بالنسبة لاي مراهنة على مكاسب اقليمية او فئوية اذ ان فشل اية جهة خصوصاً الفلسطينية في اطار عملية التسوية لن يوفر عوامل النجاح لاية جهة اخرى. ۞





ارض الاسراء
فرج شلهوب

الكونفدرالية وحصاد آب

مجيء نتنياهو و «المرطة» التي تعيشها التسوية، ينبيء ان خيار الدولة الفلسطينية لم يعد قائماً، تماماً مثلما لم يعد ممكناً الانسحاب من الضفة وتسليمها للسلطة الفلسطينية.

والرسالة -كما يقولون- تقرأ من عنوانها، فالانسحاب الجزئي والمحدود من الخليل، رغم المفاوضات العسيرة، لا يزال بعيداً، وعليه الف تعقيب وتعقيب اسرائيلي، فكيف يمكن ان نحلم بانسحاب شامل وكامل من الضفة الغربية؟! واذا كانت السيادة الكاملة غير المنقوصة على قرية واحدة او بلدة في الضفة او غزة لم تكتمل بعد ثلاثة اعوام من اوسلو، فكيف نطمح ان تنجز المفاوضات المتعثرة استقلالاً شاملاً.. ودولة مستقلة؟

واذا صح ما سبق، وهو صحيح.. فليس صعباً استنتاج ان الخيار البديل عن استحالة ما سبق لن يكون الا اعادة انتاج خيار العلاقة الكونفدرالية بين الاردن والحكم الذاتي.

ومهما بدا الحديث عن خيار الكونفدرالية ضعيفاً الان، فان المتوقع بعيد الانتخابات الامريكية ان يعود الحديث عن هذا الخيار بقوة، فالمخرج الذي تراه حكومة نتنياهو للتوفيق بين معتقداتها الدينية والسياسية وبعض ما يطالب به الفلسطينيون، لا يتيسر الا من خلال هذا الطرح البديل.

فماذا يعني هذا؟!...

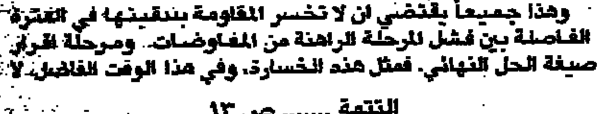
انه يعني اولاً: ان فترة السنوات الخمسة او السبعة القادمة سوف تشهد تغيرات وتبدلات واسعة بالنسبة لمنطقة الحكم الذاتي والاردن، ولا يتوقع ان تستقر الامور في هذه المساحة الجغرافية على صورتها النهائية، سياسياً وجغرافياً وسكانياً، قبل ان تصل التسوية الدائمة لقضية الشعب الفلسطيني الى نهاياتها.

كما يعني ثانياً: ان كلا المساحتين الجغرافيتين، هنا وهناك هي في دائرة الاستهداف الصهيوني، الامر الذي يستوجب توفر ارادة المقاومة، لكي لا يتم فرض ما يريده الاحتلال بالسوط اذا فشلت المفاوضات في تحقيق ماربه وغاياته.

ويعني ثالثاً: ان قوى المقاومة ستكون -في قادم الايام- في بؤرة الحدث وليس على هامشه، وسيكون من الصعب على اطراف المعادلة الثلاثة (الاردن، الحكم الذاتي، الاحتلال) القفز عنها او تجاهل وجودها.

وهذا جميعاً يقتضي ان لا تخسر المقاومة بندقيتها في الفترة الفاصلة بين فشل المرحلة الراهنة من المفاوضات.. ومرحلة اقرار صيغة الحل النهائي. فمثل هذه الخسارة، وفي هذا الوقت الفاصل، لا

التتمة ...... ص ١٣



إشارات
محمد أحمد أبو البراء



الشأن السوداني

المظاهرات الاخيرة في السودان، مرت مروراً عابراً على غير ما تشتهي المعارضة لنظام حكومة الخرطوم. فلقد حاولت حكومة ولاية الخرطوم ان تحدد اسعار الخبز، فاضرب اصحاب المخابز التي ارادوها حرة من غير تحديد، صاحبت هذه الفترة قطوعات في الكهرباء والمياه لمشكلة قديمة تلازم زمن المطر والفيضانات.

هذه القضايا العابرة لازمت المشكلة الاقتصادية بكل تداعياتها، فلقد اوقفت صناديق الدعم منذ اكثر من سبع سنوات اي دعم للسودان بايعاز من امريكا في اطار حملتها العدائية ضد السودان، ناهيك عن الصرف الكبير الذي صرفته الحكومة السودانية في مشاريع تنموية مثل النفط والثورة الزراعية والتعليمية وغيرها.

كل هذا الصرف قدم بموارد ذاتية سودانية مما اثر تاثيراً واضحاً على الوضع الاقتصادي.

شوهد السيد الصادق المهدي يتجول بسيارته ليرى ما تفضي اليه المظاهرات، ولكن من الواضح ان حكومة الخرطوم راسخة في التربة السودانية، وغالبية الشعب السوداني مؤمنة ببرامج الثورة في الاعتماد على الذات رغم المعاناة الواضحة.

يرى بعض المراقبين ان حكومة الخرطوم قد انجزت انجازات كبيرة وواضحة على مستويات عديدة في برامج الحرب والسلام معاً. فلقد حسمت امر التمرد في جنوب السودان، وانفقت على برامج السلام من الداخل انفاق من لا يخشى الفقر، اضافة على الصرف الكبير في تاسيس الحكم الاتحادي الذي قصر الظل الاداري، الا انه لابد من وجود معادلة موزونة وعاجلة لمعالجة الوضع الاقتصادي خاصة لمحدودي الدخل، وهذا يحتاج الى اجراءات اقتصادية تناسب سياسة التحرير التي تمضي عليها السياسة الاقتصادية برمتها، امر أخر ياتي في المرتبة الاولى، وهو ايجاد معادلة سياسية تخرج السودان من نفق مسلسل الحصار الدولي، وفي هذا الاطار تخص مصر بنصيب وافر من هذه المعادلة. حتى يستطيع السودان المضي قدماً في مشروعه الذي يهدف الى التنمية واستقلال القرار السياسي، والتعايش بشكل يحترم الشأن الداخلي بين الدول. ۞



استانبول العائدة الى الاسلام

■ د. عمر عبدالرحمن الساريسي

عقدت رابطة الادب الاسلامي العالمية مؤتمرها العام الرابع في مدينة استانبول فيما بين الثامن والعاشر من شهر آب اغسطس المنصرم، واقامت حفل تكريم لسماحة الشيخ ابي الحسن علي الحسني الندوي، الداعية الاسلامي المعروف ورئيس الرابطة العام، شارك فيه اكثر من ثمانين من اعضاء الهيئة العامة للرابطة، وقد وفدوا من ثلاثة عشر بلداً عربياً واسلامياً، وشاركت ومعي عشر اخوة من اعضاء الرابطة من الفرع الاقليمي في الاردن.

ويحس كل من يزور مدينة القباب والمساجد في هذه الايام يحسب بانها عائدة الى الاسلام بعون الله وامره، وما اكثر المظاهر التي تدعو الى هذا الاحساس.

فالمساجد على رحبها، تمتليء بالمصلين في يوم الجمعة، وسواد المصلين من الشباب الصغار وحتى من رجال الامن، والاذان الذي يرتفع من ماذن هذه المساجد جميعها ومن مكبرات الصوت، وسائق سيارة الاجرة يعلن انه غير راض عن حزب الرفاه لانه لم يعلن الجهاد على اعداء الله، ونائب رئيس بلدية استانبول -علي مفيد ترك- يقول في استقبال الضيوف: اننا بصدد انشاء نظام اسلامي عالمي موحد!! ومشاهدة معالم الخلافة واثارها الباقية على الدوام، ان شاء الله، وحصار الروملي الذي اقام بنيانه السلطان محمد الفاتح حول استانبول من جهة البحر في اثنين واربعين يوماً فقط، وغير ذلك من المظاهر التي تنبت الدعاء الى الله تعالى على اللسان بان يوفق اولي الامر هناك ويثبتهم على دينهم وعلى سعيهم للعودة الدائمة الى دين الله.

اقول ذلك واذكر انني قد زرت هذه المدينة العظيمة قبل نحو من عشرين عاماً، وكنت ابحث عن المخطوطات التي تخص موضوع «دراستي لدرجة الدكتوراة» في المكتبات الضخمة العريقة هناك، واذكر ما قال لي الصديق والاخ معمر اولكر «مدير مكتبة السليمانية اذاك» لقد انشانا عشرة معاهد دينية لتخريج الوعاظ والدعاة في جميع انحاء استانبول! كان ذلك عام ١٩٧٦ واليوم اذكر هذا الفعل العظيم فاراه في اقبال الشعب هناك على اختيار ممثلين في مجلس النواب وفي البلديات ليكون لهم السبق العليا في هذه المنابر الهامة بحمد الله تعالى.

وحينما عدت الى عمان كتبت كلمة نشرت في جريدة الدستور بعنوان «هل تعود تركيا الى الجمهورية الاسلامية»، ان الله تعالى على كل شيء قدير وبالاجابة جدير، ولكن بقانونه السماوي الذي لا يخيب «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم». ۞

الفساد في حكومة الثورة البيضاء

■ النائب الدكتور محمد عويضة

جاءت حكومة الكباريتي التي ترفع شعار الثورة البيضاء وترفع شعار مكافحة الفساد، لكن الناظر في اداء هذه الحكومة لا يجد اي اثر يذكر لهذه الشعارات والانكى من ذلك والاخطر ان تمارس الحكومة الفساد، وتمعن فيه، ولعل اوضح صور هذا الفساد التعيينات في المواقع المتقدمة في مختلف الدوائر والوزارات والمؤسسات.

في مجلس الامة طلب من امين عام المجلس ان يقدم استقالته لانه وقع مع عدد من احزاب الوسط على بيان يعارض سياسة الحكومة في رفع اسعار الخبز، في الوقت الذي يعين فيه امناء عامون ومحافظون ومدراء وموظفون من حزب معين، ويشارك في الحكومة ويؤيد سياساتها.

عدد من الموظفين يحالون على التقاعد ثم يعينون بعقود ورواتب مرتفعة، مستشارين في هذه الوزارات او تلك وبالدرجات العليا، لانهم اعضاء في ذلك الحزب المعين، او من المحاسيب والابناء.

ما الهوية الحزبية للامناء العامين الجدد الذين عينتهم هذه الحكومة، وما الهوية الحزبية لكبار الموظفين الذين عينتهم الحكومة من محافظين ومتصرفين ومدراء عامين ومستشارين وسفراء وغير ذلك.

يجري هذا كله في الوقت الذي يمنع وزراء سابقون للاوقاف ونواب يحملون اعلى الشهادات الشرعية، يمنعون من الخطابة في المساجد وينقل المعلم او الموظف الصغير الى اماكن نائية اذا كان من جبهة العمل الاسلامي او احزاب المعارضة، ويحرم الطالب من الافادة من المكرمة الملكية في الجامعات ومن مقاعد الاقل حظاً اذا كان ابوه من جبهة العمل الاسلامي او احزاب المعارضة، ويحرم الموظف من الترقية ومن الحقوق الوظيفية اذا كان من جبهة العمل الاسلامي او احزاب المعارضة.

اي فساد اكبر من هذا الفساد، انا اعلم ان هذه سياسات متكررة في عهد هذه الحكومة وسابقاتها من الحكومات لكن ماذا فعلت في مكافحة هذا الفساد الا الامعان فيه وتوكيده.

يا هؤلاء ان الوطن للجميع، وان الحكومة ينبغي ان تكون للوطن، لا للابناء وللمحاسيب والموالين، وينبغي ان تكون الكفاءة هي المعيار.

ان هذا السلوك الحكومي يورث النفوس احقاداً، ويعبيء المجتمع احتقانات، ويخرق نسيجنا الوطني، ويدمر منجزاتنا ومكتسباتنا في اردننا الحبيب، وينذر بغير الخير وفق سنة الله في المجتمعات «ان الله لا يصلح عمل المفسدين». ۞

الطفيليات الاعلامية ومؤتمر لندن الذي لم ينعقد

■ لندن - عزام التميمي

هدأت الزوبعة التي اثارها المؤتمر الذي لم يوفق تجمع «المهاجرون» في عقده في مدينة لندن، الا ان اثارها لم تمح، ولا زال ما سببته من اساءة بالغة بل ودمار شديد ماثل للانظار. فايا كانت نوايا المنظمين للمؤتمر، وسواء كانوا حمقى ام دهاة، ارادوا خيراً ام شراً، فقد تحولت لندن بسبب مؤتمرهم الملغى الى ساحة معركة نزل فيها الركبان والراجلون من مختلف المصالح، كل يغتنم ما اتيح له بسبب المؤتمر من فرصة ذهبية املاً في تحقيق المكاسب والنيل من الخصوم الاسلاميين.

احد المرتزقة عربي من باريس لبناني اللهجة، ياتي الى لندن فيما يبدو كلما ثارت زوبعة لها صلة بالحركات الاسلامية يسمي هذا الطفيلي نفسه جان دبغي، ويقدم نفسه لمن يلتقي بهم على انه مندوب مجلة ناطقة بالفرنسية متخصصة في الشؤون العربية. التقيته لاول مرة في زوبعة سابقة اثارتها الازمة التي ضربت لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية فقصمت ظهرها وواريتها الثرى، بعد لقائي به في المرة الاولى بقليل، نشرت مجلة «الوطن العربي» تحقيقاً مثيراً نسبت الي فيه ما لم اقله، وضمنته بعضاً مما قلته في لقائي بجان دبغي، وادعت المجلة ان كاتب التقرير هو سعيد القيسي، راودتني فكرة مقاضاة المجلة لانني لم اقابل المدعو سعيد القيسي اطلاقاً ولا اعرف له وجوداً، ولان كاتب التقرير ادعى بانني من كبار المسؤولين في «التنظيم العالمي» لجماعة الاخوان المسلمين ومن المحسوبين على التيار المتشدد في حركة «حماس» الفلسطينية. فلما علمت عن بعض من كانت لهم مع «الوطن العربي» تجربة مماثلة بان المجلة لا تستحق الاهتمام فهي معروفة بانتهاجها لهذه الاساليب اللااخلاقية وفي «التملص» من القضايا التي ترفع ضدها باعلان الافلاس واعادة التسجيل في مكان اخر، وقد تستغرق المقاضاة والملاحقة زمناً طويلاً تصل فيه التكاليف حداً لا يطاق.

قبيل موعد انعقاد مؤتمر «المهاجرون» بليلة واحدة، اتصل بي المدعو جان دبغي من احد الفنادق بلندن ليخبرني بانه جاء ليحضر المؤتمر المذكور ولكن المؤتمر الغي بينما كان هو في الطريق الى لندن من باريس، وطلب رايي فيما عساه يكون الدافع من وراء الغاء المؤتمر فسالته عما نشر في الوطن العربي فقال ان هذه مجلة مخابراتية وضيعة ومنهم عادة ما يسرقون بعض ما ينشر في الصحف الفرنسية من تحقيقات ويترجمونه محرفين اصله مضيفين اليه او حاذفين منه. وشنت المجلة والقائمين عليها. وما هي الا ايام واذا بالوطن العربي تطلع مرة اخرى بتقرير مثير، وبقلم المدعو سعيد القيسي ايام مكرورة ما بدر منها في المرة الاولى، ناقلة عني ما لم اقله، ولعلها فعلت ذلك مع كل من ورد باسمه في التقرير، وليت في التقرير شيئاً من الامانة الصحفية او التحليل العلمي بل كل ما ورد فيه من اوله لاخره، «كوكتيل» من اردأ الانواع، ومزيج من التكهنات والافتراءات والاماني الحاقدة والمغرضة، التي تكشف عن غيظ يكاد ياكل اكباد الكاتبين له.

وهكذا يخرج من الزوبعة عمر بكري محمد رابحاً ما استهدف تحقيقه من شعبية بعد ان تسلطت عليه وعلى مجموعته الاضواء الاعلامية لاكثر من اسبوعين، وتخرج منها رابحة الطفيليات الاعلامية التي احسنت استخدام الفرصة لتشويه العمل الاسلامي بمجمله وللتوقيع بين العاملين في تياره العريض، والذين هم احوج ما يكونوا اليوم للتعاون والتنسيق في وجه الحملات الامنية والاعلامية الشرسة عليهم، والتي يقصدون فيها كل خصومهم من اقصى الشرق الى اقصى الغرب ۞

اجتماع وزراء الأوقاف ومسؤولية التاريخ

■ د. إبراهيم زيد الكيلاني

يجتمع المكتب التنفيذي لوزراء الاوقاف العرب في عمان عاصمة ارض الرباط والصحابة والحشد والمقدسات، لارحب بهم اكرم الترحيب واصدقه واضع بين ايديهم المسؤوليات التالية:

اولها: مسؤوليتهم عن القدس الشريف والمسجد الاقصى المبارك، لتحريك الائمة والوعاظ والخطباء في العالم العربي لمواجهة خطر التهويد بعد قرار اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلية اقامة ١٨٠٠ وحدة سكنية جديدة في مستوطنة اسرائيلية غرب القدس لاستيعاب عشرة الاف يهودي، وبعد قرار رئيس الحكومة العبرية ادراج موضوع السماح لليهود بالصلاة داخل المسجد الاقصى المبارك في مفاوضاته مع عرفات، وبعد قرار المحكمة اليهودية بالسماح لليهود بالصلاة في داخل المسجد الاقصى المبارك.

يا وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية:

ان الاردن الذي يستضيفكم علماء ومسؤولين تطل جباله على مآذن القدس الشريف وجبال فلسطين وسهولها، وكأني بهذه الارض المباركة بقدسها وخليلها ومقدساتها وشهدائها وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن تبعهم باحسان، تستغيث بكم لتجعلوا قضيتها فوق كل قضية، وتخرجوا بتوصية تستجيبون فيها لنداء المسجد الاسير ونصرة القدس المستباح.

ثانياً: مسؤوليتكم في مواجهة التطبيع مع العدو الصهيوني الذي كشف عن اهدافه التوسعية في تهويد ما تبقى من فلسطين بالمستوطنات، ومد اساطيله الاقتصادية بالتجارة والصناعة للوطن العربي كله من محيطه الى خليجه

يا وزراء الاوقاف المحترمين: امانة في اعناقكم هذه المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال الا اليها في مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والقدس الشريف، وقد اصبحت مهددة بأخطار الصليبية والصهيونية. فالخطر الذي دهى القدس يتهدد الحرم المكي والمسجد النبوي، وقد جعل اليهود على باب كنيسهم «من النيل الى الفرات ملكك يا اسرائيل» ولطماعهم في المدينة المنورة ومكة المكرمة عبرت عنها وزير خارجيتهم السابقة جولدمائير وهي على فراش الموت «اشم رائحة اجدادي في خيبر».

يا وزراء الاوقاف:

اتنقض اسوار المسجد الاقصى واركانه ومسرى النبي الكريم ثم نطبع معهم ونستقبل بضائعهم؟ إن مقاومة التطبيع هو الحصن الاخير الذي تواجه من خلاله الامة الاسلامية، اسباب الهلاك والفناء الثقافي والحضاري والاقتصادي والاجتماعي والسياسي وان الله الذي يمكن لكم في الارض لتكونوا مسؤولين عن المنبر والموعظة، والمسجد ورسالته، سيسألكم الله يوم القيامة عما فعلتم لمواجهة الاخطار القادمة، وكيف تسلحون شعوبكم بهداية القران الكريم في مواجهة التوراة «المحرفة» وعقيدة الاقصى في مواجهة الهيكل المزعوم.

وعقيدة الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اختار الله القدس الشريف منتهى لاسرائه وبداية لمعراجه في مواجهة اعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اخذوا ينقضون اسس المسجد الاقصى المبارك بحفرياتهم وقد اصدروا اراضي ومدارس وابنية كثيرة وقفية محيطة به ولا يزالون يصادرون ويعتدون. وارجو ان يطلعكم معالي وزير الاوقاف الاردني على مصادراتهم وعنوانهم.

ثالثاً: مسؤوليتكم في تحرير بيوت الله من القوانين والتعليمات الظالمة الباطلة، التي تعوق الدعوة الاسلامية، وتصد عن سبيل الله وتوسد الامر لغير اهله. انكم يا اصحاب المعالي رجال فكر ورسالة ودعوة، قبل ان تكونوا رجال حكم ووظيفة وسلطة. ولخطر ما يسيء الى العالم ان يقع التناقض بين رسالته وعمله ووظيفته، وان املنا فيكم كبير ان تكونوا اكبر من المؤامرة التي تمكر بها قوى البغي الصليبية والصهيونية لتفريغ بيوت الله من العلماء العاملين الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، وتوسيد الامر لمن لا يحسن خطيئاً ولا لغة ولا خطاباً.

ان الامة العربية والاسلامية تواجه التخريب فكراً وثقافة وخلقاً، كما تواجه التهويد عقيدة وحضارة واستيطاناً، وهي احوج ما تكون الى من ينقذها من اليأس والاحباط، ويطهر صفوفها من العصبية والاقليمية والطائفية، ويعمق اواصر الاخوة الاسلامية والوحدة والمحبة والرحمة والتعاون على الخير. يا اصحاب المعالي فلنكن صريحين مع انفسنا، ومع الناس. هناك شروخ كثيرة واخطاء وقعت، وهذا يحملنا مسؤولية الاصلاح، ومداواة الجروح حتى لا تنقل العداوة الى الشعوب، ويقطعوا ما امر الله به ان يوصل، ان وزير الاوقاف امة وحده، في نظرته الاسلامية الشاملة وسياسته النابعة من القرآن العظيم، ولن يكون لسان الحاكم او قلمه او شرطيه، المنفذ لسياسته بلا بصيرة، بل يكون ناصحه وعونه على الخير.

يا اصحاب المعالي معذرة اذا كانت اجندة اجتماعكم في عمان خالية من مسؤولية القدس الشريف ومسجدها الاقصى وارضها المباركة او خالية من خطة لمواجهة الاخطار الصليبية والصهيونية ولكنه امر الله ومسؤوليتكم في الدفاع عن دينه ومسجده الاقصى، وقدسه الشريف، واسلامية هذه البلاد المقدسة المهددة بالتهويد والتغريب. ارحب بكم مرة اخرى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ◙

العراق انتصر في المواجهة الاولى والنصر اكبر اذا تكرر العدوان

[illegible] مؤامرة الاطاحة بصدام حسين اكبر هزيمة للمخابرات الامريكية



الأستاذ عادل حسين
أمين عام حزب العمل

سبع نتائج باهرة في الجبهة العراقية، ولكن الطريق طويل

وحين نتابع تطورات المنطقة فاننا نتوقف في هذا المقال عند ما تحقق في العراق البطل بالذات، وخلاصة ما نرى ان الادارة الامريكية دائخة ومنحيطة ومرتبكة، ولا يغرنك هذا التحرك للاساطيل والطائرات والصواريخ.

حتى الان فان ما تحقق هو:

١ - قبل تحرك الجيش العراقي الى المنطقة الكردية في الشمال، كان دويتش (مدير المخابرات المركزية الامريكية) يعلن ان الرئيس العراقي سيطاح به خلال ايام، ولم يكن الحديث مجرد تهويش او حرب اعصاب، فقد ثبت بالفعل ان المخابرات الامريكية كانت تضع اللمسات الاخيرة على خطتها، وحين قبض على عملائها وتحرك الجيش الى مركز قيادتها في اربيل، فر بالكاد (وعلى ما يقال) ضباط المخابرات الامريكية والاسرائيلية. وقد وصفت وكالة رويتر هذا الانكشاف للعملية وهذا الهروب المهين بأنه من افظع الهزائم التي ولجهتها المخابرات الامريكية، وكررت هذا الوصف صحيفة «لوس انجلوس تايمز» ذاكرة ان هذه العملية البالغة الاتساع امتد العمل في تنفيذها وربط خيوطها طوال ست سنوات بعد ان اقر خطتها الرئيس كلينتون.

٢ - والى جانب ذلك، فان الجيش العراقي لعاد وجوده وانتشاره في الشمال، مؤكداً سيادة الدولة المركزية، رغم انف الادارة الامريكية ومخططاتها، ومؤكد ان انتصار مسعود برزاني على جلال الطالباني (بمساعدة عراقية) فتح الطريق لحل مشكلة الشمال العراقي في اطار الدولة الواحدة، قد تحدث نكسات بسبب المكر الامريكي الذي تزول منه الجبال، ولكن لياً كانت المصاعب فان صفحة جديدة قد فتحت.

٣ - وفي هذا الاطار الجديد مع ما سبقه من خبرات واتصالات، كان طبيعياً ان يسقط بسرعة مشروع الاحتلال التركي لشريط حدودي في شمال العراق، ولكن ما دلالة التقدم بهذا المشروع في هذا التوقيت، وليس في عام ١٩٩١، بعد حرب الخليج؟ الدلالة الواضحة ان الولايات المتحدة لم تكن توافق على هذا المطلب التركي في السابق (لاسباب عديدة) وانها الان اعطت ضوءا اخضر من لجل اثارة الفتن بعد ان فشلت هي -وبجهود مخابراتها- في مواصلة هذا الاستنزاف الدموي لشعوب المنطقة (وعلى راسها الشعب الكردي نفسه) الا ان هذا المخطط الجديد سقط بدوره. وتراجعت تركيا سريعاً، فاجتماع دول الجوار على رفض الاحتلال التركي لاراض عراقية، اكد ان هذه الخطوة ستضيف مزيداً من الصراع والاستنزاف لتركيا.

لن تصفية الفتنة الكردية داخل تركيا تتطلب تعاون دول للنطقة المعنية وليس التصارع معها، اي لابد من التعاون بين تركيا والعراق وسوريا وايران (كما اقترح رئيس الحكومة التركية اربكان) ومعروف ان هذا الاقتراح الجريء (مضافاً الى ما جرى مؤخراً في شمال العراق) اثار الفزع لدى امريكا واسرائيل ولذا ظهر البديل الاجرامي الذي يسعى لخداع تركيا واغرائها باقتطاعها الشريط الحدودي، ولكن القيادة التركية لم تقع في الفخ بفضل الله، والراي التركي الان ان عودة الدولة العراقية الى فرض سيادتها على كامل ارضها هو الحل الوحيد الذي يحقق الامن والاستقرار.

من المؤكد ان وجود حزب الرفاه على راس الحكومة ساعد كثيراً على اعلاء المواقف العادلة والعاقلة، ولكن من المؤكد ايضاً ان قدر الله جعل اعلان الاسلاميين هذا الموقف (ومثله الاتفاق التاريخي حول استخدام الغاز الايراني) يأتي في لحظة نضج فيها الوعي العام بالمصالح الوطنية التركية وتعارضها مع السياسات الامريكية فتحقق توافق وطني واسع حول مواقف الرفاه من القضية الكردية ومن التعامل مع ايران، ومن الضرب الامريكي للعراق.

٤ - مع سقوط الاقتراح الامريكي بتسليم الشريط الحدودي لتركيا، اصبحت الولايات المتحدة في وضع العاجز تماماً عن اثارة الفتن واستعادة ما فقدته في شمال العراق، وكل صواريخ كروز التي اطلقتها لم تحدث في ذلك اثراً. لقد ثبت مرة اخرى ان القصف من بعد لا يحسم قضية على الارض، اذا تمسك اصحاب القضية بحقهم، والحاصل ان الامريكان لا يملكون الان جنوداً يقبلون المواجهة القتالية مع احتمال ان يموتوا في هذه المواجهة.

هذا الجبن الذي يورث العجز جعلهم يغدرون بحلفائهم الاكراد ويتخلون عنهم بعد طول ما وعدوهم بضمان الامن والحماية في ظل ترتيبات ما سموه «توفير الراحة» وهذا درس جديد لكل عملائهم في المنطقة وللاكراد العراقيين على نحو خاص.

٥ - وامريكا لم تستشر حلفاءها الدوليين قبل قصفها الاخير للعراق رغم مخالفة هذا للتقاليد المرعية، ورغم تجاوزها صلاحيات مجلس الامن. ولكن الجأ الولايات المتحدة الى لن هذا الاسلوب انها كانت تدرك ان عدوانها سيلقى معارضة قوية ورفضاً ولذا انفردت بالقرار والتصرف.

وفي حديث كاشف للبروفيسور الالماني «اودو شتاينباخ» رئيس مؤسسة الشرق الاوسط ذات الصلة الوثيقة بالمؤسسات صاحبة القرار، فانه ينبه الى انه منذ سنتين على الاقل يوجد هناك انقسام واضح ما بين الولايات المتحدة وبريطانيا من جهة، وبين الفرنسيين والروس من جهة اخرى، وقد وصف البروفيسور موقف دولته (المانيا) بأنه وسط وان كان اقرب الى الموقف الفرنسي الروسي.. فكا الجماعة الاوروبية تسعى الى نوع من العلاقات الطبيعية مع العراق، والى اعادة التعاون الاقتصادي معه، والبروفيسور شتاينباخ حين يتحدث عن ظهور الخلاف منذ سنتين فانه يشير الى الظروف التي وقع فيها العدوان الصاروخي الامريكي على بغداد عام ١٩٩٤ وبالفعل فان الاحتجاجات الاوروبية تطايرت ايامها، ولكن مؤكد ان هذه المواقف لم تكن بالصراحة والقوة التي حدثت بعد العدوان الاخير والتي بلغت حد منع قرار امريكي بريطاني في مجلس الامن يبرر العدوان، بل اعلنت روسيا انها ستصل الى حد استخدام الفيتو ان اصرت امريكا على طرح مشروع القرار للتصويت.

هذه نقطة تحول في العلاقات الدولية (سبقها كما نذكر رفض اوروبي-ياباني- صيني للقرار الامريكي بتشديد الحصار على ايران وليبيا) ونقطة التحول هذه في العلاقات الدولية ليست مجرد «عزلة ادبية» للولايات المتحدة، ولكنها ضغوط حقيقية من دولة كبرى قادرة على شل اليد الامريكية، والولايات المتحدة بالحسابات العملية والمادية ليست القوة الوحيدة في العالم والمجموعات الدولية الاخرى قادرة على منعها من العربدة، وقادرة على افهامها انها لا تستطيع ان تتجاهل مصالح الاخرين.

٦ - وكما ان تصرفات نتنياهو جمعت صقور العرب مع الحمائم في موقف رافض (بالكلام على الاقل) فكذلك كان عدوان كلينتون على العراق جامعاً للصقور والحمائم رفضاً للعدوان وتمسكاً بوحدة الاراضي العراقية، ومع هذا الموقف العربي الموحد تضامنت بقوة ايران وتركيا

دفع الشبهات حول القيادة العراقية

ويسعدنا ان التصريحات الرسمية في مصر اصبحت تتبنى في شأن العراق مطالب تقترب مما كنا ندعو اليه منذ حرب الخليج، ونقصد هنا تحديداً الدفاع عن وحدة الاراضي العراقية والمطالبة برفع الحصار. ولكن يلاحظ ان هذه التصريحات وما يعقبها من تحليلات وتعليقات، تربط دوما بين المطالبات الصحيحة والسب والتجريح للقيادة العراقية، فهي التي تتحمل مسؤولية التجويع المفروض على شعبها، وهي محل رضا الامريكان واسرائيل. وهي التي تقوم باستفزازات تبرر قصف العراق بالصواريخ. واظن انه من الواجب ان نرد على هذه الشبهات والافتراءات

اولاً: مسؤولية القيادة العراقية عن تجويع شعبها

انني لن اتحدث هنا عن الحرب الوحشية التي حشدت امريكا فيها جيوشاً من ٣٠ دولة لكي تحارب الجيش العراقي، فالتقييم هنا لما جرى واسبابه قد يثير خلافاً مشروعاً، ولكن ماذا يمكن ان يقال عن مسؤولية القيادة العراقية، بعد سحب قواتها من الكويت، كيف نبرر خطة ابادة الشعب العراقي جملة وبالموت البطيء خلال ست سنوات متصلة؟ وكيف تكون القيادة العراقية هي المسؤولة عن هذه الجريمة وليس الادارة الامريكية ومن والاها؟ هل موقف امريكا مبرر لانه يستند الى قرار مجلس الامن؟ ايقرر المستكبرون في النظام الدولي تجويع شعب باكمله، ونقبل نحن هذا ونسميه شرعية دولية ينبغي الامتثال لها؟ لتكتسب الجريمة شرعية اذا كان مرتكبها كبيراً؟ ثم ما قولكم اذا كانت امريكا نفسها تجاوزت حلفاءها وقرارات مجلس الامن؟ لماذا نظل نسمع ونقرأ لن على القيادة العراقية ان تلتزم بالشرعية؟ حتى اذا جاز ان نعتبر قرارات مجلس الامن شرعية فانها الان سقطت في سعي تكرار الحديث عن هذه الشرعية التي تنتهكها القيادة العراقية؟! حتى اذا كان العراق ينتهك الشرعية فليتكم تهاجمون امريكا بنفس القسوة التي تهاجمون بها القيادة العراقية

قولوا الحق وعلموا شعبنا ان الممارسة العسكرية الامريكية قامت دائماً على استحلال التدمير الشامل للاهداف المدنية ولقتل الملايين خارج ميادين القتال دون ضرورة يتطلبها الانتصار في الحرب. ان كل الدارسين يعرفون تدمير درسدن في المانيا، وطوكيو في اليابان، ويعرفون بعد ذلك القاء القنابل الذرية على هيروشيما ونجازاكي لمجرد الانتقام وسفك الدماء، الكل يعرف المذابح الجماعية التي نفذها الامريكان في كوريا ويعرفون اهلاك الحرث والنسل جملة في فيتنام. وفي ضوء ذلك جرى ما جرى في العراق، لن نتكلم عن القصف الوحشي لكل المرافق ومواقع الصناعة، ولكننا نذكر بالبلدوزرات التي دهرست» الاف الجنود العراقيين بعد انتهاء القتال، والعجيب انهم يملكون بعد هذا بجاحة الحديث عن حربهم للارهابيين- النبز يهددون حياة الابرياء. اي ارهابيين ايها الفجرة الابالسة؟ يا شركاء الصهاينة في كل جرائمهم؟

والحقيقة ان ابشع ما جرى في تاريخ العسكرية الامريكية تجسد فيما جرى مع الشعب الياباني ثم مع الشعب العراقي في حالة العراق كان القصف الجوي اشد في كثافته وفي كثافته من قصف اليابان بالقنابل الذرية، وحين استسلمت اليابان كان مخططاً ان يفرض التجويع على اليابانيين لكي ينقص عددهم، وتنكسر شوكتهم الى الابد. ولكن كان من حظ اليابان انها افلتت من هذه الخطة بعد انتصار الشيوعية في الصين

ولكن شاء الله الا يتوافر ما يردع امريكا عن العراق فنفذت فيه ما فشلت في تحقيقه مع اليابان

العنوا امريكا ووحشيتها او اصمتوا.. اما ان تهاجموا القيادة العراقية فهذا ذنب عند الله عظيم ◙

ان فرعون علا في الارض

الحلقة الثانية عشرة

■ د. محمد أبو فارس

لقد انقدح في روعي ان فرعون موسى وكل فرعون طاغية في شتى الازمنة، والامكنة يلجأ الى اسلوب التصفية الجسدية حيث لا يجدي غيره، ومن هنا قرر فرعون ان يقتل موسى وقد عجزت كل الوسائل الاخرى عن تحقيق مراده، فماذا كان موقف موسى عليه السلام؟

هل استجاب لطلب فرعون؟

هل انهارت الروح المعنوية عنده؟

هل استسلم لارادة فرعون الظالم؟

ان القران يخبرنا ان موسى عليه السلام بقي ثابتاً كالطود الاشم عزيزاً رافعاً رأسه، لم يجبن لم تلن له قناة، ولم تهن له عزيمة، انه لجأ الى ركن ركين وحصن منيع، لجأ الى مصدر العزة والكرامة والمنعة، لجأ الى واهب الحياة وآخذها، لجأ الى مالك الملك الكبير المتعال، لجأ الى الله تبارك وتعالى والى حماه، ولقد عبر عن هذا اللجوء الكريم المنيع بقوله لما سمع اعلان حكم اعدامه على لسان فرعون الطاغية قال: «اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب».

لقد لجأ الى الله فنجاه من ظلم فرعون، واهلك فرعون وقارون وهامان وجنودهم واتباعهم، وفي هذا درس واكثر ان الذي يلجأ الى حمى الله ينقذه الله تبارك وتعالى من مؤامرات اعدائه ويهلك اعداءه، وهذا ما حصل لفرعون ان دمر الله عرشه ومكن للمستضعفين مكانه

ان الذي لا يؤمن بيوم الحساب ظالم باطش، لانه لا يعتقد الجزاء على افعاله في الحياة الاخرة، ويعتقد ان نهاية المطاف عنده هي هذه الحياة الدنيا، ولا حياة بعدها، وبالتالي يقتل ويسفك ويفسد ولا يتلجلج صدره، ولا يرف طرف جفنه ان سفك الدماء، وازهق الاف الارواح

اما المؤمن بيوم الحساب يعتقد ان الحياة الدنيا ليست هي دار القرار والاستقرار، بل هي دار ممر لدار مقر، وهي بريد الاخرة، وان الدنيا دار ابتلاء والاخرة هي دار الجزاء، وعلى هذا فهو لا يتكبر لان التكبر صفة للخالق سبحانه، وهو يتواضع امتثالاً لامر ربه ورجاء ان يثيبه سبحانه على هذا التواضع برفع المنزلة عند الله في الجنة.

وايمانه بالاخرة يدفعه بان يجعل الدنيا كلها مزرعة للاخرة، فلا يعتدي على الانفس والاموال والثمرات، بل يحافظ عليها، ويفرغ كل ما في وسعه من جهد وجهاد من اجل ذلك.

اخي القارئ الكريم ان الذي جرأ فرعون على ظلم الناس وقتل الاطفال وتصميمه على قتل موسى هو كفره بالله، وتكبره على الخلق، وعدم ايمانه بالحياة الاخرة التي يجزى الناس فيها على اعمالهم، ان كانت خيراً فخير، وان كانت شراً فشر «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره».

اخي القارئ الكريم

ان القران يحذرنا من الفراعنة، ويبصرنا بصفاتهم، وينفرنا منها، حتى لا ننزلق فيما انزلقوا فيه من الكفر والتكبر والتجبر، والضلال والدعوة الى النار

والقران الكريم يأخذ بايدينا ويرشدنا الى عدم الخضوع لارادة هؤلاء الفراعنة «بمواجهتهم بالاستعلاء الايماني، والعزة الايمانية حتى نكون من اهل السعادة في الدارين

والقرآن ايضاً يرشدنا الى الايمان بالاخرة والحساب والعقاب يوجد ضميراً حياً يقظاً عند المؤمن، انه دائم المراقبة لصاحبه، حتى لا يقع فيما وقع فيه المتكبرون المتجبرون الذين لا يؤمنون بيوم الحساب، انه طريق النجاة من النار

نسأله تبارك وتعالى ان يحرم اجسادنا واجساد أبائنا وامهاتنا من النيران وان يطهر قلوبنا والسنتنا من الكذب واعيننا من الخيانة ونفوسنا من العجب والغرور وقلوبنا من الغل والحقد على احد من المسلمين، وان يكسر اعناق الاكاسرة ويقصم ظهور القياصرة ويهلك الفراعنة الجبابرة كما اهلك فرعون موسى، ومنّ على المستضعفين في الارض فجعلهم ائمة وجعلهم الوارثين

والى اللقاء في المقالة القادمة ان شاء الله ◙

الكون.. هذا السر العظيم

الحلقة الأولى

د. خالص جلبي

لتصور الكون ولسعته التي تأخذ بالالباب، ليس افضل من المثل الذي اورده كارل ساغان عن عدد النجوم التي ترصع قبة السماء: «تحتوي حفنة من الرمل على نحو عشرة الاف حبة اي اكثر من عدد النجوم الذي نستطيع رؤيته بالعين المجردة في ليل صافي الاديم، ولكن عدد النجوم التي يمكننا رؤيتها ليست سوى اصغر جزء من عدد النجوم الموجودة فعلاً، وما نراه ليلاً هو مجرد عدد قليل متناثر من اقرب النجوم الينا، في حين ان الكون غني دون حدود، فالعدد الاجمالي للنجوم فيه هو اكبر من كل حبات الرمل في شواطىء كوكب الارض كلها» وحتى نحيل كلام ساغان الى ارقام فنقول يوجد مائة مليار مجرة، وفي كل منها مائة مليار نجم في المعدل، وهكذا يوجد في كل المجرات عدد من النجوم يبلغ تقريباً عشرة مليارات تريليون، اي رقم عشرة مرفوع الى القوة ٢٢، اي واحد وامامه ٢٢ صفراً، فتبارك الله احسن الخالقين، لا غرابة اذاً ان يقول عالم الفلك الذي يزن كلماته بهذه الرنة الخاشعة: «الكون هو كل موجود وما وجد وما سيوجد، وان ابسط تأمل لنا في الكون يحرك مشاعرنا فتمر قشعريرة في العمود الفقري، ويخفت الصوت، ويسيطر احساس بالدوار، كما التذكر في الاشياء البعيدة، او السقوط من ارتفاع ما فنحن نعلم اننا نقترب من اعظم الاسرار».

والسؤال: هذه النجوم التي هي شموس متقدمة منيرة من اين يأتيها هذا التوقد الذي لا يقف؟ وكم عمر هذا الاشتعال الرهيب الذي تمثل شمسنا نجماً متواضعاً فيه؟ اذا علمنا ان احدى الشواظات الرهيبة المنطلقة من الشمس وصلت مئات الالاف من الكيلومترات؟ ما هو نوع الوقود المستعمل؟ وكم ستعمر شمسنا؟ بل وكم عمرت حتى الان؟ وهل للنجوم اعمار؟ بل وهل للكون عمر مطلقاً؟ وهل شاخت شمسنا وبلغت اجلها؟ وهل الكون يمشي نحو الانهيار والانحدار؟ كلها اسئلة تأخذ بعضها برقاب بعض الا ان الكوسمولوجيا الحديثة ومن خلال الوصول الى الانفجار العظيم حلت بعض اعظم الاسئلة الكبرى في تاريخ مغامرة العقل الكبرى.

ان معلومات علماء الفلك في الوقت الراهن عن بداية الكون تشبه افلام الخيال العلمي، فالكون حسب وجهة نظرهم بدأ حيث لم يكن زمان ولا مكان، حيث لا طاقة ولا مادة، وحيث تتعطل قوانين الوجود الرئيسية ليبدأ في التشكل بعدها الزمان والمكان والمادة والطاقة!! ولتبدأ قوانين الوجود بالعمل بل بالوجود، وحدث كل هذا في جزء من مليار مليار مليار من الثانية، لتندفع كتلة نارية مروعة في كل الاتجاهات، حيث بدأت الاتجاهات في التشكل!! لتتشكل بعدها المجرات ومنها مجرتنا درب التبانة، وكان هذا قبل عشرين الف مليون سنة، اما مجرتنا فبدأت في التشكل قبل حوالي ثماني مليارات عام، وتشكلت الارض قبل حوالي ٤ مليارات سنة، في حين ان الحياة الانسانية بدأت قبل ٣,٢ ملايين سنة تقريباً، وبدأت الثورة الزراعية قبل عشرة الاف سنة، اما الحضارة فبدأت في الانطلاق قبل ستة الاف سنة، في حين ان الكتابة اخترعت قبل خمسة الاف سنة، وركبت المطبعة قبل ٥٠٠ عام، واكتشفت الطاقة البخارية قبل ٢٠٠ عام، واستخدمت الكهرباء قبل ١٢٠ سنة، اما الطاقة الذرية فاستخدمت في المجال السلمي قبل ثلاثين سنة فقط والفيديو والكمبيوتر قبل ما يزيد قليلاً على عشر سنوات اذا كان كانت هذه هي البانوراما العامة للتطور الكوني فالى اين يمشي الكون؟؟

ان استعار النجوم وتوقدها لا يقوم على وقود تقليدي حيث ادت الابحاث التي قام بها العالمان هانس بيته وكارل فون فايتسكر والاخير هو شقيق رئيس الجمهورية الالمانية الحالي، وقد استطاع هذان العالمان ان يثبتا ان الوقود الذي تستهلكه الشمس هو وقود غير تقليدي، اذ لو استهلكت الشمس ما يعادل كتلتها من الوقود التقليدي لنفد خلال ٣٠٠ سنة وهكذا فان الاحتراق الذي يتم في باطن الشمس هو انفجارات ذرية رهيبة ليس من النوع الانشطاري بل من النوع الالتحامي اي التحام ذرات الهيدروجين لانتاج ذرات الهليوم هو الذي نتج لوحده من طبخ النجوم وهذه عبر الاحقاب، بل تشكلت بقية العناصر مثل الفحم والحديد والسيليكون والاوكسجين.. الخ، ويرى الكوسمولوجيون بأن هذا الطبخ الرهيب في باطن النجوم كان يولد في كل مرة طاقة تقود الى ادماج جديد، حتى رحلة الحديد، واما ما بعد الحديد فيحدث العكس اي تتشكل العناصر بطاقة خارجية، وهكذا تشكلت عناصر الارض بدءاً من ابسط العناصر وهو الهيدروجين ووزنه الذري واحد، وانتهاءً بأثقلها وهو عنصر اليورانيوم، ووزنه الذري ٢٣٨، والعنصر الاخير غير مستقر ومنه صنعت القنابل الذرية، من اشكاله غير المستقرة اي اليورانيوم (٢٣٥) والاخر الذي تم صناعته اي البلوتونيوم ٢٣٩، ومن الاول ٢٣٥ ثم ضرب مدينة هيروشيما قنبلة (الولد الصغير) في ٦ أب- اغسطس عام ١٩٤٥، ومن الثاني (قنبلة الرجل السمين) ثم ضرب مدينة ناغازاكي (قنبلة البوتونيوم) في ٩ آب، اغسطس من نفس العام، فاذا كان الكون كله قد تركب من العنصر الاولي الوزن الذري فهذا ينبيء بأن الكون له بداية اي ان المادة ليست ازلية.

كما أن العالم الروسي الفلكي الفيزيائي جورج غاموف جمع الادلة من ظاهرة تمدد الكون، ومن دورة حياة النجوم، حيث تم كشف النقاب ان النجوم لها حياة تماماً كما هو الحال في حياتنا الانسانية، فهي تولد وتكبر ثم تشيخ وتموت ثم تتفسخ، وظاهرة الثقب الاسود ما هي الا نجم بالغ الكبر شاخ واستهلك وقوده النووي ثم راح في التقلص تحت قوة جاذبيته الكبيرة في الانكماش الى حد مرعب، بحيث يتحول في النهاية الى كتلة بالغة الصغر بالغة الانجذاب الى الداخل، تحت تأثير الجاذبية بحيث لا يفلت منها شيء بالقرب منه لا تبتلعه، وبذلك تتحول الى شفاط كوني مخيف، لا يهرب منها شيء حتى النور، وبذا فالثقب الاسود لا يعرف الا بشفطه الكامن المتربص في مكان ما من الكون فهو مثل القط الاسود في ليلة حالكة في قبو اسود معتم، لقد توصل جورج غاموف الى ان الكون بدأ بانفجار مخيف تشكلت فيه بالدرجة الاولى الجزئيات دون الذرية، ثم وتحت تأثير الضغط والحرارة تشكلت الذرات ليتشكل الكون الفسيح فيما بعد ذلك كما ان قوى الكون الاربع الرئيسية وهي الجاذبية والكهرطيسية وقوى النواة القوية والضعيفة، يبدو انه كانت في بداية هذا الاعصار الكوني قانوناً واحداً (توحيدياً) وهي ما اشار اليه الفيزيائي الكوسمولوجي «ستيفن موكنج» صاحب كتاب (قصة قصيرة للزمان).

واذا كان الكون في قبضة قانون واحد فهل يمكن تفسير كل الظواهر الكونية بقانون واحد توحيدي؟ ان هذه الفكرة هي بمكان عظيم ولقد قضى اينشتاين بقية عمره بعد انجازاته في النسبية في محاولة ضم الكون وضغطه تحت قانون واحد عبثاً، مستخدماً كل براعته في دخول ادغال المعادلات الرياضية.

ان نجاح مكسويل كان مغرياً في القرن السابق حينما ضغط قوانين الكون الخمسة في اربعة، فبعد ان كانت ظاهرة الكهرباء والمغناطيس منفصلتين استطاع (ماكسويل) ان يدمج القوتين في قوة واحدة، وكانت النتائج العملية رائعة لهذا الدمج، والذي تتمتع بآثاره في عالم الالكترونيات في الوقت الراهن.

كذلك دمج فكرة الطاقة بالمادة حيث اصبحت الحقيقتان وجهين لعملة واحدة، ثم فهم الضوء، على انه يتظاهر بشكل فوتونات اي اجسام مادية كما يتظاهر الكون بشكل ابسط وحلم الفيزيائيين اليوم هو دمج النسبية بميكانيكا الكم، حيث ان الصدع بين المجالين ما زال كبيراً، ودخل أينشتاين في محاورات ساخنة مع مدرس ميكانيكا الكم (٣) وميكانيكا الكم تدخل تفسيراتها في عالم (الكون الاصغر) اي عالم الذرات، في حين تنطلق (النسبية) الى تفسير (العالم الاكبر)، واليوم تنطلق نظرية جديدة هي (نظرية الاوتار الفائقة) (٤) في محاولة لدمج هذين العالمين، قوانين العالم الاكبر مع الصاغر كي يتم فهم الكون بشكل موحد

هذا اللغز العجيب، والأمر المحير والقضية الفريدة و (المنفردة) في قصية الانفجار العظيم وتوابعها هي حديث الكوسمولوجيين. ولكن الا يمكن اختصارها بكلمة واحدة (الخلق الالهي)؟؟! سنسمع بعد قليل شهادة رجل كوسمولوجي عن محاولة تطويق مفاهيم الفكر القديم، عالم نيوتن وداروين وهكسلي، ان الفلكي الفرنسي لابلاس صاحب المؤلف الفلكي الضخم (ميكانيكا الاجرام السماوية)، كان برفقة نابليون في حملته على مصر وحاول رؤية الكون من فوق الهرم، وفي حوار بينه وبين نابليون كان يحاول فهم الكون على انه قائم بنفسه ولا يحتاج لفهم وجوده الى اي علة خارجية، الفكر الاوروبي، في القرن الثامن عشر والتاسع عشر بدأ يتصور العالم على شكل ساعة كبيرة، تسير وفق قوانين حتمية، الى درجة انه يمكن ان نعرف ماذا سيحصل لنا حتى الممات، وبالطبع فهي تمثل منجهة نصف الحقيقية، لان الكون يقوم على القانون، ولن تجد لسنة الله تبديلا، ولكن السؤال الكبير هو، ما هو نوع القانون الذي يسيّر دورة الكون ◙

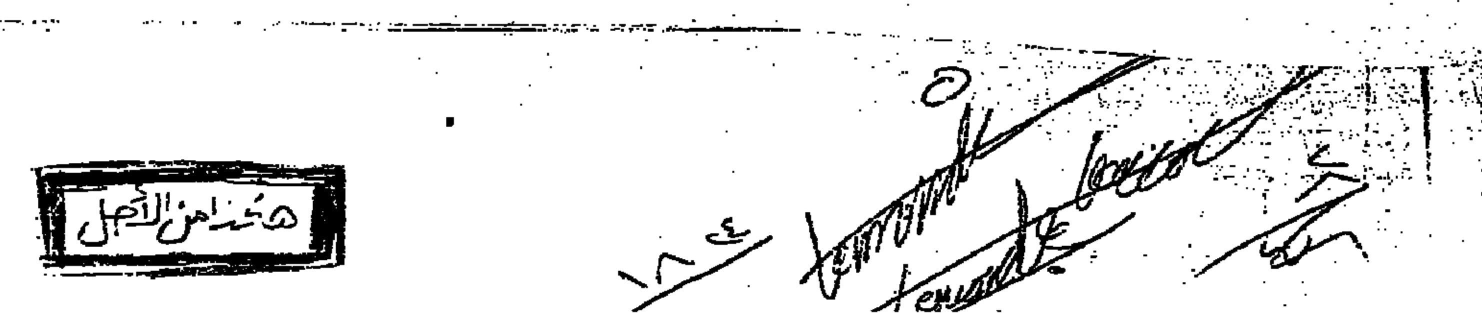


مكاييل امريكا المتعددة

■ د. احمد الترعاني

روسيا تطحن الشيشان وتسحقهم فهذا امر روسي داخلي لا يجوز المساس به، الصرب يحاولون استئصال المسلمين في البوسنة وامريكا والعالم يتفرج عليهم ولم يتدخل الا حينما ايقن انه لا يمكن استئصال المسلمين من البوسنة، اليهود يلقون بالقنابل والصواريخ على قانا في لبنان فهذا دفاع عن النفس ودفاع عن المستوطنين الغاصبين في شمال فلسطين المحتلة وابتلاع الاراضي في فلسطين وقتل الناس وهدم المنازل وطرد الفلسطينيين من وطنهم هذا امر داخلي وتطبيق لوعد الله كما جاء في التوراة والانجيل المحرفين من ان اليهود شعب الله المختار والناس عبيد لهم والارض منحها الله لهم اما حينما يصل الامر الى العراق لتوقف المنشقين او لمنع تمزق البلد الى مزق صغيرة فهذا ليس امراً داخلياً بل هرعت امريكا قبل ان تستشير حلفاءها او مجلس الامن فالقت القنابل والصواريخ على مدن وقرى العراق ولكن هل يقبل الله ان يدوم الظلم حاشا لله فدولة الظلم ساعة ودولة الحق والعدل الى قيام الساعة فهذه روسيا قد تمزقت والدور على امريكا لان عوامل الانهيار موجودة لان الانسان اصبح الة فقط واما انسانيته فهي الى انحطاط واصبح الانسان احط من الحيوانات وكل من سافر الى امريكا وغيرها وجد عوامل انحلال الاسرة وتفسخها وانحلال الافراد الخلقي الى اسفل درك وهذا يشير الى الانهيار ثم انتصار حضارة الاسلام المبنية على ان الفرد مكون من جسد وروح متوازنين لا يطغى احدهما على الاخر فالاسلام قادم كما بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اخبرنا ان روما ستفتح بعد القسطنطينية هذا حلم لكن سيتحقق بإذن الله (ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريباً) وقد قرب وعد الاخرة الذي ذكره الله في القرآن الكريم حينما يسوء المؤمنون وجوه اليهود وينمروا ما علوا تدميرا. ◙



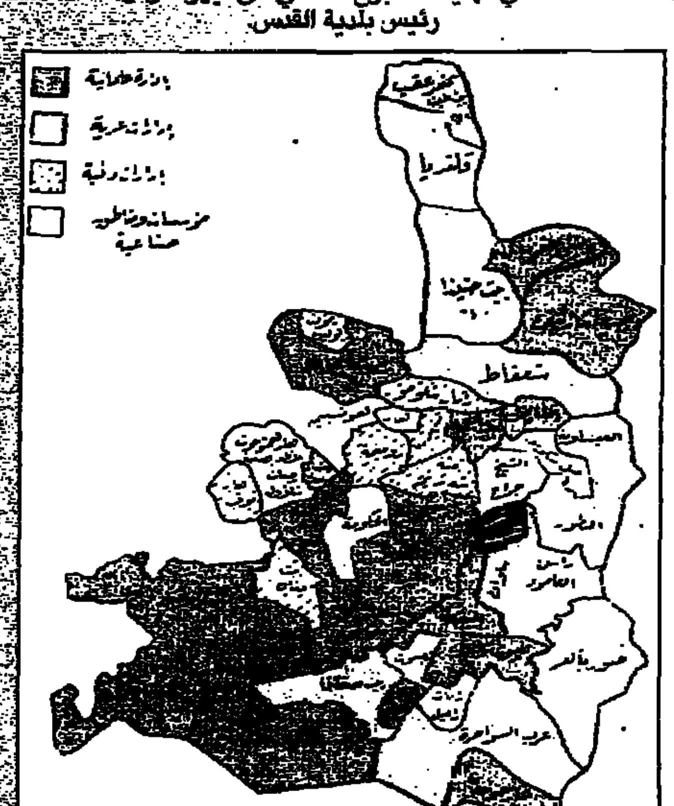


السبيل
العدد (١٤٨) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٢٤ - ٣٠ أيلول ١٩٩٦م

مخطط لتقسيم القدس الى ٣ ادارات سكانية علمانية ودينية وعربية

■ ■ تمثيل للاحياء المختلفة امام بلدية «القدس الموحدة» ■ ■

نشرت اسبوعية «كول هعير» تقريراً مفصلاً حول وثيقة بعنوان «القدس، مجالات الادارات السكانية، اقتراح للمداولات اعدتها الشركة الاسرائيلية «الادارات السكانية المقدسية» وتقترح تقسيم المدينة الى ثلاث كتل سكانية، كتلة علمانية وكتلة دينية وكتلة عربية.
وقالت الصحيفة ان هذه الوثيقة صدرت بعدد محدود من النسخ وتم الحفاظ على سريتها بالرغم من ان الذين اعدوها ارادوا عرضها «كبداية لمحاولات عامة» مهنية واشارت الى ان هذه الوثيقة قدمت في نهاية الاسبوع الماضي الى ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس.



قدس موحدة!

وقد عمل على اعداد الوثيقة خلال عام ونصف كل من تسفيكه تسرنيحوبسكي مدير الشركة المذكورة واسرائيل كمحي مدير قسم التنظيم السابق في البلدية والباحث في «معهد القدس لابحاث اسرائيل» ويوسي كوهين مستشار رئيس البلدية لشؤون الاحياء وميخال غنور مدير مجال التطوير التنظيمي في الشركة، والدكتور ديفيد جانر، كلوزنر رئيس المجال البلدي في الجوينت، وعماليا بيخوبسكي مديرة مجال تطوير الضواحي في الشركة.

وقال معدو الوثيقة بانهم يرون ان «القدس الموحدة، يجب ان تشكل نموذجاً ورمزاً لتواجد السكان المختلفين معاً، مع احترام خصوصياتهم من جهة وامكانية توفير مقومات اقتصادية لهم في اطار مشترك.

ومن جهة ثانية هذا هذا الواجب السياسي والانساني يتطلب العثور على حلول ابداعية وغير عادية لادارة البلدية والمدينة.

٣ ادارات

وقد ورد في الخارطة المعروضة في نفس الوثيقة تقسيم المدينة الى ثلاث ادارات تشكل من الناحية العملية ثلاث كتل منفصلة وارفق بالخارطة ملخص تقسيم المناطق التي ستشرف الادارات عليها.

مساحات

وقالت الصحيفة انه بالرغم من قيام اسرائيل بمصادرة مساحات شاسعة من شرقي القدس، تشرف احياء شرقي المدينة وبيت صفافا على ٤٨ الف دونم في الوقت الذي تبلغ فيه مساحة الأحياء العلمانية والمختلطة ٣٩,٣٠٠ دونم.

واضافت انه «حتى اذا حسمنا منطقة ادارة بيت صفافا فان المناطق التي تشرف عليها الادارات العربية ستكون اكبر من منطقة الاحياء العلمانية، فيما يحاصر المتدينون في منطقة مقلصة مساحتها ١٤,٥٧٠ دونماً.

مؤسسات تمثيلية

وتؤكد الوثيقة ان الادارات ستكون مؤسسات تمثيلية امام البلدية تعمل معها وتتعاون معها في تحديد السياسات واتخاذ القرارات وتوفير الخدمات للمواطنين.

وتتضمن الوثيقة ستة اقتراحات لادارة البلدة القديمة يتحدث احدها على اعتبار البلدة القديمة «مجالا مقدساً» تشكل فيه ادارة تمثل الاديان الثلاثة والسكان والحكومة والعالم العربي.

يذكر ان الحكومة الاسرائيلية رفضت حتى الان تدخل العالم العربي في ادارة البلدة القديمة.

احياء دينية

اما الاقتراحات الأخرى بخصوص البلدة القديمة، فتتحدث عن ادارة تشكل من ممثلين عن جميع الأحياء والديانات وتنقسم الى ادارة يهودية وارمنية وادارة مسيحية واسلامية، وضم الحيين اليهودي والارمني الى ادارة مركز المدينة فيما يتم ضم الحيين المسيحي والاسلامي (لادارة الشيخ جراح).

وتنص الوثيقة على تشكيل «رابطة بلدية» تضم ممثلين عن جميع الاحياء وترتبط بادارات خارج الاسوار توفر خدمات سكانية وتشكيل ادارة تعمل فقط في مجال «التطوير المادي».

وتقترح الوثيقة اعادة تحديد جميع مناطق الادارات في المدينة بحيث تكون ١٣ منها في «القطاع اليهودي غير الديني» وتسع ادارات في القطاع العربي وسبع في القطاع الديني. فيما تكون ادارة راموت- يولين دينية محصنة اما راموت-١ وحتى راموت -٦، فستشرف عليها ادارات علمانية- دينية- قومية.

اما الاحياء الدينية القومية مثل «كريات موشيه» او «الجيوب الدينية» في «شعاري جساد» او القطمون القديمة فانها ستعتبر مناطق ادارة علمانية.

توقعات عدد السكان

وتتناول الوثيقة التوقعات السكانية لعام ٢٠١٠ التي تتحدث عن وجود ٨٠٠ الف نسمة في المدينة، بحيث يكون ١٦٢ الف شخص تحت سلطة الادارات السكانية الدينية و٤١٢ الفاً تحت سلطة الادارات العلمانية والباقي تحت ادارات احياء في شرقي القدس وبيت صفافا.

ولم تعرض الوثيقة حتى الان على [illegible] الدينية اليهودية ولا يوجد بين الذين اشرفوا على صياغتها اي متدين.

ورداً على سؤال حول اذا ما كانت هذه المقترحات نوعاً من الخيال العلمي قالت تسريخوبسكي التي شاركت في اعداد الوثيقة «لا اود الخوض بالمسألة السياسية، هذه هي الاوضاع الديمغرافية والجغرافية للمدينة، لقد قسمنا المدينة الى ادارات وفقاً لمعايير مهنية، جوهرها التجانس السكاني دون ضغوط سياسية او محلية، ومن الجدير بالمتدينين -اليهود- رؤية النصف المليء بالكأس توجد اليوم ادارتان او ثلاث ادارات سكانية وفقاً لمعاييرنا ستكون لديهم سبع ادارات.

وحول اذا ما كانت الوثيقة تقسم القدس الى شرقية وغربية، قالت: لم نقل بأن جميع المدينة الشرقية ستقع تحت ادارة واحدة، جوهر نظرتنا بلدي محض.

وعرض البروفيسور اريه شاحر رئيس معهد الدراسات المدنية في الجامعة العبرية بالقدس يوم الاربعاء الماضي فرة تحمل مبادئ مماثلة، حيث اقترح تشكيل سلطتين منفصلتين: في شمالي المدينة، مجلس معظم سكانه من المتدينين وفي غربي المدينة وجنوبها مجلس معظم سكانه صهاينة علمانيون ومدنيون وطنيون».

وتهرب شاحر لدى الحديث معه عن تناوله مسالة شرقي القدس.

لكن ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس رفض الفكرة واعتبر ان الاقتراح بمثابة اساس لتقسيم المدينة بين العرب واليهود.

وعرض شاحر الفكرة واقترح قبل حوالي عام في يوم دراسي عقده المعهد الاسرائيلي للادارة التفكير بتقسيم المدينة الى ثلاث بلديات منفصلة واوضح بانه «يتطور شرقي شارع رقم-١ مركز مديني للسكان العرب».

وقال شاحر: «ان مجرد استخدام تعبير تقسيم المدينة يمكن ان يؤدي الى افشال الاقتراح ان اقتراحي ناجم من الناحية المبدئية، عن عملي كمخطط مدن وضواحي وبناء على حق كل مجموعة سكانية بالعيش وفقاً لطابعها الحياتي ومبادئها، يجب السماح للمتدينين بادارة شؤونهم الحياتية كما يفعلون في بني براك».

واضاف قائلاً: «تتطور امام انظارنا بلديات صغيرة تحتشد فيها كل مجموعة سكانية في منطقة معينة ولها احتياطات معينة، لقد ازداد عدد المتدينين بسرعة وسيزداد باضطراد، ويجب الاهتمام باحتياجاتهم من الاسكان وحتى للمناطق المفتوحة.

وتعقيباً على موقف اولمرت من اقتراحه قال شاحر: لم اتناول في اقتراحي الجزء الشرقي.

الموضوع الديني العلماني يختلف عن الموضوع العربي، هذا ليس صراعاً ذي طابع قومي على السيطرة والمكانة السياسية. ◙

مخاوف من تعرضه لعملية اختطاف

(اسرائيل) تواصل البحث عن جندي فقد منذ اسبوعين

استأنفت اسرائيل اعمال التفتيش عن جندي اسرائيلي مفقود منذ نحو اسبوعين، وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية مطلعة ان عمليات التفتيش بحثا عن الجندي شارون ادري (٢٠ عاما) استؤنفت باشتراك قوات من الشرطة والجيش وحرس الحدود الاسرائيلي وذلك بناء على طلب عائلة الجندي المفقود.

وكانت عائلة ادري الذي اختفى منذ التاسع من الشهر الجاري في ظروف يكتنفها الغموض حتى الان بينما كان في طريق عودته من قاعدة العسكرية القريبة من تل ابيب الى منزله الكائن في مستوطنة [illegible] الى الجنوب من القدس وجهت انتقادات علنية شديدة لقرار سلطات الجيش والشرطة وقف عمليات البحث عنه بعد ثلاثة ايام من بدئها قبل اسبوع واحالة قضية اختفائه الى ميدان جمع المعلومات الاستخبارية فقط.

وحسب المصادر العسكرية ذاتها فان عمليات التفتيش تتحصر الان في منطقة صرفند القريبة من الرملة حيث شوهد الجندي المفقود على مقربة من معسكر للجيش الاسرائيلي فيها المرة الاخيرة قبل اختفائه الغامض.

وفيما تقول مصادر الجيش والشرطة ان تقديراتها تستبعد امكانية تعرض الجندي لعملية اختطاف على ايدي نشطاء فصائل المقاومة المسلحة العاملة ضد (اسرائيل) انطلاقا من الاراضي الفلسطينية المحتلة وان اختفاءه على صلة كما يبدو باسباب شخصية الا ان افراد عائلته يصرون على ان اختفاءه المفاجيء مرتبط بعملية اختطافه وليس هنالك اي سبب يدعوه الى الاختفاء بهذه الطريقة او قد يدفعه للانتحار وفق تقديرات الجهات الرسمية.

وكانت بعض التقارير قد اشارت في وقت سابق الى العثور على جثة الجندي المفقود ولكن تبين فيما بعد عدم صحة تلك المعلومات. ◙

اللقاءات بين السلطة و(اسرائيل) مزيفة وخالية من أي مضمون

ياسر عبد ربه: لا ينفع مع حكومة نتنياهو سوى الضغط

رفض وزير في السلطة الفلسطينية مزاعم الحكومة الاسرائيلية بشأن استئنافها عمليات الاستيطان في الاراضي الفلسطينية بانها مجرد «اقامة وحدات سكنية جديدة للمستوطنات القائمة».

وقال وزير الثقافة في السلطة الفلسطينية ياسر عبد ربه ان الذي يدور هو اقامة مستعمرات جديدة على ارض الواقع تحت عنوان توسيع المستعمرات، مؤكدا انه «حين تقدم السلطات الاسرائيلية على اقامة ١٠٠٠ او ٢٠٠٠ وحدة سكنية فهذه هي المستعمرات بعينها، وهي سياسة خطيرة ستترك اثارها على عملية السلام برمتها».

واشار خلال لقاء مفتوح مع قطاع من المهتمين الفلسطينيين في جنوب الضفة «اننا نتعامل مع حكومة عنوان برامجها "التوسع" انه برنامج اعادة صياغة الاحتلال باسوأ مما كان عليه في السابق».

ووصف عبد ربه اللقاءات التي اجراها اعضاء من الحكومة الاسرائيلية الحالية ابتداء من رئيسها بنيامين نتنياهو، ومرورا بوزيري الخارجية والدفاع دافيد ليفي واسحاق مردخاي مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بانها «لقاءات مزيفة الشكل وخالية من اي مضمون» معربا عن اعتقاده ان هذه الحكومة «لا تفهم الا اسلوب الضغط» مبينا ان كل من يعتقد انها عقلانية هو «واهم».

واكد عبد ربه انه «لا ينفع مع هذه الحكومة الا الضغط وبدون ضغط دولي وعربي سوف تتمادى اكثر في تنصلها من عملية السلام» وقال «بعد كل هذه المماطلات فان الخيارات من الجانب الفلسطيني والعربي يجب ان تكون مفتوحة دون تحديد هذه الخيارات» حسب تعبيره. ◙

قانون الانتخاب المباشر، قصاصة توراتية في جيب الحاخامات؟!

رئيس الحكومة لا يستطيع اقالة اي وزير دون موافقة الكنيست

■ مصطفى عبد ربه

عندما شكل افيجدور كهلاني رئيس بلدية تل ابيب الطريق الثالث خارجاً عن سكة العمل ومؤيداً للاءات غالبية المجتمع الاسرائيلي الشبيهة بلاءات مؤتمر الخرطوم العربي عام ١٩٦٧ - اللاءات اليهودية- الاسرائيلية لا لتقسيم القدس، لا للدولة الفلسطينية، لا للانسحاب من الجولان، ولاءات الخرطوم العربية: لا صلح، لا اعتراف، لا تفاوض مع اسرائيل- لم يكن هذا الخروج محض موال لصناعة هذا «الكهل» فهو يمثل تحولا طال العمل والانتظار له في كل خلايا المجتمع الاسرائيلي مما يسمى باليسار الى ما يدعى باقصى اليمين مروراً بما يسمى بالمتعصبين الاصوليين معتمري القبعات الليتوانية السوداء المستديرة، لكن هل ستؤول نهايات اللاءات اليهودية هذه الى مصير لاءات الخرطوم» اذا لم تنكس هذه اللاءات بقدرة الارادة العربية الاسلامية والاسلامية غير العربية ومشاركة القومية المسيحية. والارادة هنا تعني القدرة على اطلاقها زائد المثل الاعلى اولاً ثم تنفعل لها المصالح الدولية المتشابكة في المنطقة. فان الطريق الرابع هو الحل. ما هو هذا الطريق، وما هي الطرق الثلاث التي سبقته؟»

حسب التحليل الاسرائيلي فان الطريق الاولي هو طريق رابين في الـ ١٩٦٧ اي للقوة والاحتلال. والطريق الثاني طريق نتان- ياهو المتشكل بفعل القوة الاسرائيلية والعظمة اليهودية العالمية كما صرح في واشنطن من ان اسرائيل الان في مصاف الدول العظمى كما الولايات المتحدة الامريكية، والطريق الثالث هو طريق عدم التنازل عن الجولان. اما الطريق الرابع الذي تسير المنطقة اليه فهو طريق الحسم العسكري، انها الحرب ومدخلها قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة المنسوخ عن القانون الامريكي. هذا القانون الذي وافق عليه كهلاني وبقية الفعاليات السياسية والفكرية اليهودية- الاسرائيلية، يعطي الكنيست مزيداً من الصلاحيات التي تميل الى تحكيم القوانين الدينية الـ ٦١٣ الامرة الناهية في الشريعة اليهودية، ويزيد عن جانب قوة الكنيست في الحكومة وقوة الحكومة في الكنيست التي سيكون نصف وزرائها تقريباً نواباً

هذه الكنيست التي صادقت على قانون اساسي لاقدام اسرائيل كدولة يهودية حيث يقول نص القانون: ان اي قانون اساسي لا يمكنه ان يلحق الضرر ولن يلغي اي قانون او موضوع له ارتباط بتوراة اسرائيل او تراثها - اي ان كل قانون سيسن لا يعارض ذلك فهو مقبول وموافق عليه

وكان من بين من صادق وصوت لصالح هذا القرار عضو الكنيست ياعيل ديان وايلي غولدشميدت من حزب العمل. مع العلم أن هذه المصادقة تمت عام ١٩٩٤

ما هي بنود هذا القانون الذي بدأ بتشغيل مواده نتان ياهو متحدياً وزراءه ورفاق توجهه باقالتهم من الحكومة بعد لقائه مع شريك اسرائيل في صنع عملية السلام ونفاذ رائحة حل لازمة مدينة الخليل قد لا يرضى عنها المستوطنون واشياعهم الكثر

كان اول اقتراح لانتخاب رئيس الحكومة -الوزراء- مباشرة من قبل مجموعة من البروفوسوراتش في جامعة تل ابيب عام ١٩٨٦ بتبني حزب الليكود لهذا الاقتراح. ودخل الاقتراح - القانون- حيز التنفيذ في الكنيست الثالثة عشرة ١٩٩٢ الا انه ارجيء للكنيست الرابعة عشرة ١٩٩٦ يتألف القانون والقانون الاساسي للحكومة، من ٦٥ مادة واهم بنوده:

- لا يحق لمن تشغل منصب رئيس الحكومة لمدة سبع سنين متواصلة ترشيح نفسه للرئاسة في الانتخابات القادمة.

- المخولين لاقتراح مرشح لانتخابات رئاسة الحكومة يجب ان يكونوا ضمن كتلة في الكنيست المستقبلية بحيث لا يقل عدد اعضائها عن عشرة اشخاص وقامت بتقديم قائمة مرشحين للكنيست. وكتل اخرى لا يقل عدد اعضائها عن عشرة اعضاء و ٣٠ الف شخص من يحق لهم الانتخاب.

- ينتخب لمنصب رئيس الحكومة المرشح الذي حصل على اكثر من نصف عدد الأصوات الصالحة وهو عضو كنيست. واذا لم يحصل المرشح على عدد الاصوات المطلوبة فسوف تعاد الانتخابات بعد اسبوعين من نشر تاريخ الانتخابات، وسيتم في الانتخابات المعادة ترشيح الشخصين اللذين حصلا في الانتخابات الاولى على اكبر عدد من الاصوات الصالحة، والمرشح الذي يحصل في الانتخابات المعادة على اكبر عدد من الاصوات الصالحة يصبح مرشحاً لمنصب رئيس الحكومة واذا توفي المرشح قبل الانتخابات المعادة او تعذر عليه ان يخوض الانتخابات لاسباب صحية. فان الذين يقدمون مرشحاً اخر يحق لهم ان يفعلوا ذلك شريطة الا يتأخر الامر عن ٩٦ ساعة عن موعد بدأ الانتخابات.

- يقدم المنتخب لرئاسة الحكومة اعضاء حكومته للكنيست خلال ٤٥ يوماً من تاريخ نشر نتائج الانتخابات وان لم يفعل ذلك تجري انتخابات خارجية. وان لم يفعل ذلك خلال المدة المطلوبة لن يكون مرشحاً لمنصب رئيس الحكومة في الانتخابات الخاصة التي تجري بعد ذلك.

- لن يعين في منصب وزير كل من أدين بجناية شائنة لم يمض عليها عشر سنوات. وكذلك كل عضو كنيست انسحب من كتلته ولم يستقل من منصبه عند انسحابه

- تحجب الكنيست ثقتها عن رئيس الحكومة باغلبية الاعضاء.

- باغلبية ٨٠ عضواً تقصي الكنيست رئيس الحكومة من منصبه حتى ولو لم يكن مداناً بأي تهمة، وتجري في هذه انتخابات خاصة

- لا يزيد عدد وزراء الحكومة بمن فيهم رئيسها عن ١٨ وزيراً، ولا يقل عن ٨ وزراء، نصفهم على الاقل في الحالتين من اعضاء الكنيست.

- تعفي الكنيست اي وزير من منصبه باغلبية ٧٠ عضواً من اعضائها.

- لا يزيد عدد النواب الوزراء عن ٦ اعضاء، ولكل وزير بعد مصادقة رئيس الحكومة ان يعين نائباً له من بين اعضاء الكنيست.

- تمدد الكنيست فترة عملها بقانون يتخذ باغلبية ٨٠ عضواً. «

هذه البنود ذكرت في صحيفة معاريف الصادرة بتاريخ ٩٢/٣/١٩ ص١٦ اما ما نشر عام ١٩٩٥ فقد ذكر ان بنود الاتفاق ٦١ وليس ٦٥ وعدد الاعضاء اللازمين لحجب الثقة عن رئيس الحكومة اكثر من ٦٠ عضواً «الاغلبية دون تحديد رقم». ومما جاء ايضاً ان الحكومة هي السلطة التنفيذية للدولة، وانه يحق لكل من ينتخب في الكنيست ان ينتخب رئيس الحكومة، وان للكنيست الحق في نقل وزير من منصبه، كذلك ستجري الانتخابات للكنيست ولرئاسة الحكومة في نفس الموعد، وسيصوت كل ناخب مرتين فيضع بطاقته الاولى لصالح رئيس الحكومة والثانية لصالح قائمة الكنيست.

مداخلات توضيحية

لم يوصد قانون الانتخاب المباشر لرئيش الوزراء الباب امام الجماعات او الحركات او التجمعات الدينية ولم يحجم فاعليتها التشريعية داخل الكنيست فبامكانها التجمع والائتلاف بـ ٣٠ ثلاثين الف ناخب اي اجتياز نسبة الحسم المقدرة بـ ١,٥٪ من أصوات الناخبين الذين ادلوا باصواتهم فعلاً، فهو يستوعب كافة الحركات والتنظيمات ولا يستبعد اي شريحة اجتماعية، لكن هل بامكان الجماعات الدينية المتطاحنة التجمع والاتفاق؟» والنظام من زاوية اخرى يجفف الدعم الحكومي المباشر عنها اذا لم تجتز نسبة الحسم فيتخلص من ابتزازها اثناء عد الاصوات في الكنيست، ويحد من ظاهرة الانشقاقات الدائمة في الاحزاب والجماعات الدينية فهو يوحد اكثر مما يفرق. والنظام لم يحدد مفهوم الجناية الشائنة ضمن منظومة المفاهيم الاخلاقية التي تحول دون الوصول الى الوزارة، هل هي الزنى، السرقة ام الخيانة العظمى؟» اذا كانت الزنا فان رئيس الوزراء الحالي نتان ياهو زير نساء «كان صاحب مؤسسة للاناقة» واعترف على شاشة التلفاز بالزنا والخيانة الزوجية، وقبله موشي ديان الذي طلق زوجته بعد ربع قرن من الزواج بسبب شمطاء اخرى، ومع ذلك لم يُقل اي متهما من منصبه، واذا كانت السرقة، فلم ترفع الكنيست الحصانة عن احد وادين. فدائماً توجد مخارج مريحة لهذه الحالات على حد علمنا، واذا كانت الخيانة العظمى اي التجسس فان نظام الانتخابات يمنع مجرد الادلاء بالصوت، في هذه الحالة؟ اذن ما هي الجناية الشائنة، لكنها قد تكون اللواط الذي كان في يوم من الايام عام ١٩٨٤ يحاكم مرتكبه بـ ١٠ سنوات سجن اما الان فانه يدافع عنه في الكنيست واقر قانونياً.



وبالنسبة لصلاحيات رئيس الحكومة فانه لم يمنح صلاحيات اكثر مما كان له في السابق، لكن بربط هذا القانون مع قانون الكنيست الذي ينص على تخصيص مقعد وزير لكل كتلة لها اربعة اعضاء كنيست يزيد من فعاليات رئيس الحكومة، على سبيلا لمثال لو حصل الليكود او العمل او غيرها على ٣٠ او ٤٠ مقعداً في الكنيست فانه في الحالة الاولى يمتلك حوالي ٨ اصوات في الوزارة، وفي الثانية يمتلك ١٠ اصوات من اصل ١٨ وزيراً، اي الاغلبية المريحة، في اتخاذ القرارات.

اذن بناءً على ما بين ايدينا من قانون، فان رئيس الحكومة لا يستطيع اقالة اي وزير كما فهم عندنا خطأ وفي هذه الحالة لن تتم الاقالة دون المرور بالكنيست «التشريع».

بل ان السلطة الاولى هي للكنيست التي تتخذ قراراتها بالاغلبية، وان الرئيس قد قيدت عودته للوزارة اذا شغل هذا المنصب، مدة سبع سنين، اي ان حالة بن غوريون كشخص وظروف داخلية غير متكررة في المجتمع الاسرائيلي (شغل بن غوريون هذا المنصب من عام ١٩٤٨-١٩٦٣ لمدة ١٣ سنة».

اذن القانون لا يؤدي الى الاتقرابية في اتخاذ القرارات والتشريع وسن القوانين وتحديد السياسة، ولا يزعزع الاستقرار في الدولة، ولا يستطيع رئيس الوزراء ان يعين وزراء او يقيلهم الا اذا استقالوا اضافة الى انه لا ضرورة لوجود جهاز مراقبة على رئيس الحكومة او اقرار الدستور ليحدد صلاحيات الرئيس وما هذه وتلك الا ضغوطات للحصول على امتيازات من قبل هذا الحزب او ذاك، او تعزيز للمكانة كناحية اعلامية لكسب تعاطف الناخبين. ◙

الاسباب عدم الاستقرار السياسي والتوتر الامني

السياحة الإسرائيلية تعاني من خسارة تقدر بـ ٦٠٠ مليون دولار

■ غزة-د.غازي الحمد

منذ العمليات الاخيرة والتي استهدفت الباصات الاسرائيلية في فبراير/مارس الماضي والسياحة الداخلية الى اسرائيل تجد صعوبة في الانتعاش في شهر نيسان سجل انخفاضاً بـ٧٪ في ايام نوم السياح في الفنادق ومنذ ذلك الحين والوضع يتفاقم شهراً بعد شهر، في ايار وصل الانخفاض الى ١١٪ مقارنة مع ايار العام الماضي وفي حزيران وصل الى ١٤٪ فيما شهر تموز ازمة حقيقية صعبة بحيث انخفض عدد السياح الى ٢٣٪

السبب: عدم الاستقرار السياسي

ويعتقد الكثيرون من اصحاب الفنادق او مكاتب السفريات وحتى شركة الطيران الاسرائيلية «العال» ان السبب الرئيسي هو الخشية من الوصول الى المنطقة بسبب ازدياد حالة التوتر وعدم الاستقرار السياسي ويقول منظمو السياحة الى اسرائيل ان الاحداث التي تمر بها المنطقة تؤثر بشكل سلبي وحاد على الحركة السياحية فبداية كانت العمليات الدامية ثم عملية عناقيد الغضب ثم استبدال السلطة في اسرائيل وعدم اليقين في استمرار المسيرة السلمية وبعد ذلك التهديدات العربية المستمرة لحكومة نتنياهو وآخرها التحركات السورية في لبنان ويقول شموئيل مروم من اصحاب شركة «يونيتورس» ان كل ذلك ينبثق من الوضع الجغرافي السياسي، مجال عملنا يتعلق بالوضع الامني فكلما بدا لنا لائحة امل في انتعاش الحركة السياحية عاد الحديث مرة اخرى عن العراق وسوريا ان الوضع يائس جداً كل شيء يرتبط بالهدوء النسبي» ويقول شموئيل تورنيل نائب مدير علم التسويق في وزارة السياحة «ان المشكلة الاساسية هي في السوق الامريكي فالوضع صعب والولايات المتحدة توفر لنا ثلث الحركة السياحية في الشتاء هذا هو الوقت الذي تقوم فيه مجموعات من الحجاج بالقدوم الى اسرائيل غير ان الامريكيين يخشون جداً من الارهاب خاصة الان بعد تفجير الطائرة الامريكية وهم مطلعون على احداث العراق ويخشون من اندلاع حرب الخليج ويتابعون بمزيد من الريبة تحركات الجيش السوري» وحاول وزير السياحة الجديد موشيه كتساب طوال اسابيع عديدة ان يدعي بأن الادعاءات التي تقول بأن السياحة لا تصل الى اسرائيل بسبب عدم الاستقرار السياسي هي ادعاءات معادية ادرك مؤخراً انه بدون وجود سلام فلن تكون هناك سياحة. كل شيء مرتبط بالوضع السياسي لكن ثمة اسباب اخرى على درجة من الاهمية وهي معاملة السياح الاجانب من قبل موظفي مطار بن غوريون حيث تكثر الشكاوى من فظاظتهم وتعاملهم الجاف مع السياح وكانت احدى الصحف البريطانية قد اظهرت توصية للسياح تقول فيها «اذا استطعت ابتعد عن الوصول الى مطار بن غوريون» وكانت السفارة الالمانية قد بعثت برسالة احتجاج شديدة اللهجة الى وزارة الخارجية الاسرائيلية اكدت فيها ان الشكاوى تزداد حول سوء معاملة المواطنين الالمان وكان اخرها قيام ثلاثة من رجال الامن في المطار بتهديد اورو فرنك مقدم البرامج في القناة الثانية للتلفزيون الالماني



خسائر كبيرة

الخسائر الكبيرة التي منيت بها السياحة في اسرائيل كانت ذات تاثير مباشر وقوي على كل الفروع المهتمة بالحركة السياحية. الفنادق، مكاتب السفريات، شركات الطيران، واضطرت العديد من الفنادق ومكاتب السفريات الى اقالة الكثير من العمال الى الاجازات العسكرية ويبحث اصحاب باصات السياحة عن اعمال في مجالات اخرى كما ان دكاكين بيع القطع الاثرية والتحف للسياح اصبحت فارغة من اي شخص واصبح مرشدو السياحة عاطلين عن العمل كما تعاني المطاعم في المواقع السياحية من البطالة

سلطات الحدائق القومية من انخفاض حاد في النخل ويقول متخصصون في الشؤون السياحية ان المتوقع ان يكون هنالك انخفاض بنسبة ٢٥٪ في عدد السياح «انها ضربة قاسية لاننا توقعنا في بداية السنة زيادة بـ ٢٠٪ من السياح» يقول اتحاد منظمي السياحة ليي فريدمان وتقول مصادر في وزارة المالية ان الخسارة من السياحة في هذا العام ستصل الى حوالي ٦٠٠ مليون دولار وتبدو المشكلة قائمة خصوصاً في مدينة القدس التي باتت فنادقها شبه فارغة لان السياح يعتقدون ان الوصول الى القدس اصبح من الصعوبة بمكان ما انهم يعتقدون في نفس الوقت ان الزيارة الى اسرائيل القدس لا تسمى زيارة، وتحاول وزارة السياحة ان تدعي احياناً بأن الاسعار الحادة للفنادق من شأنها تخفيف عدد السياح الا ان منظمي السياحة ليس لديهم الا جواب واحد فقط عدم اليقين السياسي والتوتر الامني. ◙

اعتقلوا قبل ٦ اشهر بتهمة اطلاق النار على سيارة اسرائيلية

الأمن الفلسطيني يطلق سراح ستة معتقلين

الخليل (الضفة الغربية) - قدس برس

اطلقت السلطة الفلسطينية سراح ستة شبان من سكان قرية دورا قضاء الخليل بعد اعتقال استمر نحو ستة اشهر في مركز توقيف اريحا ذات الحكم الذاتي. والشبان الستة هم: محمد يوسف مطير، اسماعيل الحاج موسى حنتش، جاسر محمد حنتش، مصطفى ابراهيم ابو هواش، محمد حسن ابو هواش، محمد جودي ابو هواش.

وكانت السلطات الاسرائيلية في حينه قد ادعت ان الاعتقال تم على خلفية اتهام الشبان الستة بضلوعهم بهجوم بالاسلحة النارية شن على سيارة اسرائيلية بالقرب من مستوطنة بيت شيمش جنوب القدس. والذي ادى في حينه الى قتل ثلاثة مستوطنين. الا ان جهاز الامن الوقائي الفلسطيني نفى المزاعم الاسرائيلية وذلك على لسان قائد قوات الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب، غير انه لم يعرف السبب الذي حدا بالشرطة الفلسطينية الى الابقاء على اعتقال الشبان الستة لمدة نصف عام رغم عدم توجيه اي اتهام لهم. ◙

لان التحقيق كان سيطال شخصيات كبيرة

عرفات يأمر باغلاق ملفات «الفساد» حتى اشعار آخر

القضية قد تؤدي الى صراعات بين اجهزة الامن المختلفة وجهاز الامن الوقائي هو المستهدف

الاراضي المحتلة - خاص بالسبيل

الضجة التي ثارت في الصحف الفلسطينية حول اعتقال مجموعة من مسؤولي السلطة الفلسطينية بتهمة «الفساد» على ما يبدو كانت شكلية وانتهت «بسلام» دون اجراءات قانونية ولا محاكم وحتى دون عرض النتائج على الجمهور الذي سمع عن الجريمة ولم يسمع عن العقاب.

وقد ذكرت مصادر وثيقة الاطلاع في السلطة ان المجموعة التي تم اعتقالها مؤخراً القي القبض عليها من قبل جهاز الامن الوقائي بعد ان لم «يتجرأ» جهاز آخر سواء الشرطة او الجيش على القيام بعملية الاعتقال لكن على ما يبدو فان رئيس جهاز الامن الوقائي محمد دحلان استطاع ان يقدم على مائدة ياسر عرفات ملفات تزخر بتهم الفساد ضد المسؤولين وتطوع دحلان بأن يقوم هو بمهمة الاعتقال والتحقيق. وفعلاً تمت عمليات الاعتقال والتي شملت ضباطاً في لجهزة الشرطة والمخابرات العامة والاستخبارات العسكرية، وكان جهاز الامن الوقائي قد استطاع ان يحصل على معلومات بأن هؤلاء الاشخاص قد استغلوا مناصبهم، من اجل الحصول على رشاوي عبر ابتزاز المواطنين، وبعضهم قام عبر افراد اخرين بحفر خنادق تحت الحدود المصرية الفلسطينية لتهريب البضائع والاستفادة منها بشكل خاص.

محمد دحلان بعد ان تلقى الاوامر من عرفات بأن يبدأ التحقيق بشكل جدي باشر بعملية التحقيق مع هؤلاء الضباط وتم تقييد ايديهم وعصب عيونهم وتعرضوا للضرب المبرح على ايدي اعضاء الامن الوقائي وبدات تظهر ملامح التحقيق بصورة غريبة اذ ان هؤلاء المعتقلين المتهمين لم يكونوا يعملون لحسابهم الشخصي وانما كانوا يعملوا لحساب اجهزتهم وتيقن دحلان بانه اذا استمر التحقيق في هذا الاتجاه فان الامر سيطال بعض «الشخصيات الكبيرة» في الاجهزة الامنية لذلك قام بعرض الامر على ياسر عرفات الذي امره باغلاق الملفات وتحويل المعتقلين الى لجنة يراسها اللواء عبدالرزاق المجايدة رئيس قوات الامن الوطني، وفهم من ذلك ان «القضية قد انتهت» وان للمعتقلين لابد ان يطلق سراحهم، ويقول احد اعضاء الامن الوقائي «ان الجهاز قد عاد» بسواد الوجه اذ انه اكتسب عداوة الاجهزة الامنية الاخرى التي باتت ترى فيه «عدواً لدوداً» يحاول النيل منها عبر التقرب من رئيس السلطة وهو الدور الذي يمارسه محمد دحلان خصوصاً حيث يحظى بمكانة خاصة لدى رئيس السلطة فهو مبعوثه الى مصر ويشاركه الجلسات التفاوضية مع الجانب الاسرائيلي وهو الذي يسيطر على المعابر الحدودية ويتحكم في دخول شاحنات البضائع من والى القطاع.

وهكذا فان العديد من كوادر الاجهزة الامنية الاخرى ربما يحاول «الانتقام» لما قام به جهاز الامن الوقائي خاصة بعد ان انتشرت بعض الاسماء التي ارتبطت بقضية الفساد مثل «ابو هتلر» و«ابو سيدو» وغيرهم ويخشى بعض قادة جهاز الامن الوقائي من مثل هذا الانتقام ويأخذون هنا الامر على محمل الجد وقد كانت هناك سوابق خطيرة حدثت بين جهاز الامن الوقائي وبين جهاز الاستخبارات العسكرية وتم فيها استخدام طلقات الرصاص في منتصف شوارع غزة، كما كانت هناك حوادث صدامات متسلسلة بين عدة اجهزة امن للتنافس على مصالح خاصة.

وعلى ما يبدو فان جهاز الامن الوقائي يحاول ان يظهر نفسه بانه الجهاز الوحيد «النظيف» الذي يتمتع بسيرة حسنة ولم يمارس اعمال السلب والابتزاز، لكن حدث قبل عدة اسابيع ان قام احد افراد الجهاز على احد المعابر بابتزاز التجار والحصول منهم على اتاوات بغرض ادخال بضائع الى قطاع غزة وقام احد الصحفيين بنشر هذا الخبر في صحيفة «البلاد» وتم اعتقاله الا انه اطلق سراحه في اليوم التالي، والشارع الفلسطيني هناك يتحدث عن وجود الفساد في اجهزة السلطة بالشكل «المحتم» الذي لا شك فيه، ويقولون بأن الامور التي يتم الكشف عنها هي جزء قليل جداً مما يحدث، وهناك شخصيات واجهزة متورطة في اعمال الفساد ولكن غياب القانون وسيطرة اجهزة الامن على الاوضاع يجعل حالة الفوضى القائمة تربة خصبة للفساد، ويذكرون القصة التي تعلقت باتهام مدير سلطة النقد الذي اتهم بالفساد وسوء استغلال الاموال لصالحه الشخصي غير ان القضية طويت في ملف النسيان وعاد المسؤول الى عمله كالمعتاد دون محاسبة او مراجعة. ۞

٥٩٪ من الفلسطينيين يعارضون استمرار المفاوضات مع (اسرائيل)

اظهر استطلاع للرأي ان غالبية الفلسطينيين يرون بان عدم التزام الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب من مدينة الخليل في الضفة الغربية سيؤثر على عملية السلام.

وقال ٨٤ في المائة من المستطلع اراؤهم في في الاستطلاع الذي اجراه المركز الفلسطيني لاستطلاع الراي أن عدم التزام الجانب الاسرائيلي بالانسحاب من الخليل سيضر بعملية السلام القائمة بين منظمة التحرير الفلسطينية و(اسرائيل). واعرب ٥٩ في المائة عن عدم تاييدهم لاستمرار المفاوضات اذا ما استمرت الحكومة الاسرائيلية في سياستها الرامية الى توسيع المستوطنات واغلاق المؤسسات الفلسطينية في مدينة القدس. فيما راى ٥٣ في المائة ان الحصار الاقتصادي المفروض على مدن الضفة الغربية وقطاع غزة قلل من حجم التاييد للسلطة الفلسطينية. ۞

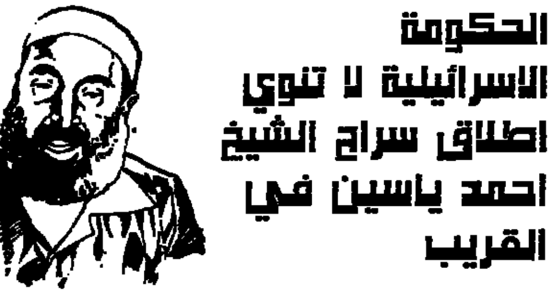
عضوان من كتائب القسام يضربان عن الطعام

انتهت مدة محكوميتهما قبل عدة اشهر

غزة - خاص :

منذ حوالي اسبوع يخوض عضوان من كتائب القسام اضراباً عن الطعام في السجن التابع للشرطة الفلسطينية بعد ان رفضت الشرطة اطلاق سراحهما رغم انقضاء مدة محكوميتهما وكان محمد ابو شمالة ورائد العطار قد اعتقلا قبل حوالي عشرين شهراً وهما يتدربان على السلاح قرب الحدود المصرية الفلسطينية وتمت محاكمتهما على وجه السرعة وحكم على كل واحد منهما بالسجن لمدة ١٨ شهراً وقد حولا بعد ذلك الى سجن غزة المركزي ثم نقلا الى سجن الامن الوقائي بعد العمليات الهجومية الاخيرة ضد اسرائيل في فبراير/مارس الماضي وبعد انتهاء مدة محكوميتهما تمت اعادتهما الى سجن الشرطة التي امتنعت عن اطلاق سراحهما الا بعد «الحصول على اذن خاص من رئيس السلطة» وقد باشر الاثنان بالاضراب عن الطعام احتجاجاً على ظروفهما القاسية ومماطلة الشرطة في اطلاق سراحهما وقد حاول عدد من قادة حماس بحث الامر مع مسؤولي السلطة من اجل اطلاق سراحهما الكل كان يتعلل بأن اطلاق سراح اي شخص لا بد له من اذن من الرئيس يذكر ان الغالبية العظمى من اعضاء كتائب القسام لا زالت محتجزة في زنازين الامن الوقائي منذ ٦ اشهر دون توجيه تهم امنية لهم. ۞

الحكومة الاسرائيلية لا تنوي اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين في القريب

اعطى رئيس الحكومة الاسرائيلية «بنيامين نتنياهو» انطباعاً واضحاً ولا يقبل التاويل بانه لا ينوي اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين في وقت قريب، ورفض كل حديث عن خطر تدهور وضعه الصحي.

وكان نتنياهو يرد على اسئلة الصحفيين الذين يرافقونه في رحلته الى واشنطن ونيويورك، فقال: «نحن نعرف تماماً حقيقة الوضع الصحي للشيخ ياسين، ونحن مهتمون بهذا الوضع الصحي، فهذه مسؤوليتنا وصحته ليست في خطر».

وسئل، لماذا لا تطلق سراحه، الا تكترث لردود الفعل المتوقعة في حالة موته في السجن؟ فاجاب: شمعنا الادعاءات القائلة بان من الافضل تسريحه، لكن لنا راي اخر، فماذا لو خرج وتحسنت صحته مثلاً» ۞

الحكومة الاسرائيلية تسرع اجراءات الاستيطان

ممثل عن المستوطنين رافق نتنياهو الى امريكا لجمع تبرعات لدعم الاستيطان

قال «كسرانيل» رئيس مستوطنة معاليه ادوميم ونائب رئيس المجلس الاستيطاني في الضفة الغربية وقطاع غزة، الذي رافق بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية في زيارته الى الولايات المتحدة في الاسبوع الماضي كممثل عن المستوطنين بهدف جمع تبرعات لدعم الاستيطان: «لقد التقيت يهوداً يؤيدون الصراع الذي يخوضه المجلس الاستيطاني من اجل دعم الاستيطان، ويدرك هؤلاء مثلنا بأن الصراع لم ينته بعد تسلم اليمين للسلطة في اسرائيل».

وقد التقى «كسرانيل» في الولايات المتحدة اوساطاً اقتصادياً ذات نفوذ في اوساط الجالية اليهودية ومؤيدين لليمين في محاولة لاقناعهم بالاستثمار في المستوطنات. وتم تشجيع مستثمرين من الخارج في المرحلة الاولى، على المساهمة في تطوير صناعي في المستوطنات التي لا توجد خلافات بشأنها في «اسرائيل» مثل «معاليه ادوميم» و«بركان». وقال «كسرانيل» انه اثناء تحليقه الى الولايات المتحدة وعد نتنياهو بتسريع الاجراءات الخاصة باعداد اراض للبناء في المستوطنات. واضاف «كسرانيل» انه سيتم اعطاء نتنياهو فرصة الى ما بعد عيد العرش، ولن نتردد بخوض صراع سياسي بعد ذلك، مع الحكومة اذا لم تف بتعهداتها الخاصة بايجاد امتداد اقليمي بين معاليه ادوميم والقدس

واكد انه يجب على نتنياهو استكمال ما بدأه رابين، ولا يوجد اي سبب يدعو الى قرارات تتخذها الحكومة الحالية تكون اكثر يسارية من الحكومة السابقة ۞

لا يريد ان يقع تحت طائلة المساءلة

وزير العدل الفلسطيني يرفض الرد على استفسارات المجلس التشريعي

غزة - السبيل :

رفض وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين الاجابة عل الاستفسارات التي تقدم بها اعضاء المجلس التشريعي بخصوص رفض السلطة التنفيذية تنفيذ قرار المحكمة العليا باطلاق سراح عشرة من طلاب جامعة بير زيت وقالت الصحفية الفلسطينية سنى البيطار في الحياة الجديدة انه حين طرحت دعوة وزير العدل للاجابة على الاستفسارات بشأن القرار المذكور رفض ابو مدين الحديث في هذه الجلسة لانه لم يستلم الدعوة المشار اليها واجل الحديث عن الموضوع للجلسة المقبلة وقالت صحيفة النهار الاسبوع الماضي ان الوزير ابو مدين اعترض على كلمة استدعاء واكد بأنها «دعوة» وقال يجب التوقف عن استخدام اللغة الفوقية وكان ابو مدين قد برر رفض الاجابة على الاستفسارات خلال الجلسة بأن «المجلس ليس المكان المناسب لاعطاء توضيحات حول الموضوع» مما اثار غضب الكثير من النواب الذين اعتبروا هذا الكلام بمثابة اهانة واضحة للمجلس وان الوزير هو الذي يستخدم «اللغة الفوقية» ولا يريد ان يقع تحت طائلة المساءلة. ۞

جامعة بيرزيت تحتج على عدم تنفيذ قرار محكمة العدل العليا الفلسطينية

بعد انقضاء شهر على صدور قرار محكمة العدل العليا الفلسطينية بعدم قانونية استمرار اعتقال عشرة طلاب من جامعة بيرزيت ووجوب الافراج عنهم فوراً ما زال خمسة من هؤلاء الطلبة رهن الاعتقال في سجن رام الله المركزي وبعد عدم تطبيق قرار المحكمة العليا مساساً بمبدأ استقلال القضاء وارساء قواعد المجتمع الديمقراطي.

ومع بدء العام الدراسي بجامعة بيرزيت ما زال هؤلاء الطلبة معتقلين منذ اكثر من ستة اشهر دون توجيه اية تهم بحقهم ودون اي اجراءات قضائية، وخلال الاسابيع الماضية تم اطلاق سراح خمسة من مجموع الطلاب العشرة الذين حكمت المحكمة بوجوب الافراج الفوري عنهم ضمن سلسلة افراجات قامت بها السلطة الفلسطينية، وبينما ترحب الجامعة بهذه الافراجات الا انها تنظر بخطورة لعدم مراعاة سلطة القضاء واستقلاليته من قبل السلطة التنفيذية.

ويتعرض الطلبة المعتقلون لعرقلة جدية في مسيرة حياتهم الشخصية والاكاديمية حيث اضطر بعضهم الى تجميد دراسته، بينما يشكون من يتابع الدراسة منهم في السجن، من انعدام توفر الظروف الكفيلة باتمام واجباتهم في السجن.

وقد اكدت الجامعة على ضرورة اعتماد ومراعاة مرجعية قانونية تحترم حرية الافراد في المجتمع، وانه من حق جميع المعتقلين معرفة الاسباب التي تدعو الى اعتقالهم وكذلك معرفة الاتهامات الموجهة ضدهم، ان من حقهم كذلك اعتبار اعتقالهم ليس قانونياً بعد ان حكم القضاء الفلسطيني بتاريخ [illegible] بأن اعتقال طلبة الجامعة العشرة غير قانوني وامر بالافراج عنهم فوراً.

واضافت الجمعية انه من الضروري بمكان ان تراعي السلطة التنفيذية قرار المحكمة العليا وتطبق القرار بشكل كامل وفوري.

من جانب آخر تجنب وزير العدل في السلطة الفلسطينية الرد على استفسارات تقدم بها اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني حول دواعي عدم تنفيذ قرار المحكمة، وقال فريح ابو مدين ان عدم الافراج عن هؤلاء الطلاب جاء بسبب عدم تسلمه طلباً خطياً بهذا الشأن من المحكمة، وبخصوص احالة القاضي عبدالسلام الذي اصدر الحكم على التقاعد قال ان ذلك القرار صدر بناء على القانون الذي ينص على احالة اي شخص يناهز الـ ٦٠ عاماً على التقاعد.

من جهتها اوضحت وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية الدكتورة حنان عشراوي ان هناك قراراً قضائياً بحاجة الى تنفيذه حتى الان يشير الى وجود خلل يجب معالجته بموجب مبدأ فصل السلطات واستقلال وسيادة القضاء. ۞

الكتلة الاسلامية في نقابة المهندسين الفلسطينيين تعلن رفضها فصل النقابات المهنية الفلسطينية عن الاردنية

اعلنت مؤخراً الكتلة الاسلامية في نقابة المهندسين الفلسطينيين مركز القدس عن رفضها للاعلان عن فصل النقابات المهنية الفلسطينية عن النقابات الاردنية في ظل الاوضاع الحالية، ومبرراً موقفها بأن الاوضاع الحالية لا تسمح بذلك، جاء ذلك خلال بيان اصدرته الكتلة الاسلامية في نقابة المهندسين اوضحت خلاله موقفها المعارض لعملية الفصل، واشار البيان الى ان عملية الفصل ستؤثر سلباً على وضع مركز القدس باعتبارها محور الصراع السياسي الحالي بين الجانب العربي والاسرائيلي وهو ما قد يوجد المبررات القانونية والادارية لاغلاقه من قبل السلطات الاسرائيلية.

ودافع المهندس عبدالجبار موسى من الكتلة الاسلامية في نقابة المهندسين عن الاقتراح بعدم الفصل بين النقابتين في الاردن وفلسطين قائلاً ان ذلك سينعكس سلباً على النقابة في فلسطين للاسباب التالية:

– ان مدينة القدس ما زالت تحت السيطرة التامة للاحتلال وهي محور الصراع، ولن يبت بشأنها قبل المرحلة النهائية للمفاوضات، وبالتالي فان عملية الفصل لن تتيح لنا فتح مركز لنقابة المهندسين الفلسطينيين في القدس او حتى فتح فرع لها، وربما ادى الى اغلاق نقابة المهندسين التي تحمل غطاء قانونياً في المدينة المقدسة.

– الاسراع في فصل النقابات دون التوصل الى صيغة تضمن حفظ حقوق المهندسين الفلسطينيين في الضمان الاجتماعي والتقاعد سيعرض هذه الحقوق للخطر.

– تأثر الانجازات التي حققتها نقابة المهندسين/ مركز القدس خلال السنين الماضية من تنظيم للمهنة وبرامج التامين الصحي والقروض في حالة الاستعجال في الفصل قبل ترتيب الاوضاع.

– ان المجلس التشريعي المنوط به سن القوانين في السلطة الفلسطينية ما يزال في وضع مناقشة للعديد من القوانين المختلفة، مما يعني عدم مقدرته على معالجة قوانين النقابات خلال فترة وجيزة مما يؤدي الى ايجاد فراغ قانوني يعرض النقابة للخطر. ۞

رسائل تهديد لشخصيات دينية ويمينية اسرائيلية

وصلت رسائل تهديد الى رؤساء الطوائف الدينية اليهودية بما في ذلك اعضاء كنيست متدينين ومحرري صحف دينية جاء فيها: «سننتقم لاغتيال اسحق رابين رئيس الحكومة ورئيس هيئة اركان الجيش ابان حرب حزيران ١٩٦٧، الذي وسع حدود اسرائيل».

وتدرس سلطات الامن الاسرائيلية بصورة جادة وضع حراسة شخصية على عدد من اعضاء الكنيست من الاحزاب الدينية واليمينية غير الدينية.

وقد حملت رسائل التهديد هذه تواقيع منظمة مجهولة اطلقت على نفسها اسم التنظيم السري الصهيوني الذي يسعى الى احترام حقوق الاغلبية.

وتتناول احدى هذه الرسائل بصورة مباشرة الحاخام اليعازر شاخ وتتضمن تهديداً بقتله. ۞

العثور على متفجرات واجهزة تصنت تحت مسجد الشهداء في غزة

تطورات خطيرة في قضية اجهزة التصنت تحت مبنى السرايا

اوامر الى اجهزة الامن الفلسطينية بعدم التحدث بالهاتف

كتب: فؤاد حماد

عندما غادرت السلطات الاسرائيلية مبنى السرايا في مدينة غزة، وقامت بتسليمه الى اجهزة الامن الفلسطينية لتقوم بأعمالها من هناك، لم يخطر على بال هذه الاجهزة ان المخابرات الاسرائيلية زرعت اجهزة تصنت في كل مكان، وزودتها بمفجر ذاتي حال اكتشافها.

وقد بدأت القصة عندما اكتشف احد الفنيين الفلسطينيين ان خللاً اصاب احد الخطوط التليفونية فبدأ واثنين من زملائه في البحث عن الاسلاك في الكوابل تحت الارض، ولاحظوا ان احد الخطوط مغروساً بقوة في الارض وبجواره صندوق صغير، وعندما حاول الفني ويدعى «توفيق اليازجي» فحص محتواه، انفجر فجأة بين يديه، فأصيب بجراح بليغة ادت الى استشهاده فيما بعد واصيب رفاقه بجروح.

على اثر هذا الانفجار الذي احدث هزة في اجهزة الامن الفلسطينية، استنفرت هذه الاجهزة للبحث عن سبب الانفجار، وحاولت في البداية التعتيم على الموضوع واعلنت ان الانفجار تم بسبب وقوع خلل في الكوابل، غير ان الموضوع انتشر بعد وفاة اليازجي وتزايد الارتياب بأن الامر يتعلق بجهاز تصنت ومراقبة على اجهزة الهاتف الفلسطينية شكلت على اثرها لجنة تحقيق بدأت وبمساعدة اطراف اخرى بعملية تمشيط دقيقة لبناية السرايا.

الكاتب الصحفي الاسرائيلي «دافيد ريتف» في صحيفة «يديعوت» كتب تحت عنوان «الشعار الجديد في غزة: هذا ليس للهاتف» يقول انه منذ اكتشاف اجهزة التصنت استبدلت المكالمات الهاتفية المطولة التي ميزت اجهزة الامن الفلسطيني بمحادثات سريعة ومقتضبة وبدون الدخول في تفاصيل لا داعي لها او تحويلها الى شيفرات متفق عليها مسبقاً.

ويشك الفلسطينيون الان بأن السلطات الامنية الاسرائيلية كانت تتجسس عليهم منذ فترة طويلة، اذ ان المفاوضين الاسرائيليين كانوا يحضرون في عدة جلسات تفاوضية ولديهم معرفة شاملة بالقضايا والمواقف التي سيطرحها الجانب الفلسطيني.

وفي تطور آخر للقضية وخلال عمليات البحث المستفيضة والتتبع الدقيق للكوابل التليفونية الخارجة من مبنى السرايا، تم اكتشاف لجهزة متفجرة وتصنتية مفخخة تحت ارضية مسجد الشهداء في غزة، وقد وضعت على عمق ثلاثة امتار تحت الارضية، وعثر على خمس علب يشك بأنها للتصنت مثبتة على خطوط الهاتف، كما كشف النقاب عن ثلاث غرف تحت ارضية مبنى السرايا، اثنتين منها حدث فيهما انفجار غريب ودمر محتواها، بينما لم تتضرر الغرفة الثالثة. الا ان رجال الامن يخشون دخولها وهي تحت حراسة مشددة.

وعلى اثر ذلك استدعت اجهزة الامن الفلسطينية خبراء امريكيين لفحص الموضوع، وقاموا بأعمال فحص لهذه الاجهزة غير ان السفارة الامريكية في «اسرائيل» رفضت المصادقة او النفي حول الموضوع.

اخرون قالوا ان الامر يتعلق بخبير اوروبي جلب بشكل خاص من خارج البلاد من اجل فحص الموضوع.

اجهزة الامن الاسرائيلية رفضت التعليق حتى الان على الموضوع، وقال مصدر حكومي اسرائيلي ان الامر لا يتعدى كونه تجسساً من جهاز امني على آخر، وهو ما يحدث في كل انحاء العالم.

الاجهزة الامنية الفلسطينية التي فاجأتها هذه القضية، اصيبت بالذهول، ولا تدري ماذا تفعل، بعض الاوامر العليا صدرت بعدم التحدث بأمور سرية على الهاتف، وفي الايام الاخيرة تقرر فحص كل البنايات الثمان الاساسية في ارجاء قطاع غزة التي كانت «اسرائيل» قد اعادتها للفلسطينيين ويجري في اطار ذلك حملة تمشيط مقر الشرطة والجيش في خانيونس ودير البلح ورفح وبناية الادارة المدنية سابقاً. ۞

جولة سياحية في الخليل

المستوطنون يصرون على البقاء

■ ترجمة : ربى الفرخ

قامت مراسلة الفاينننشال تايمز، ايلين بروشير بزيارة مدينة الخليل، ووصفت احداث جولة سياحية نظمتها المستوطنة موريازنيرا، وعكست عبر مقالها تشدد المستوطنين في مدينة الخليل وقالت ان موريا قالت وهي تشرح تاريخ «الخليل اليهودية» رداً على سؤال لماذا على الجيش الاسرائيلي ان يبقي سيطرته على المدينة، بما فيها سكانها الفلسطينيون البالغ تعدادهم ١٢٠ الف نسمة، «نشكر الرب ان هناك قاعدة للجيش هنا، ولكننا لا نعلم ماذا سيقرر نتنياهو فعله، ما نعلمه انه سيدع اليهود يسكنون هنا، ولكن المشكلة هل سيكونون آمنين ام لا؟»

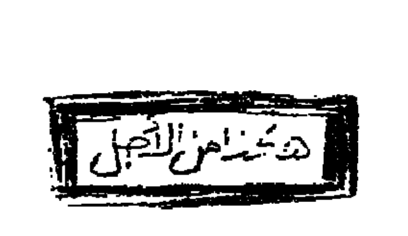
وتضيف الكاتبة عن سبب المشكلة «لقد وافقت اسرائيل ان تعيد نشر قواتها في المدينة التاريخية المحتلة منذ ١٩٦٧ كجزء من اتفاقية اوسلو مع «م.ت.ف» الا انها الان تريد ان تعيد المفاوضات من اجل تحسين الوضع الامني المترتب على ذلك، وبالرغم من ان الرئيس عرفات يستطيع ان يبدو ليناً أمام الفلسطينيين تجاه هذه القضية، الا انه يكون لديه بعض استعداد للسماح للسيد نتنياهو باجراء بعض التغييرات «التجميلية» من اجل ارضاء حزبه اليميني غير ان بعض الوزراء في ديوان نتنياهو الرئاسي يريدون ان يفعلوا اكثر من مجرد العبث بالخطط الاصلية، انهم يريدون الغاها جميعاً.

على صعيد آخر فقد قام المستوطنون اليهود بعمل حملة علاقات عامة تتضمن اشرطة فيديو وتنظيم رحلات ميدانية وتوزيع ضخم للصقات كتب عليها «الخليل: الان وللابد» تستهدف السياح، حتى انهم انشأوا مركزاً في الولايات المتحدة من اجل «دعم الخليل».

وتمضي الكاتبة تقول «كانت محطة التوقف الاولى عند قبر ابراهيم وساره، هناك حاولت السيدة زنيرا الغاء الاهمية الدينية للمكان عند المسلمين وقامت بتنبيه الزوار الى التخريب الاسلامي للمكان قائلة «قد يبدو المكان ذا طابع عربي وما ذلك الا بسبب ما قام بعمله العرب له» وتابعت بروشر تقول المكان فيه تشديد امني، كما ان هناك فصلاً في الصلوات، وذلك بعد المذبحة التي نفذها احد المستوطنين المتطرفين باروخ غولدشتاين حيث هاجم المصلين الفلسطينيين مردياً ٢٩ قتيلاً، غير ان المذبحة التي بدت حية جداً في اذهان المستوطنين اليهود تلك التي وقعت في ١٩٢٩ حين وقعت اعمال شغب مضادة لليهود اسفرت عن مقتل ٦٧ منهم.

مما يبدو ان استراتيجية «استوطن حيث تستطيع» هي التي جعلت الخليل تضم مستوطنات على شكل جيوب عوضاً عن تلك المتجمعة في مكان واحد، على الرغم من ان معظمها متمركز على طول المنطقة الغربية للمدينة، الا ان تفرقها يجعل من المستحيل على الجيش الاسرائيلي حمايتها جميعاً بدون السيطرة على بعض المناطق الفلسطينية، ديفيد ويلدر الناطق باسم المستوطنين قال معلقاً على الوجود اليهودي حول المدينة «اننا نعتبر انفسنا امناء المفاتيح، فمن هنا بدأ الشعب اليهودي، ومع الانتخابات القادمة نريد ان يقدم هنا ٤ الاف يهودي».

غير انه في حين تبدو مواضيع اخرى قابلة للتفاوض، فان سماسرة السلام يجدون ان مشكلة الخليل تكاد تماثل في صعوبتها تلك التي تحيط بمدينة القدس المختلف عليها والتي ترك التفاهم حولها للمرحلة النهائية، اما الخليل فقد جرى الاتفاق حولها سابقاً، والفلسطينيون في المدينة يظهرون استعداداً قليلاً لتحمل اية تعديلات سياسية فمسألة الخليل انتهت وعليهم ان ينسحبوا كما قال احد المسؤولين في الخليل. ۞



تحليل اخباري

في خضم البحث عن صفقة «حل وسط» لاستئناف المفاوضات

لجوء نتنياهو والاسد مجدداً الى صيغة «الدبلوماسية العسكرية»

■ كتب احمد عبدالعزيز ■

منذ مطلع شهر ايلول «سبتمبر» الجاري ارتفعت على نحو ملحوظ وتيرة التوتر بين سوريا والكيان الصهيوني، حيث عمدت دمشق وتل ابيب على حد سواء، الى دمج الرسائل العسكرية في اطار مساعي وحملات كل منهما الدبلوماسية والسياسية للضغط على الطرف الاخر، وقد بدت شواهد عودة الطرفين الى ما عرف يوماً بين سوريا والكيان الصهيوني بالدبلوماسية العسكرية، خلال الايام الماضية اشد وضوحاً، من خلال عملية اعادة الانتشار التي نفذتها القوات السورية الموجودة في لبنان وما تبع ذلك خلال عملية حزب الله الاخيرة والقصف الصهيوني لضواحي الجنوب اللبناني واقليم التفاح فيما بدا انه رد اكبر مما يجب على العملية التي اسفرت عن مقتل وجرح عدد من الجنود الصهاينة، وما سبق كل ذلك من حملات اعلامية وسياسية شنتها تل ابيب حول سياسة التسلح السورية، وقدرات الجيش السوري، وعلى الاخص فيما يتعلق بانتاج صواريخ «سكود/سي» وامتلاك الاسلحة الكيماوية.

التصعيد.. اسباب وتداعيات

دلالات التصعيد السوري- الاسرائيلي باتجاه احياء الخيار العسكري، وزيادة احتمالات نشوب مواجهة عسكرية بين الطرفين في الجولان او جنوب لبنان ليست معزولة على الاطلاق عن الجمود الذي لا زال يكتنف المفاوضات السورية- الاسرائيلية ويحول دون اذابة الجليد الذي يعطله استئناف هذه المفاوضات حتى الان، حيث تندرج مؤشرات هذا التصعيد في اطار محاولة الاسرائيليين تحميل السوريين مسؤولية تعطيل المفاوضات في الوقت ذاته تبرئة السياسة الاسرائيلية المتشددة التي يتبناها برنامج حكومة نتنياهو بهذا الخصوص من تهمة التسبب في الحيلولة دون استمرار مسيرة التسوية في المنطقة، وبالتالي امتصاص اية اجواء للضغط الخارجي على تل ابيب، الامر الذي يعني كسب المزيد من الوقت لضمان نتنياهو لارضية مريحة يواصل من خلالها تنفيذ برنامج حكومته فيما يتعلق بالتسوية. البرنامج الذي لا زال حريصاً قدر الامكان على التملص من الاستحقاقات التي ترتبت على حكومته تجاه عملية السلام، وبالتالي تكريس توجهاته ولاءاته التي تتناقض مع اسس العملية السلمية، وتتعارض مع مرجعية مؤتمر مدريد وقرارات الامم المتحدة، ومن ثم رفض التخلي عن الجولان، والاحتفاظ بالسيادة السورية عليها.

توازن مرعب... اللاحرب واللاسلم

من جانبها فقد التقطت دمشق جيداً مضمون الرسالة الاسرائيلية الاخيرة، التي لم تخل من الترهيب وقعقعة السلاح، باعتبارها واحدة من الخطوات الاسرائيلية التي لجأ اليها نتنياهو منذ تسلم مهام منصبه قبل اربعة اشهر من الان، وتدرك دمشق ان هدف هذه الخطوات جميعاً هو زعزعة الموقف السوري او اضعاف الاوراق السورية وبخاصة في لبنان، من هنا وجدت سوريا ان استمرار عملية «عض الاصابع» مع الاسرائيليين يقتضي في هذه المرحلة التي تغيب فيها المعالم الواضحة لدور واشنطن بسبب سباق الانتخابات الرد على جميع الرسائل الاسرائيلية بوضوح شديد، من هنا لم يتردد الاسد في تبادل لغة الابتزاز العسكري مع نتنياهو وهذا ما عكسته تصريحات مسؤولين سوريين في مقدمتهم حكمت الشهابي رئيس الاركان السوري افادت بوضوح ان احتمالات الحرب مع «اسرائيل» لا تزال واردة خاصة اذا ما استمرت حكومة نتنياهو في سياساتها الحالية، وهو نفس المضمون الذي انطوت عليه عملية اعادة نشر القوات السورية المتواجدة في لبنان، وحشدها على مقربة من الحدود في الجنوب والبقاع، وقد حملت الرسائل السورية نتنياهو الى التخفيف من سياسة الابتزاز العسكري لسوريا، من خلال وقف حملة التسريبات حول القدرات السورية لانتاج الصواريخ والاسلحة الكيماوية، لان التحركات العسكرية السورية، التي قللت دمشق نفسها من اهميتها من خلال تطمينات نقلها لاسرائيل وسطاء امريكيون، خلقت جواً من القلق في الشارع الاسرائيلي وتسببت في نشوب معارضة قوية لنتنياهو داخل العديد من الاوساط السياسية الاسرائيلية التي اتهمت سياسة نتنياهو بالفشل وانها كفيلة بنسف العملية السلمية وتدمير الانجازات التي حققها الكيان الاسرائيلي في سياق التسوية الى جانب الاساءة لعلاقات تل ابيب مع العرب وحلفائها الاوروبيين وربما الولايات المتحدة في وقت لاحق ايضاً. ولعل ما سبق هو ذاته الذي دفع نتنياهو الى اعتبار سوريا غير مسؤولة عن العملية الاخيرة لمجاهدي حزب الله.

دمشق نجحت في السابق في احتواء كل الخطوات والمناورات التي ابتكرها نتنياهو في محاولة للضغط على دمشق بغية تكريس ارضية جديدة لاستئناف المفاوضات انسجاماً مع الرؤية التي يتبناها نتنياهو اي مفاوضات بدون شروط ودون ان تقدم تل ابيب التزاماً واضحاً بالموافقة على ان يكون الانسحاب من الجولان اساسياً، لاي اتفاق سلام يوقع بين الطرفين ولعل هذا هو ما قصده نتنياهو ابتداءً من خلال طرح مبادرة «لبنان اولاً»، حيث هدف الى توجيه السهام الى خاصرة السوريين في لبنان ادراكاً منه ان اجندة الاولويات السورية يتصدرها لبنان وليس الجولان، وفي هذا السياق تأتي ايضاً موافقة نتنياهو على توسيع مستوطنة كتشارين في الجولان باضافة ٣٠٠ وحدة سكنية لها.

كم استطاعت دمشق ايضاً وضع حد للتحركات الاسرائيلية الهادفة الى تسويق خيار لبنان اولاً من خلال احباط هذه التحركات على الصعيد العربي، عبر الاحتفاظ بورقة تأييد مصر والسعودية، واعادة الاعتبار للدور السوري على المسار الفلسطيني وعلى صعيد التنسيق العربي من خلال المصالحة السورية – الفلسطينية والمصالحة الاردنية – الفلسطينية، الى جانب النشاط السوري الدبلوماسي للحيلولة دون تبني واشنطن لمبادرة لبنان اولاً، وضمان رفض الاوروبيين وموسكو لها.

ولعل فشل نتنياهو في تسويق خيار لبنان اولاً يرد في جزء منه الى فشله في اختراق الجبهة العربية التي تشكلت في اعقاب قمة القاهرة في مواجهة سياسته المتشددة حيال العملية السلمية وهذا جعل الرفض السوري القاطع لهذا الخيار باعتباره «فخاً قاتلاً» ممكناً ايضاً عندما اعتبرت دمشق دعوة نتنياهو لاستئناف المفاوضات بدون شروط مسبقة، شرطاً مسبقاً بحد ذاتها لانها طبقاً لمصادر سورية تعتبر عودة الى نقطة الصفر، او عودة الى الوراء بمقدار خمس سنوات.



قراءة في الاحتمالات

التوتر السوري- الاسرائيلي المتزايد، لا يزال بالنسبة للعديد من المراقبين السياسيين في المنطقة اقل من ان يعتبر اعلاناً لحالة الحرب بين الطرفين، او ان يقود الى نشوب مواجهة عسكرية محدودة النطاق والاهداف وذلك لان احداً لا يستطيع ان يعتبر او يتكهن بعواقب مواجهة عسكرية من اي نوع بين الطرفين.

وبذا يبقى احتمال اللجوء الى خيار القوة العسكرية الابعد، في ضوء ان حسابات كلا الطرفين بهذا الخصوص لا تزال قاصرة عن امتلاك الجرأة السياسية والدعم المطلوب محلياً وخارجياً التي يتطلبها اللجوء الى استخدام الوسائل العسكرية وبالتالي الظهور بصورة المعتدي، وتصعيد الصراع اكثر فاكثر خصوصاً في ضوء ان الالتزام الاسرائيلي والسوري لا زالا قائمين في اطار التعامل مع مسيرة التسوية.

الاحتمال الاقرب هو ان التوتر السوري- الاسرائيلي مرشح للاستمرار في ضوء عدم وجود مبادرة في الافق لانقاذ المفاوضات بين الطرفين وهذا هو الذي قاد الولايات المتحدة وفرنسا الى القيام بمهمة دبلوماسية للتوسط بين الطرفين بغية وضع حد للتوتر وتفريغ الاحتقان العسكري من الاجواء، وخلق ارضية مناسبة للوصول الى صفقة «حل وسط» تستأنف المفاوضات بموجبها، وحتى ذلك الحين فان كلاً من الاسد ونتنياهو سيحاولان. ◘

ليس هناك أمل

صحيفة بريطانية: اسرائيل جعلت اتفاق أوسلو تمثيلية

لندن – قدس برس

قالت نشرة /ميدل ايست انترناشيونال/ المتخصصة بشؤون الشرق الأوسط وتلقى عناية من صناع القرار في المنطقة في مقال افتتاحي لها بعنوان "مفارقات مريرة" إن ما يجري في الأراضي الفلسطينية والانتهاكات الاسرائيلية تدفع المرء الى التساؤل فيما إذا كانت المراسم التي جرت في حديقة البيت الأبيض اثناء توقيع الاتفاق «لم تكن سوى تمثيلية تنمّ عن سلوك تهيمن عليه المصلحة الذاتية وحدها».

وتساءلت عما إذا كانت «صيحات رابين: كفى دماء ودموعاً، كفى، وما رافق ذلك من اصرار الولايات المتحدة على أنها "الوسيط النزيه" وانها "الضامن" للاتفاقية قد جاءت نتيجة لموقف مخلص، أم إنه لا يعدو كونه مجرد وسيلة لاغراء الرئيس الفلسطيني (ياسر عرفات) والفلسطينيين للوقوع في مصيدة لا مهرب لهم منها».

وفي نبرة تعكس التشاؤم من النتيجة التي آل اليها الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي الذي مُني بالتعثر بعد فوز اليمين المتشدد بزعامة بنيامين نتنياهو في انتخابات أيار (مايو) الماضي، قالت الصحيفة «إن النتيجة (لاتفاق أوسلو) جاءت لتؤكد تكهنات رفائيل ايتان وهو الآن وزير (الزراعة) في حكومة نتنياهو والذي لاحظ بفرح وطرب منذ بضع سنوات انه ليس على اسرائيل ما تفعله سوى الاستمرار في مسارها لتجعل الفلسطينيين يتراكضون هنا وهناك كصراصير مخدرة محبوسة في زجاجة» حسب تعبيره.

وراى /ميدل ايست انترناشيونال/ إن تفوهات ايتان الذي يرأس حركة "تسوميت" اليمينية المتطرفة «عبّرت باسلوب عنصري بذيء ومستقبح عن التطلعات الراسخة في أعماق الكثير من الاسرائيليين».

وأوضحت الصحيفة أنه بعد ثلاث سنوات من توقيع اتفاق اعلان المبادىء في وشنطن فإن البند الرئيس فيه والذي ينص على إقامة سلطة حكم ذاتي فلسطينية تمهيدية في الضفة الغربية وقطاع غزة باعتبارهما وحدة جغرافية واحدة قد تعرض للانتهاك، وقالت إن قطاع غزة شبه مستقل ومعزول عن الضفة والتي هي بدورها منقسمة الى قطع متناثرة تختلف في الأوصاف المعطاة لها باستثناء كونها خاضعة للسيطرة الفوقية الاسرائيلية.

ووجهت الصحيفة انتقادا حادا لزعماء الجاليات اليهودية في الغرب، وقالت إن هؤلاء «الذين لم يكفوا عن تذكيرنا بفداحة المحرقة "الهولوكوست" يشيحون بنظرهم بعيدا عن الجرائم التي ترتكب في فلسطين باسم الشعب اليهودي» مشيرة الى الصمت الذي يلازم الموقف الأوروبي إزاء انتهاكات اسرائيل اليومية.

واردفت تقول إنه لا امل مرجوا ايضا من أن تلعب واشنطن أي دور على صعيد تنفيذ الاتفاقية «التي تم استغلالها والتلاعب بها الى حد باتت معه غير ذات معنى» كما قالت، مشيرة الى انه «هناك انتخابات وعلى الرئيس (بيل) كلينتون أن يفوز بها، وهناك لوبي يهودي متحفز يجب استرضاؤه، إذن ليس هناك أمل». ◘

٧٤٦٥٠٠ مهاجر يهودي وصلوا الى فلسطين منذ عام ١٩٨٩

يتضح من معطيات نشرتها وزارة الاستيعاب الاسرائيلية ان (٧٠,٥٠٠) يهودي هاجروا الى «اسرائيل» خلال العام العبري الماضي، منهم حوالي (٥٨) الفاً هاجروا من مجموعة الدول المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق.

ومن المقرر أن تصل خلال ايام الى «اسرائيل» (٢٥٠) مهاجراً من مجموعة الدول المستقلة في سبع رحلات جوية نظمتها الوكالة اليهودية.

وقد هاجر الى «اسرائيل» حوالي (٧٤٦,٥٠٠) يهودي منذ بدء موجة الهجرة الكبيرة عام ١٩٨٩ منهم حوالي (٦٤١,٥٨٠) مهاجراً من مجموعة الدول المستقلة.

ومن بين المهاجرين خلال العام الاخير (٤,٣٠٠) شخص وصلوا الى «اسرائيل» من امريكا اللاتينية و (٣٢٠٠) من باقي دول العالم. ◘

القتل، الاعتقال، الهدم، المصادرة

انتهاكات سلطات الاحتلال الاسرائيلي بين عامي ٨٧ و ٩٦

نشر مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان في القدس المحتلة تقريره لمعطيات حول انتهاكات سلطات الاحتلال الاسرائيلية خلال الفترة الواقعة بين الاول من كانون الثاني لعام ٩٦ وحتى ٣١ تموز من العام ٩٦ «مجموع الانتهاكات من عام ٨٧ وحتى عام ٩٦ بما في ذلك القتل والاعتقالات ومصادرة الاراضي».

وبلغت حالات الوفيات في الفترة المذكورة اعلاه ١٥٠٢ حالة وفاة منها ١٣٣٠ حالة وفاة نتيجة اطلاق الرصاص و ٩٤ حالة وفاة بسبب الغاز و ١٦ حالة وفاة نتيجة الضرب المباشر من قبل جنود الاحتلال. وهناك حالتان لاسباب اخرى، افاد التقرير بانه في كانون الاول من عام ٨٧ بلغ مجموع حالات الوفاة ٢٨ حالة منها ٢٢ حالة بالرصاص و ٦ حالات نتيجة استنشاق الغاز ومن بين القتلى كانت هناك ٨ حالات وفاة لاطفال اقل من ١٦ عاماً، وحالتان لنساء، و١٨ حالة وفاة لرجال وبلغ عدد الاصابات ١٨٠ حالة، و٨ حالات ابعاد و ١٥٧ حالة اعتقال اداري، وبلغت ايام حظر التجول في مناطق الضفة والقطاع ٦٠ يوماً.

وفي العام ١٩٨٨ بلغت حالات الوفاة ٣٧٧ منها ٢٨٥ حالة بالرصاص ٥٩ حالة نتيجة استنشاق الغاز و٣٣ حالة وفاة نتيجة الضرب وقد بلغت وفيات الاطفال ٨٣ و ١٢ حالة لنساء، و٢٨٢ لرجال، وطال الابعاد ٣٢ حالة اضافة الى ٥٠٠٠ حالة اعتقال اداري ووصلت ايام حظر التجول في هذا العام الى ٣٠٩ يوماً و ٤٢٣ منعاً ادارياً.

وفي العام ١٩٨٩ بلغت مجموع حالات الوفاة ٣٣٤ حالة منها ٣٠١ بالرصاص و ١٩ نتيجة الضرب و١٤ نتيجة استنشاق الغاز و ٢٦ حالة ابعاد و ٣٥٠٠ اعتقال اداري وبلغت ايام حظر التجول في الضفة والقطاع ٣١٩ يوماً واقدمت سلطات الاحتلال على اقتلاع ٢٥٦٩٨ شجرة وهدمت ١٦٣ منزلاً.

وفي العام ١٩٩٠ بلغت مجموع حالات الوفاة ١٦٢ حالة منها ١٤٣ حالة بالرصاص وبالغاز و ٩ نتيجة الضرب وبلغت حصيلة الاصابات ٢٢٣٥٠ حالة و ٤١٠٠ حالة اعتقال اداري وهدم ١٤٣ منزلاً لاسباب امنية وبلغت ايام حظر التجول في ايام الضفة والقطاع ٥٧٠ يوماً.

وفي العام ١٩٩١ بلغ مجموع الوفايات ١٩٩ حالة منها ١٩٤ حالة نتيجة اطلاق الرصاص وحالتا وفاة بالغاز و٣ حالات نتيجة الضرب ومن بين هذه الحالات ٣٠ طفلاً وبلغ مجموع الاصابات لنفس العام ١٨٠٨٢ حالة وطالت الاعتقالات الادارية ٢٣٩٣ حالة وهدمت سلطات الاحتلال ٧٥ منزلاً.

وفي العام ١٩٩٢ بلغ مجموع الوفيات ١١٧ حالة منها ١١٢ بالرصاص وواحدة بالغاز و٤ بالضرب، ومن بينها ٨٨ حالة وفاة لرجال و٤٥ حالة ما زالت رهن التحقيق وبلغت الاصابات ٤٥١٦ حالة، اضافة الى ٤١٥ حالة ابعاد، شملت الاعتقالات الادارية ١٧٥٠ حالة وتم هدم ٣٥ منزلاً لاسباب امنية ويضيف التقرير انه في العام ٩٣ بلغ مجموع الوفيات ١٦٤ حالة منها ١٥٧ حالة بالرصاص، وحالتان بالغاز ٥ حالات بالضرب وبلغ عدد الاصابات ٢٧٨٥ وبلغ عدد المعتقلين ادارياً ١٢٥١ وتم اقتلاع ٢٢٨٠١ شجرة ومصادرة ٤٩٤٦٦ دونماً وهدم ١٠١ منزلاً اثناء عمليات قصف عسكرية.

وفي العام ٩٤ بلغ عدد الوفيات ١٤٧ حالة و٤٤٢ اصابة و١٢ حالة اعتقال اداري وتم اقتلاع ٧٧٩٦ شجرة ومصادرة ٥١١٩٥ دونماً وهدم ٣ منازل، وفي العام ٩٥ بلغ مجموع الوفيات ٥٦ حالة منها ٥٥ بالرصاص وحالة بسبب الضرب وهناك ٩٨ اصابة ٥ حالات اعتقال اداري وهدم ٣ منازل لاسباب امنية و٤٢ منزلاً لاسباب ادارية (عدم الترخيص).

وحتى تموز ٩٦ ومنذ بداية العام بلغ مجموع حالات الوفيات ١٨ منها ١٤ بالرصاص وحالتان نتيجة الضرب وبلغ مجموع الاصابات وهدم واغلاق ٩ منازل لاسباب امنية و ٣٤ حالة هدم اداري. ◘

الاسيرة المحررة نهلة الفلاح.. احدى سجينات تلموند

تعرضنا للشبح والتعذيب النفسي لتحطيم نفسيتنا

الخليل – العويوي (مكتب الراصد للصحافة والاعلام)

ضريبة التحرر لا تقتصر على الرجال، والقوة لم تكن قوة عضلات مقصورة على الرجال بل تعدت ذلك لتشمل كل صاحب قلب يعيش المعاناة ويشعر بمعاناة من حوله، فقضية الاسرى هي قضية شعب لا يمكن نسيانها تحت اي ظرف والاهتمام بقضيتهم يجب ان يكون على جميع الاصعدة.

نهلة الفلاح (٢٠ عاماً) احدى العاديات الاصيلة ثارت على من سلب الحلم منا وحرمنا ابسط حقوقنا تتحدث عن تجربتها النضالية داخل معتقل «تلموند» فتقول: القي القبض علي في البلدة القديمة في الخليل اثناء محاولتي طعن جندي اسرائيلي بعد مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف وكان عمري حينها (١٨ عاماً).

واضافت: فأنا كبقية الشعب الفلسطيني مررت بظروف الانتفاضة وبمجزرة الحرم الابراهيمي الشريف بالاضافة الى عدم صفاء طفولتي، كنت دائماً اشعر بانني غير راضية عن الوضع الذي نعيشه فالقهر والظلم كان لهما اثر كبير في الهاب حماسي.



الاحتلال لا يفرق بين رجل وامرأة في التعذيب

نفسية المؤمن تابى ان تتحطم

وتحدثت (الفلاح) عن ظروف المعتقل فقالت الوضع في المعتقل صعب جداً «فادارة السجن كانت دائماً تماطل في تنفيذ مطالبنا، وليس هذا فحسب بل تمارس ابشع اساليب التعذيب ضدنا، فالاحتلال لا يفرق بين رجل وامراة في التعذيب حيث كان يمارس بحقنا (الشبح) المستمر الذي كان يسبب الانهيار. هذا بالاضافة الى التهديد المستمر بالتدخل في شؤوننا العائلية، واضافت «الفلاح» ان ادارة السجن كانت تهدف دائماً الى تجريد السجين المناضل من مضمونه الثوري ليصبح رقماً هامشياً منفصلاً عن الجماعة، لكن بالحرص الامني داخل المعتقل تم تفويت الفرصة عليهم من قبل جميع الاتجاهات السياسية التي كانت تسير عبر خط استراتيجي واحد.

واكدت «الفلاح» ان الاحتلال كان يستخدم الاسلوب النفسي في تعذيب السجينات، واضافت ان الاحتلال بكل قوته وجبروته لم يستطع ان يحطم نفسية الفلسطيني المؤمن بحقه.

٣١ اسيرة

واضافت «الفلاح» انه يوجد في سجن «تلموند» ٣١ اسيرة محكوم على ثلاثة منهن بالمؤبد وهن «مي لقصين» مؤبد و١٢ سنة، و (المنة معروف) مؤبد و (رولا ابو دحة) ٢٥ سنة، واضافت ان اقل واحدة من السجينات محكومة لمدة ٥ سنوات وان هناك اسيرات مصابات بامراض مزمنة وخطيرة كالصرع والدسك والام في الغدد والكلى منوهة بان «الاكحول» و «الاعشاب» هما الدواء المتاح لجميع هذه الامراض.

وحول الاتصال بين السجناء في المعتقلات الاخرى قالت «الفلاح»: كان الاتصال يتم من خلال تهريب رسائل مع المحامين والشباب وكنا نتمكن من الوصول الى داخل التحقيق وتقديم الوعي الامني ومتابعة رفع معنوياتهم، واضافت: كان هناك تنسيق دائم بيننا وبين الشباب وقد برز ذلك عندما حاولت ادارة السجن فصل الاخوة من معتقلي الداخل عن معتقلي الضفة الغربية حيث كانت هناك نشاطات واضرابات مشتركة من اجل الدمج وعدم التفرقة بين الاخوة.

وتقول «الفلاح»: خرجت من المعتقل حزينة على ما خلفت ورائي اذ كان حزني ليس من الخوف للرجوع للسجن بل كان على اخواتي المعتقلات وشعوري بان معاناتي لم تنتهِ بمجرد الافراج عني بل المعاناة تكون اكبر عندما افارق من ارتبطت معهم بروابط روحانية وكنت معهم في خندق واحد.

وتضيف: بعد ان تم الافراج عني شعرت بانني مسؤولة عن اخواتي في المعتقل فلذلك اعمل باستمرار على زيارة ذويهم واشارت «نهلة» الى انها تطمح بدراسة الصحافة والاعلام لكي تدافع عن قضية المعتقلين وتنقل معاناتهم الى المجتمع باستمرار.

المجتمع واعتقال الفتاة

وحول نظرة المجتمع لاعتقال الفتاة تقول نهلة: يوجد تباين واختلاف في مجتمعنا، ولكن نظرة الاحترام والتقدير للمعتقلة موجودة فالشعب الفلسطيني اوعى من ان تهزه اشاعات اسرائيلية هدفها شق الصف الوطني، ووجهت «الفلاح» في نهاية حديثها مناشدة الى وسائل الاعلام طالبتها فيها بالاهتمام بأوضاع المعتقلين والمعتقلات ونقل معاناتهم الى الرأي العام. ◘

صناعة الاسلحة الجوية الاسرائيلية على حافة الافلاس

قالت صحيفة «هارتس» ان شركة صناعات الاسلحة الجوية الاسرائيلية وهي اكبر فرع لصناعة الاسلحة العسكرية الاسرائيلية باتت على حافة الافلاس.

ونقلت الصحيفة عن احد المسؤولين في الشركة- قوله ان الاسلحة الجوية استنفدت كل راسمالها الخاص.

واكد المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الشركة تواصل دفع رواتب ١٣ الفاً من موظفيها في اليوم الثامن من كل شهر، بفضل مساعدة من وزارة الدفاع.

ورفضت لجنة المالية في الكنيست الترخيص بمنح ضمانات تقاعد لـ ٥٠٠ موظف سيتوقفون قريباً عن نشاطاتهم المهنية قبل ان تضع الشركة خطة للتطهير.

من جهة ثانية اوضحت الصحيفة ان مصارف اسرائيلية اوقفت دفع مبالغ لشركة صناعات الاسلحة بقيمة ١٨٠ مليوناً دفعها زبائن اجانب.

وابلغت المصارف الشركة الاسرائيلية ان هذه المبالغ ستستخدم لاستعادة قروض سبق ان منحتها للشركة التي لم تدفع لها المستحقات.

وتقدر ديون شركة صناعات الاسلحة لدى المصارف بـ ٦٠٠ مليون دولار. ◘

الحكومة الاسرائيلية تسمح للمستوطنين بالتزوّد بمنازل نقالة في عتمة الليل

سمحت وزارة الدفاع الاسرائيلية في وقت متأخر من ليلة امس بوضع دفعة اخرى من المنازل النقالة (كرفانات) في احدى المستعمرات اليهودية القريبة من مدينة رام الله في اراضي الضفة الغربية

وقال رئيس مجلس المستعمرات اليهودية بنحاس فلرشتاين ان الجيش الاسرائيلي حاول منع ادخال عشرة منازل متنقلة جديدة الى الضفة الغربية كانت منقولة في طريقها الى مستوطنة "دوليب" غرب رام الله، الا ان وزارة الدفاع الاسرائيلية عادت وسمحت بنقل هذه المنازل ونشرها في المستوطنة اثر اتصالات مكثفة استمرت حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية بين رؤساء مجلس المستعمرات وكبار المسؤولين في وزارة الدفاع ◘

بلدية القدس الاسرائيلية تسلم ١٢ عائلة فلسطينية في القدس أوامر لهدم منازلهم

القدس المحتلة – قدس برس

اعلنت البلدية الاسرائيلية في القدس برئاسة ايهود اولمرت اعتزامها تنفيذ دفعة جدية من اوامر الهدم، بحق منازل تعود لمواطنين فلسطينيين من اهالي المدينة العربية المحتلة.

وذكرت مصادر فلسطينية واسرائيلية متطابقة ان مفتشين يعملون في البلدية سلموا ١٢ عائلة فلسطينية من سكان قرية "العيسوية" بالضواحي الشمالية الشرقية في المدينة اخطارات تنذرها بوجوب اخلاء منازلها تمهيدا لهدمها في غضون ٢٤ ساعة وذلك بموجب اوامر هدم موقعة من رئيس البلدية ايهود اولمرت بدعوى ان هذه المنازل اقيمت بصورة غير قانونية ودون الحصول على التراخيص اللازمة من السلطات الاسرائيلية.

وقال متحدث باسم بلدية اولمرت ان اوامر الهدم المزمع تنفيذها تشمل ثلاثة مبان اقيمت في حي "العيسوية" دون ترخيص وانها غير مأهولة بالسكان حتى الان، في حين اكد مواطنون من اهالي العيسوية ان اوامر الهدم تشمل ١٢ منزلا معظمها مأهولة بعائلات فلسطينية. ◘

المنهج الواقي من السقوط في الفتنة

(٢ من ٢)

■ بقلم: المستشار سالم البهنساوي

لقد منع الخليفتان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما الصحابة من الاقامة خارج المدينة لانها عاصمة الدولة، والخليفة يحتاج اليهم لمعرفة ما لديهم من السنة النبوية حيث لم تكن مدونة، فلما جاء عصر عثمان رضي الله عنه واتسعت رقعة الدولة واحتاج اهل البلاد ان يقيم بينهم من يعلمهم امور الدين وسمح الخليفة للصحابة بمغادرة المدينة والاقامة في الامصار التي فتحت، استوطن بعضهم في البصرة والكوفة، واخرون في اليمن واقام في مصر والشام عدد غير قليل، فبرز من هؤلاء التابعين فقهاء حملوا فقه من تلقوا عنه من الصحابة رضي الله عنهم، وهؤلاء الذين تخرجوا على ايدي الصحابة سموا بالتابعين، وهي تسمية من الله القائل في كتابه الكريم: «والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين لتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابداً تلك الفوز العظيم» (التوبة: ١٠).

لقد ظهر بين التابعين خلاف يرجع الى اعتمادهم على النص كمدرسة الحديث، او القياس كمدرسة الرأي، وقد كان للذين انتشروا في الامصار اتباع في الفقه، كما برز من اهل المدينة فقهاء من التابعين، فكان في المدينة اصحاب عمر بن الخطاب وابنه عبدالله واصحاب زيد بن ثابت وعبدالله بن عباس، وقد كان الاتجاه الغالب على فقهاء المدينة هو قلة الافتاء بالرأي لكثرة الاحاديث النبوية عندهم، وذلك بسبب كثرة عدد الصحابة الذين ظلوا في ارض الحجاز، ولهذا سميت هذه المدرسة الفقهية بمدرسة الحديث.

وكان في العراق اتباع للصحابة علي بن ابي طالب وعبدالله بن مسعود وابي موسى الاشعري، وقد غلب على هؤلاء الاخذ بالقياس لقلة الاحاديث النبوية عندهم، ولهذا سميت هذه المدرسة الفقهية بمدرسة الرأي.

وهذا لا يعني ان فقهاء العراق قد نفضوا ايديهم من الحديث النبوي، ولكن كان عندهم الافتاء بالحديث، فاذا لم يوجد لجأوا الى القياس، وكان هذا هو الغالب لقلة الاحاديث النبوية بسبب قلة عدد الصحابة.

كما ان فقهاء المدينة وسائر مدن الحجاز كانوا يأخذون بالرأي الى جانب الاحاديث النبوية، ولكن القياس عندهم كان على منهاج المصلحة، اما القياس في العراق فكان على منهاج القياس، اي الذي يستند الى العلة المستنبطة من النص.

فضلاً عن ذلك فقد اختلفوا في مدى قطعية سنن الاحاد، فيرى الاحناف وسائر علماء الكوفة من «أهل الرأي» انه اذا تعارض القرآن والسنة المتواترة مع سنة الاحاد فلا يعمل بهذه السنة، لانها ظنية الثبوت، والدليل الظني لا يقوى على تخصيص عام القرآن او عام السنة المتواترة، بينما يرى جمهور اهل الحديث ان دلالة الخاص قطعية، وبالتالي تقوى سنة الاحاد على تخصيص عام القرآن وعام السنة المتواترة وتستقل بتشريع الاحكام، فدلالة العام ظنية عندهم.

اسباب الخلاف بين الفقهاء والمذاهب الفقهية لا يمكن ان يحصيه هذا المقال، ولكن يهمنا هنا ادب هؤلاء في خلافهم، لانه هو الذي نحتاج ان نتأدب به في عصرنا.

يقول الامام الدهلوي في كتابه حجة الله البالغة: «لقد كان في الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم ومن بعدهم من يقرأ البسملة ومنهم من لا يقرؤها، ومنهم من يجهر بها ومنهم من يسر، وكان منهم من يقنت في الفجر ومنهم من لا يقنت فيها، ومنهم من يتوضأ من الرعاف والقيء والحجامة ومنهم من لا يتوضأ من ذلك، ومنهم من يرى في مس المرأة نقضاً للوضوء ومنهم من لا يرى ذلك، ومنهم من يتوضأ من اكل لحم الابل او ما مسته النار مساً مباشراً ومنهم من لا يرى في ذلك بأساً.

ان هذا كله لا يمنع من ان يصلي بعضهم خلف بعض كما كان ابو حنيفة واصحابه والشافعي وائمة اخرون يصلون خلف ائمة المدينة من المالكية، وغيرهم ولو لم يلتزموا بقراءة البسملة لا سراً ولا جهراً. وصلى الرشيد اماماً، وقد احتجم فصلى الامام ابو يوسف خلفه ولم يعد الصلاة مع ان الحجامة عنده تنقض الوضوء.

وكان الامام احمد بن حنبل يرى الوضوء من الرعاف والحجامة، فقيل له: فان كان الامام قد خرج منه الدم ولم يتوضأ هل يصلى خلفه؟ فقال: كيف لا اصلي خلف الامام مالك وسعيد بن المسيب (حيث لا يريان الوضوء من خروج الدم).

وصلى الشافعي رحمه الله الصبح قريباً من مقبرة ابي حنيفة رحمه الله فلم يقنت، والقنوت عنده سنة مؤكدة، فقيل له في ذلك فقال: اخالفه وانا في حضرته؟ وقال ايضاً: ربما انحدرنا الى مذهب اهل العراق.

وكان مالك رحمه الله اثبت الائمة في حديث المدنيين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واوثقهم اسناداً، واعلمهم بقضايا عمر واقاويل عبدالله بن عمر وعائشة واصحابهم من الفقهاء السبعة رضوان الله عليهم اجمعين، وبه وبامثاله قام علم الرواية والفتوى، وقد حدث وافتى رضي الله عنه، وألف كتابه «الموطأ» الذي توخى فيه ايراد القوي من حديث اهل الحجاز، كما نقل ما ثبت لديه من اقوال الصحابة وفتاوى التابعين، وبوبه على ابواب الفقه فأحسن ترتيبه واجاد. وقد اعتبر «الموطأ» ثمرة جهد الامام مالك لمدة ٤٠ عاماً، وهو اول كتاب في الحديث والفقه ظهر في الاسلام، وقد وافقه على ما فيه ٧٠ عالماً من معاصريه من علماء الحجاز، ومع ذلك فحين اراد المنصور كتابة عدة نسخ منه وتوزيعها على الامصار وحمل الناس على الفقه الذي فيه حسماً للخلاف، كان الامام مالك اول من رفض ذلك كما هو معلوم، لانه لا عصمة لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى يصبح قوله هو الوحي الذي يطاع» (حجة الله البالغة ص٣٣٥) ■

دوري غولد لم يسمع في الدوحة ما يسره

آل ثاني: أبلغناهم ان لا نتعاون معكم ضد شقيق عربي

الدوحة – قدس برس

قال وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ان بلاده قللت من مستوى الاتصالات مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة بعد تنصل حكومة رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتنياهو من الاتفاقيات التي وقعتها الحكومة الاسرائيلية على المسارات العربية في اطار التسوية السياسية التي يشهدها الشرق الأوسط.

وقال آل ثاني في مقابلة مع صحيفة /الرأي العام/ الكويتية انه عندما زار دوري غولد المستشار السياسي لنتنياهو الدوحة «لم يسمع كلاما يسره»، واضاف «ابلغناه كلاما واضحا وقلنا له انكم (الاسرائيليون) تدمرون الخطوط التي تعمل على بنائها من أجل السلام، ولا يمكن ان نتعاون معكم ضد شقيق عربي» كما قال.

واكد ان حكومة بلاده لم تقطع علاقتها مع (اسرائيل) «ومكتبهم مفتوح في قطر ولكننا اخرنا افتتاح مكتبنا لفترة معينة»، مشيرا الى ان الاتصالات الحالية بين الدوحة وتل ابيب «على مستوى اقل من السابق».

ووصف ما يجري حاليا من توقف على مسارات التفاوض العربية الاسرائيلية بعد وصول نتنياهو الى سدة الحكم في انتخابات ايار (مايو) الماضي بانه عبارة عن «لعبة شد الحبل» بين الفرقاء، حسب تعبيره.

وفي رده على سؤال أوضح الوزير القطري انه لا توجد اي مشاريع ملموسة بين الدوحة وتل ابيب، مؤكدا ان بلاده «اقل دولة متقدمة في العلاقة مع اسرائيل والمشروع الوحيد الذي يتحدثون عنه هو مشروع الغاز. ونحن لم نوقع مع اسرائيل وانما مع شركة امريكية واعطيناها الحرية في البيع لاسرائيل او لغيرها».

وابدى الشيخ آل ثاني استغرابه من بعض المنتقدين لسياسة قطر في التعامل مع اسرائيل، وقال «اذا وجدت نفسي أستفيد من اسرائيل فلماذا أرفض؟»، وتساءل مستنكرا «هل اسرائيل لا تشتري النفط العربي؟ .. عبر امستردام وغيرها»، مؤكدا ان «هناك الكثير من الناس تاجروا على حساب القضية (الفلسطينية) .. ونحن لا نريد اتباع اسلوب المزايدات» وفق تعبيره.

وقال ان السياسة القطرية «واقعية من دون التفريط لا في حقوقنا ولا في سيادتنا ولا في حقوق لاخواننا» وشرح وجهة النظر القطرية بالقول «ان المبادئ لا يمكن ان تكون في السر .. لكن المهم في العلاقة هنه هل أنا أؤيد اسرائيل او أؤيد سوريا ولبنان وأختلف مع الاسرائيليين لمصلحة شقيق عربي، وذلك لا يعني الخرق» حسب رأيه.

واشار الوزير آل ثاني الى ان القضية الرئيسية مع (اسرائيل) هي «القضية الفلسطينية» مشيرا الى ان «اصحاب الشأن اجتمعوا معهم» كما نوه الى ان هناك دولا (عربية واسلامية) لها اتصالات غير معلنة مع اسرائيل لم يذكرها «لئلا نحرجها من اعلان ذلك». ■

صانعوا قرارات / تتمة

من اعضائه بالحكومة الامريكية فاذا استطاعت منظمة ان تشرك هذا الرقم في الحكومة الامريكية، وخصوصاً المناصب الحساسة مثل منصب رئيس المخابرات الامريكية، رئيس مجلس الامن القومي، وزير الخارجية، وزير الدفاع، وفي اكثر الاحيان رئيس الجمهورية ونائب الرئيس، فلماذا لا نسمع عن هذا المجلس ولا المؤسسات الاخرى.

والسبب هو ان الكتابات والنشرات عن هذه المؤسسات قليلة جداً وتوجد صعوبة للحصول عليها، لان الذي يملك النشر مثل الصحافة لا تستطيع ان تكتب على نفسها، يوجد في هذا المجلس ١٧١ صحفياً من امثال Dan Rather قارئ الاخبار في CBS ناهيك عن الصحافة الاخرى مثل نيويورك تايمز، لوس انجلوس تايمز، واشنطن بوست، وول ستريت جورنال، ومجلة التايمز وغيرهم.

نتحدث قليلاً في هذه المقالة عن المجلس CFR ثم نتحدث في مقالة اخرى عن الادارة الثلاثية.

– مجلس العلاقات الخارجية: ويسمى باختصار المجلس، تأسس وسجل رسمياً هذا المجلس في عام ١٩٢١ كمجموعة خاصة وكان مؤسس هذا المجلس عقيداً متقاعداً في الجيش اسمه ادوارد مانديل هاوس من مواليد مدينة هيوستن.

ظهر لهذا المجلس اهمية قبل الحرب العالمية الثانية حيث كونت لجنة من هذا المجلس سميت باسم «مجموعة دراسات الحرب والسلام» بالتعاون مع الحكومة الامريكية في كيفية السيطرة على ثروات العالم.

خرجت هذه الدراسات بان على امريكا ان تدخل في الحرب القائمة في الحرب لتنظيم نظام عالمي جديد، ١٢ سبتمبر ١٩٣٩م بعد اسبوعين من بداية الحرب ذهب هاملتون ارمسترونج، مدير مجلة «Foreign Affair» الصادرة من المجلس مع رئيس المجلس ذهبا الى واشنطن وتقابلا مع نائب وزير الخارجية وهو عضو في المجلس ومع رئيس الجمهورية آنذاك.

«فرانكلين روزفلت» وعرضوا عليه الخطة في كيفية دخول الحرب والاستفادة من السلام بعد الحرب ومن ثم كيفية السيطرة على العالم، وفعلاً بعد الانتهاء من الحرب خرجت الولايات المتحدة الرابح الاكبر، فسيطرت على اوروبا الغربية بخسارة المانيا عسكرياً وخسارة اوروبا وخصوصاً بريطانيا اقتصادياً وكذلك اليابان من الناحية الشرقية من العالم، اهم اعمال المجلس: في الخطة التي وضعها المجلس اراد ان يسيطر على العالم عن طريق منظمات رسمية بدون الرجوع الى عهد الاستعمار الاوروبي المباشر كما كان في القرون الماضية لان هذا ترك حساسية عند الشعوب جعلها ترفض اي استعمار مباشر جديد، من اهم هذه المنظمات ما يلي:

هيئة الامم المتحدة ومجلس الأمن.. اراد المجلس ان يملي على العالم بصفة قانونية عن طريق انشاء هذه الهيئة وفعلاً خصصت لجنة من اسحاق بوما رئيس جامعة جون هوبكنز مع ميرلاند ووزير الخارجية هول ووضع الدستور لهذه الهيئة لجنة اخرى فرعية تتكون من ثلاثة محامين من نيويورك، وبعد ما تم الاتفاق على الدستور عرض على بعض الشخصيات الاوروبية وانشئت هذه الهيئة، ثم تشييد المبنى في نيويورك وتبرع ممول المجلس روكفيللر اقوى شخصية في المجلس (الى هذا اليوم) بقطعة ارض لبناء مبنى هيئة الامم

– البنك الدولي وصندوق النقد العالمي: اراد المجلس ان يسيطر على الاقتصاد العالمي عن طريق البنك الدولي وصندوق النقد العالمي.

– حلف شمال الاطلسي. اراد المجلس ان يفرض سيطرة عسكرية على اوروبا من خلال هذا الحلف

– منظمة او مجموعة بيلزربج: اراد المجلس ان يكون مقولاً من امريكا واوروبا في كيفية السيطرة على العالم والريادة طبعاً لامريكا.

تمويل هذا المجلس: معظم اموال هذا المجلس تأتي من التبرعات التي تقوم بها عائلة روكفيللر.

من اشهر الاعضاء في هذا المجلس:

١ – ديفيد روكفيللر. الرئيس الفخري لهذا المجلس وهو من الجيل الثالث من عائلة روكفيللر المشهورة ولد عام ١٩١٥ بمدينة نيويورك، من اهم الوظائف التي تولاها:

– رئيس الادارة الثلاثية لامريكا الشمالية من سنة (١٩٧٧–)
– رئيس ادارة بنك تشيس مانهاتن من سنة (١٩٦٩–١٩٨١)
– رئيس «اخوة روكفيللر» من سنة (١٩٨٠ –)
– رئيس مجلس ائتلاف رجال اعمال نيويورك من سنة (١٩٧٩ –)
– رئيس اللجنة الادارية لجماعة روكفيللر (١٩٧٥ –)
– رئيس سابق لمجلس العلاقات الخارجية
– عضو مجلس امناء جامعة شيكاغو

٢ – جون (جي) د. روكفيللر «الرابع»، وهو من الجيل الرابع للعائلة– سيناتور عن فرجينيا الغربية، لاهمية عائلة روكفيللر نذكر نبذة مختصرة عن هذه العائلة: بدات ثروة العائلة عن طريق جون ديفيسون روكفيللر – ولد عام ١٨٣٩م بمدينة رتشمور ولاية نيويورك ومات عام ١٩٣٧م – في عام ١٨٦٣ عندما اسس شركة تجارة النفط مع شركائه ثم اسس عام ١٨٩٩ عدة شركات بترولية في ولايات مختلفة ولكن تحت مظلة شركة Standard Oil في ولاية نيوجرسي حيث جمع من الاموال ما يقرب على الف مليون دولار وكان مسيطراً على اغلب رأس المال الامريكي، وعندما تدخلت المحكمة العليا لحل الشركة بخطورتها على المجتمع الامريكي انفق نصف ماله في مشاريع خيرية، فأسس جامعة شيكاغو، واسس معهد الابحاث الطبية وسماه على اسمه واصبح فيما بعد بجامعة روكفيللر واسس مؤسسة روكفيللر للوقف، ثم تقاعد عن العمل واستلم ابنه ايضاً اسمه جون ديفيسون روكفيللر «الصغير».

توسع ابنه في الاعمال الخيرية التي بداها ابوه، اهدى قطعة ارض لهيئة الامم المتحدة ليشيد المبنى الواقعة عليه الان، ثم تولى ادارة الاعمال ابناءه الخمسة وهم الابن الاكبر جون ديفيسون روكفيللر «الثالث» ويلقب بـ جي د.. الثاني نيلسون والثالث لورانس، والرابع وينتروب والخامس ديفيد الذي اسمه اعلاه.

٣ – زفيكنيو بروجنسكي، ولد عام ١٩٢٨ بمدينة وارسو، تخرج من جامعة هارفرد ودرس في جامعة كولومبيا، كان له الفضل الكبير في احياء فكرة الادارة الثلاثية عندما كتب فكرته في كتاب سماه بين عصرين عام ١٩٧٠م.

بعد ان قرأ ديفيد روكفيللر الكتاب دعاه لقيادة «الادارة الثلاثية» فكان اول مدير لها.

٤ – هنري كسينجر: ولد في المانيا وايضاً تخرج من جامعة هارفرد.

٥ – جورج بوش

٦ – جيمي كارتر، وهو يعتبر تلميذ بروجنسكي.

٧ – جيمس بوركي – رئيس مجلس ادارة جونسون وجونسون المشهورة.

٨ – ديفيد كيرنس – رئيس شركة Xerox

٩ – لي ريموند رئيس شركة Exxon

١٠ – آلان موري رئيس شركة موبيل

١١ – روبرت بوتنام عميد كلية الحكومة – جون كندي- بجامعة هارفرد

١٢ – فيليب كالدويل رئيس شركة فورد للسيارات

١٣ – بيل كلينتون. ■

خلافات حول / تتمة

مادلين اولبرايت قالت اننا سنستخدم حق الرفض «الفيتو» اذا اقتضى الامر.

الامر الذي يدعو الى الاستغراب، اذ ان امريكا هي التي دعمت ترشيح غالي في المرة الاولى، هذا وقد اثارت الولايات المتحدة بموقفها الرافض لغالي غضب الكثير من الدبلوماسيين وبخاصة من فرنسا وروسيا والصين والمانيا، فقد قال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلا «نحن نذكر بالاجلال والاحترام الذي نكنه لغالي» اما سفير روسيا لدى الامم المتحدة سيرجي لافروف «روسيا تؤيد غالي، ولماذا تؤيده ارد بسؤال هو ولماذا لا تؤيده» فقد ادى مهمته بشكل طيب ولا نرى ما يدعو الى القول بانه غير كفء لهذه المهمة».

ومن جانب اخر تسعى المانيا الى التقدم بحل توفيقي بين المعسكر الاوروبي وواشنطن، حيث تحاول الترويج لاقتراح يقضي بالتمديد لغالي لسنتين قادمتين على ان لا يعاد انتخابه، هذا وقد قال رضا اسماعيل ممثل ماليزيا ورئيس الجمعية العامة انه لا يجب على الجمعية العامة ان تقبل بخنوع اي شخص يرشحه مجلس الامن لمنصب الامين العام.

الولايات المتحدة تبرر موقفها المتشدد من غالي بقولها انه لم ينجح في اصلاح المنظمة الدولية التي تعاني من العجز المالي والترهل الاداري في حين ان بيانا صادرا عن دائرة العلاقات العامة منذ تلك الادعاءات واكد ان د. غالي قد قام ابان فترة خدمته بعمل الكثير من الاصلاحات آخرها تكوين مجلس الامم المتحدة للكفاءة في نهاية العام ١٩٩٥ وتطبيق قراراته اولاً بأول من اجل تطوير المنظمة ادارياً وتقنياً وتحقيق الوفر المالي المطلوب من الميزانية السنوية.

مادلين اولبرايت قالت في معرض ايضاحها لاسباب واشنطن للرفض «ان الامين العام يجب ان يعطي اولوية قصوى لاصلاح المنظمة الدولية فانه يجب ان يكون ادارياً وليس دبلوماسياً او رجل دولة، ولعل الجزء الاخير من تصريحها هو الذي يضعنا في الاتجاه الصحيح لتفسير سبب الانقلاب في الموقف الامريكي تجاه غالي الذي كان مرشحها خلفاً لخافيير ديكويار والذي دعمته وتبنته بشدة كمكافأة لمصر على موقفها من حرب الخليج، والداعم للمسيرة السلمية التي انطلقت في مدريد ٣٠/١٠/٩٠ لكن غالي الذي انتقد الولايات المتحدة في موقفها بالتدخل في الصومال ونشط اتفاقية «النفط مقابل الغذاء» وبالاضافة الى توتر علاقات بلاده مع اسرائيل، كما وانتقدها في مذبحة قانا وقبلها الخليل وكذلك سياساتها الاستيطانية قد خرج عن دوره المقرر له ككاتب امين لسياسات الولايات المتحدة وربيبتها اسرائيل فاستحق بذلك العداء والحرمان من ولاية جديدة خلافاً لكل الامناء العامين الذين سبقوه، ذلك ان الولايات المتحدة لا تريد بلوماسياً يتحرك وتكون له مواقفه المستقلة عن ادارتها بل تريده حجر شطرنج تحركه والمنظمة الدولية جميعاً لما تراه الانسب وبما يخدم سياستها الخارجية. ■

الانتخابات البوسنية / تتمة

تم حصره غير انه بقيت مع ذلك الاصطدامات مستمرة وان كان على نطاق اضيق فقد انحصرت في كثير من الاماكن الى المناوشات التي كان يقوم بها ما عرفوا «بالقناصة» كمثل شارع الموت الذي يتوسط سراييفوا حيث كان يقع عشرات الضحايا يومياً على ايدي القناصة الذين كانوا يترصدون للمدنيين اثناء خروجهم لشراء حاجياتهم وقضاء حوائجهم الملحة.

الحرب البوسنية تسببت بتهجير ويلجوء حوالي ٣ ملايين شخص من اصل حوالي ٤,٥ مليون نسمة هم سكان البوسنة والهرسك توزعوا في داخل البوسنة وفي الدول الاوروبية المحيطة وكان اكبر تجمع لهم في المانيا حيث بلغ عددهم هناك ٣٢٠ الف لاجئ كما واوقعت الكثيرين في الاسر حيث يبلغ عدد المسلمين الذين لا زالوا قيد الاسر بالرغم من مبادلات الاسرى العديدة التي تمت بين الاطراف المتنازعة ٧٠ الف اسير.

الولايات المتحدة وانسجاماً مع الصورة التي بثتها لنفسها كقوة اولى في العالم وتحت وطأة الاحراج الدولي بسبب دعمها لاسرائيل لدى قتل المدنيين من الفلسطينيين، سعت عبر وزير خارجيته وارين كريستوفر الى التقدم بمبادرة سلام في البوسنة تمنح كل عرق فيه حكمه الذاتي الخاص به، وجرت عدة مداولات تقدم كل من الاطراف الثلاث بخريطته للمناطق التابعة له، وانتهى الامر الى توقيع اتفاقية دايتو للسلام في الولايات المتحدة في نهاية عام ١٩٩٥، والذي جرى عبره تحديد المناطق وفقاً للتقسيم العرقي كما وضع الاسس لاجراء الانتخابات الرئاسية والتي بموجبها يتم انتخاب ثلاثة مرشحين من المتنافسين في ١٠٩ مقاطعات ليتبادلوا على الرئاسة ويديروا الشؤون الخارجية مجتمعين.

ولقد كانت الانتخابات الرئاسية الاخيرة التي جرت واعلن عن نتائجها الاسبوع الماضي اول تطبيق للمعاهدة، والتي اكدت نتائجها ثقة البوسنيين بالمسلمين فقد تداخلت مناطق الانتخاب للمسلمين والكروات وانفض الصرب عن كرايسنك المتشدد، واستطاع الرئيس علي عزت بيجوفتش حصد ٨٠٪ من الاصوات تلاه الصربي مومتشيلو كرايسنك ثم الكرواتي كريمير زوباك، ومن اللفت ان تأتي النتائج على هذا النحو بالرغم مما قام به الصربيون في التلاعب بأماكن توزيع الاصوات وتوزيع السكان حيث انهم نفذوا توزيعاً متقناً للاجئين الذين ينتمون اليهم في الاماكن التي اجروا فيها التطهير العرقي بشكل بدت هذه المناطق وكانها ذات غالبية من السكان الصرب في حين كان عدد المقترعين من المسلمين في المناطق التي ارغموا على مغادرتها قليلاً فبدوا وكانهم هم الاقلية، ومما يذكر ان علي عزت بيجوفتش رئيس حزب العمل الديمقراطي «الاسلامي» قد اسمى قائمته الانتخابية باسم «حماس» قد حصد ٨٥٪ من اصوات المسلمين مقابل ١٥٪ ذهبت لمنافسة حارث سيلادتش.

وعلى الرغم من ابداء جميع الاطراف استعدادها للتعاون لبناء مؤسسات الدولة الجديدة، الا ان الخلافات ما لبثت ان ظهرت بعد يوم ولحد من الاعلان النهائي للنتائج وذلك حول مكان انعقاد الجلسة الرئاسية ومكان أداء القسم وكذلك رفض الصرب أن تكون الدورة الرئاسية للزعيم الواحد سنتين، حيث انهم طالبوا ان يتم تقليصها لتصبح ثمانية اشهر فقط.

مما لا شك فيه ان اجراء الانتخابات الرئاسية يعتبر الخطوة الاولى لانتهاء حالة الحرب القائمة في منطقة البوسنة والهرسك، غير انه لا زال هناك طريق طويل امام الجميع لاثبات حسن النوايا والاهم من ذلك نجاحهم في القضاء على الخوف الذي يسكن قلوب المسلمين الذين لم يجرؤ اكثر من ١٤,٧٠٠ لاجئ منهم عبور الحدود التي تقسم سراييفوا قسمين الى قراهم المهدمة للاقتراع من اصل ١٥٠٠٠٠ يحق لهم التصويت بالرغم من الضمانات التي قدمت لهم من المراقبين الدوليين وقوات حفظ السلام ثم قدرتهم على اعادة بناء الدولة اقتصادياً واستيعاب الاعداد الكبيرة من اللاجئين.

ان الانتخابات القادمة في شهر تشرين ثاني «نوفمبر» والتي ستجري للبلديات ستوضح الاتجاه التي تجري به الامور بين الطوائف العرقية الثلاث، فاما انهم نجحوا في التطلع نحو مستقبل مشترك او يعودوا لدائرة الصراع من جديد. ■

أرض الإسراء / تتمة

تعني خسارة قوى المقاومة وحدها. بل خسارة القضية والشعب والوطن والامة ايضاً.

كما يقتضي ان يعيد الحكم الذاتي والاردن، وليس الاحتلال، تقييم علاقته مع قوى المقاومة. فالموقف الراهن لكلا الطرفين الاردني والفلسطيني، يعتريه القصور، وغياب الرؤية الاستراتيجية.

ذلك ان المشهد السياسي الذي يعيشه الواقع الاقليمي والدولي، يؤكد ان الوقت الان ليس هو الوقت الذي كان سائداً ابان مدريد او اوسلو، وان التحولات العميقة التي تشهدها الساحتين الاقليمية والدولية، تفرض ثقلها على السياسي الحصيف، لاعادة قراءة موقفه من جديد. فمصر ١٩٩٦م ليست هي مصر ١٩٩١م ولا تركيا ولا فرنسا، ولا الصين. كما ان امريكا بوش ليست هي امريكا كلينتون ولا الذي سوف يأتي بعده. ولعل العدوان الاخير على العراق شاهد الاثبات لكثير مما نقول.

فهل يستدرك من يملك الاستدراك؟! وهل تدرك قوى المقاومة وطليعتها حماس، انها الان وليس عام ١٩٨٩م قد جاء دورها الحقيقي، وانها في طريقها الى القمة ان احسنت اختياراتها، والى الجحيم اذا ظلت مكانها، وان الاخرين دولاً وقوى، معنيين باعادة قراءة مواقفهم، ومن قوى المقاومة تحديداً، حتى لا يبدو البعض كمن يزرع السخام في آب وينتظر حصاد الشهد في تشرين. ■

مواقف / تتمة

العام الذي اعقب عام استشهاد سيد قطب واخويه عبدالفتاح اسماعيل ومحمد يوسف هواش.

هذا عن مرض السكري والتهابات المفاصل والساقين والرئتين، كما اورد ذلك عادل حمودة في كتابه المشار اليه سابقاً.

اما انور السادات المرافق الخاص لعبدالناصر في سنواته الاخيرة، وكاتم اسراره، والمطلع على شؤونه الخاصة والعارف بتفاصيل امراضه الخطيرة. فقد ذكر اهم ما اصيب به من امراض في سنواته الاخيرة

قال السادات في كتابه «البحث عن الذات».

اصيب عبدالناصر في كانون اول ١٩٦٧ بمرض جلدي، كان على هيئة «بثور» في بعض اجزاء جسمه، وكان اي احتكاك للملابس بهذه البثور يسبب له الاماً رهيبة فارسلنا في استدعاء الاطباء له من مختلف انحاء العالم

وجاء طبيب انجليزي وقدم له علاجاً خاصاً لتلك البثور الجلدية، وكان هذا العلاج يسبب له ازمات عصبية شديدة. واستمر هذا لمدة شهرين كاملين.

وما ان شفي عبدالناصر من البثور الجلدية المؤلمة حتى تلقفه مرض اخر أشد ايلاماً، فصار يحس في ساقيه بآلام عنيفة، وصار عنفها يزداد يوماً بعد يوم، ثم صارت الام الساقين عنيفة الى درجة لا يمكن وصفها او احتمالها.

ويقدم السادات هذه الصورة التي شاهدها هو من عقاب الله لعبدالناصر وتعذيبه له، يقول كان عبدالناصر اذا خلا الى نفسه اغلق حجرة النوم عليه وعلي –فقد كنت الازمه– وراح يصرخ باعلى صوته كالاسد الجريح الذي لا يملك من امر نفسه شيئاً، وظل عبدالناصر على هذه الالام العنيفة الحادة شهوراً عديدة، الى ان سافر للعلاج بالمياه المعدنية في «سخلطوبو» في روسيا (انظر كتاب احمد عبدالمجيد. الاخوان وعبدالناصر: ٢٨١–٢٨٣)

لقد انتقم الله من عبدالناصر في الدنيا، وعذبه العذاب الرهيب بالامراض العديدة التي المته اشد الايلام، مرض السكري، وتصلب الشرايين، والام المفاصيل، والتهابات الساقين، وبثور الجلد، وهذا جزاء من ارتكب من جرائم فظيعة ضد سيد قطب، وضد الالاف من الاخوان المسلمين الابرياء.

نقدم هذا للعبرة والعظة، لينعظ الجبابرة والطغاة والظالمون، ليتوقفوا عن ايذاء عباد الله الصالحين، قبل ان يوقع الله بهم بأسه وانتقامه، كما فعل مع الطاغية الاكبر عبدالناصر!!

الم يقل الله في القرآن «ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون» والم يقل في الحديث القدسي «من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب» ■

آفاق السبيل / تتمة

وقوتها في الخمسينات وكانت الصين الجديدة في بداياتها

ثم ان السيد المذكور لا يريد ان يتصور ان فرنسا يمكن ان ترسم سياسة وتطبقها اكثر استقلالية عن امريكا، والاهم اكثر انطباقاً ومصالح فرنسا واوروبا، اما على مستوى الدول العربية والاسلامية وسائر دول العالم الثالث فذلك السيد لايستطيع ان يتصور غير حالة التبعية المطلقة او المعارضة «المحتواة» انه لا يستطيع ان يتصور انتهاء مرحلة الذهول التي اعقبت حرب الخليج الثانية وتفكك الاتحاد السوفياتي ومن ثم لا يستطيع ان يتصور ما يتسم به الوضع الراهن من متغيرات

واخيراً اذا كان العمى بهذا القدر بالنسبة إلى الدول فكيف الحال عند تقويم موقف الشعوب . وما تملكه من امكانات وطاقات؟

بكلمة، ان سوء تقدير الموقف من علامات السير في طريق الفشل واحيانا من علامات الشيخوخة والانحدار. ■

نواب المعارضة / تتمة

يرفضون الانسحاب الكامل من المسجد الابراهيمي الذي يسمونه مقبرة الانبياء ويصرون على تقسيمه وتمكين اليهود من الصلاة فيه وفي هذا اعتداء على مسجد اسلامي لم يعرف تاريخياً بغير ذلك.

اما فيما يتعلق بسوريا ولبنان الشقيقتين فاننا نرى ان اليهود الذين نجحوا في عقد اتفاقيات اوسلو ووادي عربة ومن قبلها كامب ديفيد يضعون كل ثقلهم لجر سورية ولبنان الى مسلسل السلام المزعوم الذي يسعى اليهود من ورائه الى استرضاء المنطقة العربية مقابل استعداد كامل متواصل لسيطرة اليهود على المنطقة.

وعندما وقفت سوريا الموقف الطبيعي الرافض للانجرار الى اتفاقيات لا يستفيد منها غير اليهود، بدأ اليهود يطلقون تهديداتهم لسوريا الشقيقة وبدأت الضغوط الدولية تتوالى تطلق عليها اتهامات لا اساس لها من رعاية التطرف والارهاب الى حشودها العسكرية وما الى ذلك من مبررات لا اساس لها، والكل يعلم ان السبب الوحيد في هذه الهجمة على سوريا هو عدم انصياعها للمخطط الصهيوني.

وما تشهده الساحة اللبنانية هذه الايام من اعتداءات وغارات همجية وحشية وقصف مدفعي للمدنيين يقوم بها العدو الصهيوني للجنوب اللبناني ليس الا اسلوباً من اساليب الضغط اليهودي على لبنان ليقبل بمؤامرة لبنان اولاً لأن اعداء هذه الامة ادركوا انهم لن ينالوا منها الا عند تقسيمها وتقطيع اوصالها، وتحت هذا الاسلوب كان الاعتداء على العراق الشقيق ولا يزال.

وناشد نواب المعارضة القادة العرب والبرلمانات العربية ان يدركوا حجم المؤامرة على الامة ومقدساتها، ويتصدوا لمؤامرة تهويد القدس او تقسيمها او تغيير معالمها التاريخية، قبل فوات الاوان واعلنوا تضامنهم مع الشعب اللبناني وحقه في مقاومة الاحتلال الصهيوني. ■

تأملات في القرآن / تتمة

اولادهم من الله شيئاً، واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون». «مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا، كمثل ريح فيها صرٌ، اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته، وما ظلمهم الله، ولكن انفسهم يظلمون» «آل عمران».

اجل: فمهما اعتمد معسكر الكفر، وبخاصة اليهود، على الطاقة البشرية والطاقة المادية، فانما يعتمدون على الفاني لكن معسكر الايمان يعتمد ويتوكل على الحي الباقي.

لذلك: شبه الله عز وجل ما ينفقونه على تشييد حصون الباطل، بريح صرصر عاتية ذات برد شديد اصابت الحرث والزرع فاهلكته جزاء ظلمهم لانفسهم وظلمهم للعباد والبلاد

ومن ثم يصبح ما انفقوه ليصدوا به عن سبيل الله اذلالاً للعباد وافساداً للبلاد حسرة عليهم، ثم يغلبون فيقهر سلطانهم في الحكم الظالم تبعاً لهلاك سلطانهم في المال.

«ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله، فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون».

وهكذا: سيظل الوعيد الالهي باهلاك سلطان المال لدى الاعداء اهلاكاً لسلطان حكمهم وزوال دولتهم المزعومة اسرائيل، باذن الله تعالى. ■

في ندوة مناقشة التقرير الاستراتيجي العربي عام ١٩٩٥

الصراع العربي - الاسرائيلي مستمر بسبب اختلاف مفهوم السلام لدى الجانبين

الشراكة الاوروبية المتوسطية في مواجهة الشرق اوسطية، وكلاهما خطر على العرب

القاهرة – خاص بالسبيل

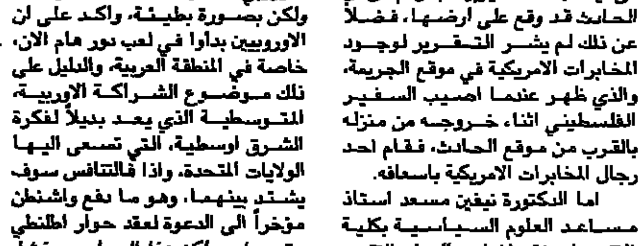
نظمت كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة مؤخراً ندوة لمناقشة التقرير الاستراتيجي العربي لعام ١٩٩٥، والذي يصدره مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام، ويعد اهم المراجع الهامة للباحثين المصريين والعرب، وقد شهدت الندوة نقاشات على جانب كبير من الاهمية فيما يتعلق بقضايا التقرير ذات المحاور الثلاثة الدولية – العربية – المصرية.

ففي الجلسة التي خصصت لدراسة الصراع العربي – الاسرائيلي وآثاره على عملية التسوية، ساد لدى الحاضرين نبرة تعبر عن عدم التفاؤل بشأن امكانية حسم النزاع من خلال المفاوضات. واوضح الدكتور عبدالعليم محمد – المتخصص في شؤون الصراع العربي – الاسرائيلي بمركز دراسات الاهرام ان السبب في ذلك يرجع الى اختلاف مفهوم السلام لدى الجانبين، فالسلام بالنسبة لاسرائيل يعني الهيمنة، بينما بالنسبة للعرب يعني انهاء الصراع. واضاف قائلاً: ان سياسة ايديولوجية المستوطن لدى اليهود، والتي تقوم على اساس الخوف من الاخر (العرب) هي السبب الرئيسي في استمرار الصراع، ويعد نتنياهو تعبيراً عن هذه الايديولوجية.

الدكتور احمد يوسف احمد عميد معهد البحوث والدراسات العربية، اكد ان الصراع لم ينته على اعتبار ان قضايا الصراع لم يتم حلها الى الان. اكد ان افضل وسيلة يجب فعلها الان الاستعداد للحرب وفق الحكمة العسكرية القائلة «افضل وسيلة لمنع وقوع الحرب هي الاستعداد لها»، ولذا فان العرب مطالبون باستمرار سياسية التسليح حتى وان استمرت عملية المفاوضات.

اما الدكتور مجدي قرقر، عضو اللجنة التنفيذية بحزب العمل، فقد اكد ان اي اتفاق بين العرب واسرائيل لن يدوم لاعتبارين: الاول البعد العقيدي، والثاني الاساطير الاسرائيلية التي تزعم احقية اسرائيل في فلسطين والقدس.

من جهته اوضح اللواء طلعت مسلم سبباً آخر لاستمرار الصراع بين الجانبين، وهو الصراع الحضاري بين الحضارتين الغربية والاسلامية، وان اسرائيل تعتبر واجهة لهذا الصراع، تخفي وراءها الحضارة الغربية العلمانية التي تتزعمها الولايات المتحدة.


المعاهدات غير قادرة على حسم الصراع

تحيز مرفوض ضد بعض الدول العربية والاسلامية

وفي الجلسة التي تم تخصيصها لدراسة النظام الاقليمي – العربي، اكد المناقشون على وجود تحيز واضح في التقرير ضد بعض الدول العربية والاسلامية، وتحديداً ضد السودان وايران. فقد اتهم المهندس محمد مأمون –خبير عسكري سابق في الشؤون الهندسية– التقرير بالتحيز ضد السودان فيما يتعلق بالجزئية الخاصة بمحاولة الاعتداء على الرئيس حسني مبارك، حيث اكد وجود نظرة احادية في لغة التقرير ضد السودان، الذي نص على وجود دور جوهري للسودان في العملية، فبفرض صحة هذه المقولة بالرغم ان سلطات التحقيق الاثيوبية هي القائلة لها والمعروفة بعدائها الشديد للسودان، فان التقرير لم يشر الى اية اتهامات لاثيوبيا، بالرغم من ان الحادث قد وقع على ارضها، فضلاً عن ذلك لم يشر التقرير لوجود المخابرات الامريكية في موقع الجريمة، والذي ظهر عندما اصيب السفير الفلسطيني اثناء خروجه من منزله بالقرب من موقع الحادث، فقام احد رجال المخابرات الامريكية باسعافه.

اما الدكتورة نيفين مسعد استاذ مساعد العلوم السياسية بكلية الاقتصاد، فقد اشارت الى ان التقرير جاء متحيزاً ضد ايران في الجزئية الخاصة بالسياسات الخارجية العربية والعلاقة مع دول الجوار، فقد استخدم التقرير لغة التصعيد وركز فقط على قضية الجزر دون دراسة امكانية التعاون المشترك، كما ركز ايضاً على الجناح المتشدد داخل ايران دون الاشارة للجناح المعتدل.

الشراكة الاوروبية في مواجهة الشرق اوسطية

اما اكثر الجلسات سخونة فكانت الجلسة الخاصة بمناقشة التطورات الرئيسية للنظام الدولي. وفي تعقيبه على هذه الجزئية من التقرير، اكد الدكتور محمد سيد سليم، استاذ العلاقات الدولية بالكلية– ان النظام الدولي يشهد تنافساً محموماً بين عدة اقطاب وليس قطب واحد، على مناطق النفوذ في العالم، ومن الخطأ الزعم –كما جاء في التقرير– بأن القطب الاوروبي قد ثبت فشله، فهو ينمو، ولكن بصورة بطيئة، واكد على ان الاوروبيين بدأوا في لعب دور هام الان، خاصة في المنطقة العربية، والدليل على ذلك موضوع الشراكة الاوروبية المتوسطية الذي يعد بديلاً لفكرة الشرق اوسطية، التي تسعى اليها الولايات المتحدة. واذا فالتنافس سوف يشتد بينهما، وهو ما دفع واشنطن مؤخراً الى الدعوة لعقد حوار اطلنطي متوسطي، ولكن هذا الحوار سيفشل بالنظر الى السمعة السيئة التي يحظى بها الاطلنطي لدى العرب، وقد اشار التقرير الى ان فكرة الشراكة الاوروبية ستكون ضارة على الدول العربية خاصة فيما يتعلق بقضية الهوية، حتى وان كانت مفيدة في نواح اخرى (الخبرة الغربية في مجال العلم والتكنولوجيا).

قضية كشمير

وقد انتقد الدكتور سليم عدم اهتمام التقرير بقضية كشمير، وذلك اسوة بالقضايا الاخرى التي تناولها (البوسنة – الشيشان) فهو يرى ان هذه القضية ذات ابعاد هامة، خاصة فيما يتعلق بالاستقرار في شرق اسيا، ولذا كان لابد من تناولها ودراسة السيناريوهات المستقبلية الخاصة بها.

هزيمة الراسمالية!

وفي الجلسة الخاصة بمناقشة التطورات الاقتصادية الدولية والاقليمية اكد الدكتور محمود محي الدين مدرس الاقتصاد، ان معدل النمو العالمي شهد تدهوراً عام ١٩٩٥ مقارنة لعام ١٩٩٤، فوفقاً لتقديرات البنك الدولي سجل معدل النمو ٣,٥٪ عام ١٩٩٥ مقابل ٣.٧٪ عام ١٩٩٤ وقد ارجع ذلك لعدة اسباب منها: ارتفاع اسعار الفائدة الطويلة الاجل، ارتفاع سعر الصرف للين الياباني، تراجع النمو الاقتصادي في دول اسيا ككل، تراجع النمو الاقتصادي في دول امريكا اللاتينية، بسبب الازمة المكسيكية.

وبالنسبة لاقتصاديات الدول العربية اضاف د. محيي ان هذه الدول تواجه عدة مشكلات اقتصادية هامة، يمكن ايجازها فيما يلي:

١ – تراجع المدخرات بصورة كبيرة مما يؤثر على عملية الاستثمار

٢ – القيود المفروضة على موازين المدفوعات.

٣ – عدم وجود سياسة اقتصادية واضحة للعالم، حيث ان معظم السياسات الاقتصادية للدول العربية، عبارة عن معالجات جزئية للمشكلات التي تمر بها دون وجود خطة واضحة.

ويلاحظ في تأمل بنود للموازنة، انخفاض نسبة الانفاق المخصصة للبحث العلمي والتكنولوجي، وذلك مقارنة بالدول الاخرى، اسرائيل على سبيل المثال، فوفقاً لتقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٣، بلغت نسبة الانفاق الاسرائيلي على التعليم والتكنولوجيا ١.٥٨١ بليون دولار او ربع ما تنفقه الدول العربية.

اما المهندس محمد مأمون – عضو حزب العمل– فقد اكد ان الراسمالية الراهنة ثبت فشلها، وقد عبر عن ذلك كتاب جويلس ريكافري (الانتعاش بدون وظائف) حيث اوضح الاشتراك للنمو الراسمالي على النواحي الاجتماعية خاصة البطالة، ففي الوقت الذي تضاعف فيه الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة في الفترة من ١٩٧٠–١٩٩٣ الى ٢٠٠٪ نجد ان نسبة العمالة الصناعية في نفس الفترة قد انخفضت بمقدار ١٠٪ مع ان المفروض ان تزيد، كما يلاحظ ان هذا النمو تزامن معه تقليل عدد العاملين في قطاع الخدمات، وهو الذي كان يستوعب فائض العمالة الصناعية، وهذا يقودنا الى ان تطبيق الراسمالية ومبدأ الاقتصاد الحر في الدول العربية سيضر كثيراً بهذه الدول، والدليل على ذلك برامج التكيف الهيكلي التي اخذت منها معظم دول العالم الثالث وفق تعليمات صندوق النقد قد ترتب عليها انخفاض الاستثمار، وفي المقابل زيادة البطالة والتضخم، فقد ازدادت ديون العالم الثالث في الفترة من ٨٢–٩٣ بصورة كبيرة، فبعد ان كانت هذه الديون تبلغ ٧٨٥ بليون دولار، وصلت الى ١.٥ تريليون دولار، ويلاحظ بالنسبة للدول الافريقية ان هناك ٣٦ دولة قد طبقت برامج التكيف الهيكلي، ازداد حجم الدين الخارجي بصورة كبيرة لدرجة ان نسبة الدين الخارجي تقدر بـ ١١ ٪ من اجمال الناتج!!

ضمان نزاهة الانتخابات

وقد تم تخصيص اخر جلستين لمناقشة اداء النظام السياسي المصري العام الماضي، خاصة وان اهم الاحداث التي شهدها هي اجراء الانتخابات التشريعية، وقد انتقد الحاضرون بشدة هذه الانتخابات، لانها شهدت عمليات تزوير واسعة النطاق.

فقد انتقد الاستاذ عمرو هاشم ربيع، الباحث بمركز الدراسات السياسية بالاهرام، مقولة «المجلس سيد قراره» واكد انه بافتراض صحة هذه المقولة من الناحية الدستورية، فانها لا تنطبق على الحالة المصرية، لان عملية الفصل في صحة العضوية لا تتناول نائب او نائبين، وانما الطعون تمتد لما يزيد عن المائة (اكثر من ربع اعضاء المجلس) ومن الامور المثيرة للدهشة ان هؤلاء الاعضاء، هم الذين يفصلون في صحة عضوية بعضهم البعض، فكيف يتحقق ذلك.

اما الاستاذ رمزي عبداللطيف الباحث بالامانة العامة لمجلس الشعب، فقد اقترح ضرورة اجراء الانتخابات على عدة ايام اسوة بباقي الدول الاخرى، حتى يتسنى الاشراف القضائي عليها. ◊

صانعوا قرارات السياسة الخارجية في الولايات المتحدة

■ السبيل – خاص

عند اقتراب موسم الانتخابات الرئاسية الامريكية نجد اهتماماً عالمياً شديداً ورغبة بمعرفة وضع واحوال المرشحين في هذه الانتخابات. فيكون هو موضوع الساعة، يأخذ الحيز الاكبر من صفحات الصحف والمجلات وعلى الصفحات الاولى ويأخذ الوقت الاطول في الاذاعات المسموعة والمرئية فتكون متابعة الاخبار والتحليلات حول المرشحين والاحتمالات المستقبلية للسياسات الخارجية، ويتم هذا في جميع ارجاء العالم وتشغل اوقاتها حول هذا الموضوع. يتكرر هذا ويعرض كل اربع سنوات ولا نجد غرابة في ذلك، فتأثر السياسة الخارجية واضح على حياة الشعوب. كما لو كانت الولايات المتحدة هي التي تحكم شعوب العالم. فنجد السفير او القنصل الامريكي اهم شخصية في اي بلد كان، حتى عندما اراد صدام حسين ان يأخذ الضوء الاخضر لغزو الكويت كان اول اتصاله بالسفيرة الامريكية في بغداد، ولكن نستغرب ان يكون هذا الاهتمام بانتخاب الرئيس ايا كان الرئيس هو الذي يحدد ويخطط لهذه السياسات، والاغرب من ذلك ان حكومات العالم الثالث تؤمن بهذا الشيء فتجدهم يترقبون نتائج الانتخابات بفارغ الصبر فمثلاً ظن الرئيس الليبي انه لو وصل ممثل الديمقراطيين الى الرئاسة سوف يكون التعامل اسهل مع الحكومة الامريكية وكذلك فعل الرئيس العراقي عندما خسر جورج الرئاسة.

الامر ليس كذلك، فخلافاً لما يجري في الساحة السياسية في العالم الثالث نجد ان الذي يحكم الانظمة الغربية وعلى رأسها امريكا هي مؤسسات تخطيطية مهمة لصناعة قراراتها، هذه المؤسسات تخضع وتتبع لمجموعة صغيرة من الناس «النخبة» محصورة في بعض العائلات الامريكية مثل عائلة «ركفيلر» واصحاب الشركات العالمية الكبرى مثل شركات البترول، تتكون هذه المؤسسات من معاهد البحوث الموجودة في الجامعات او المتصلة بها، وغالبية الموجودين في هذه المؤسسات من اصحاب الخبرات والشهادات العالية مثل اساتذة الجامعات، مدراء الشركات الكبرى، رجال الصحافة المشهورين، رجال الاعمال في المصارف وفيما يلي بعض هذه المنظمات.

١ – مجلس العلاقات الخارجية

٢ – الادارة الثلاثية (تتكون من سياسيين من امريكا وكندا واوروبا واليابان).

٣ – وقف كارني للسلام العالمي: تقوم ببحوث حول فرضية السلام العالمي

٤ – معهد الشروق الامريكي: تقوم ببحوث اقتصادية استراتيجية.

٥ – مؤسسة راند وهي تقوم ببحوث الاستخبارات العسكرية والشؤون الاقتصادية

٦ – مجموعة بيدلرج «وهي سرية النشاط» تتكون من سياسيين امريكيين اوروبيين، وتوجد مؤسسات اخرى كما ذكرنا تابعة للجامعات ولكن اهم كل هذه المؤسسات هي مجلس العلاقات (CFR) والادارة الثلاثية فمثلاً استطاع المجلس ان يلحق ٢٨٤ عضواً

التتمة .... ص ١٣

في لقاء مع ابنة الرئيس الايراني اجرته مجلة (سوبيسيدنك) «السامر» الاسبوعية الروسية

فاطمة هاشمي: الشهرة لا تستحق منا ان نخلع ملابسنا من اجلها

■ اجرى اللقاء فلاديمير سوناملينوف

■ ترجمة : د. نعمان بكر

هذا اللقاء الذي اجرته مجلة (سوبيسيدنك) «السامر» الاسبوعية الروسية في طهران له نكهته الخاصة، فالصحفيون القادمون من الاصقاع الروسية، ارادوا الاطلاع عن كثب على اوضاع المراة الاسلامية من خلال المراة الايرانية بالذات.

فهناك في روسيا الكثير من المفاهيم الخاطئة والمعتقدات عن المجتمع الاسلامي وخاصة وضع المراة فيه، حتى ان بعضها اصبح حقيقة متوارثة ومسلم بها، ومن الامثلة على ذلك: تبعية المراة للرجل بشكل اعمى، وترخيص الشريعة الاسلامية للرجل بالزواج من اربع نساء بلا قيد او شرط ولمجرد المتعة، رأينا ان تطلع القارئة الكريم على هذا اللقاء لاعتقادنا باهميته ففاطمة هاشمي لها دور كبير في الحركة النسائية الايرانية وامرأة مثقفة وعلى اطلاع كبير وفي ردها على الصحفيين تعكس قوة الشخصية لدى المراة الاسلامية الجادة والمتزنة، وقدرتها على الاقناع وتفنيد المزاعم المغلوطة عن وضع المراة في العالم الاسلامي.

فاطمة هاشمي ابنة الرئيس الايراني، لولا انها لم تكن في اللباس التقليدي الايراني الاسود الذي يغطي جسمها بالكامل لبدت لنا لا تختلف ابداً عن المراة الاوروبية العاملة في معترك الحياة العامة.

انا مسرورة جداً بلقاء صحفيين من روسيا، بدأت فاطمة حديثها دون ان تنتظر منا الاسئلة، اريد ان تروا باعينكم واقع الحياة عندنا، عن وضع المراة الايرانية قيل ويقال الكثير من الامور البعيدة عن الصدق، فمثلاً يقال ان اللباس الاسلامي لا يغطي جسد المراة ذاتها فحسب ولكن ايضاً عقلها وتفكيرها ويمنعها من رؤية الحياة بتنوعاتها.

■■ لكن الا يعتبر وضع المراة الايرانية، بالفعل ذو لون واحد، وشاذ الى حد كبير؟

– هو كذلك من وجهة نظركم، اما من وجهة نظرنا فان وضع المراة عندكم يعتريه الشذوذ.

■■ ولكن دورها ثانوي او بالاحرى تابع، انظري حتى في حافلة الركاب فقد لاحظنا ان الرجال يجلسون في الامام اما النساء فهن في الخلف.

– النساء هنا لا يعجبهن التواجد في الاماكن المزدحمة بين رجال غرباء، عندما تكون الحافلة غير مزدحمة، فان هذه القاعدة لا تطبق، ولكن يوجد شيء اهم من ذلك، فانه اذا كان نسبة النساء المتعلمات في ايران قبل الثورة الايرانية ٣٠٪ فان هذه النسبة ارتفعت الان الى (٧٣–٧٤٪) وكانت هناك شروط وقيود للمراة عند دخولها الجامعات، بالنسبة لاختيار التخصص اما الان، فلا توجد هذه الشروط وفي البرلمان اثبتت المراة جدارتها لدينا الان تسعة نساء في البرلمان الايراني، هذا الامر الذي لم تكن لتحلم به المراة الايرانية قبل الثورة.

■■ رغم ذلك فاننا الان نشاهد برنامجاً تلفزيونياً عن بنات يلعبن في المدرسة كرة الطائرة وهن في الملابس التقليدية، وهذا يقيد حركتهن لدرجة كبيرة فكيف الحديث عن رياضة السباحة؟

– أريد ان اوضح هنا ان فهمنا للرياضة والعاب القوى ينطلق من كونها وسائل تساعد على بناء اجسام صحيحة خالية من الامراض، ولدينا ملاعب وقاعات مخصصة للنساء يستطعن فيها مزاولة الالعاب الرياضية المختلفة ومن ضمنها السباحة وهذه الاماكن لا يدخلها الرجال.

■■ ولكن اذا ما اتخذت احدى الفتيات هدفاً لها ان تصبح بطلة اولمبية؟

– ولم لا فلتكن ولكن ضمن الحدود المسموحة، مثلاً في رياضة الرماية من القوس، ولن تضطرنا الشهرة والاحتراف الى خلع ملابسنا الاسلامية والدوس على معتقداتنا.

■■ وفي الحالات الاضطرارية كيف يمكن التصرف؟ مثلاً مرضت احدى اللاعبات ولزم الامر عملية فورية لها؟

– تجرى لها العملية فوراً، ولا مانع من ان يجري العملية رجال اطباء، فالشريعة الاسلامية السمحة تجيز ذلك.

■■ والان، اسمحي لنا ان نطرح سؤالاً عائلياً، فالاسلام يجيز للرجل الزواج من اربع نساء، عذراً ولكن كيف كنت تتصرفين لو ان زوجك احضر الى البيت زوجة ثانية؟

– اعتقد ان ذلك لن يحصل، هذه الامور نادرة الحدوث عندنا ولكن اذا ما حصل ذلك فانني سوف ارفع قضية طلاق ضد زوجي فوراً.

■■ هل لديك طموحات كي تصبحي رئيسة البلاد في المستقبل؟

– انا، لا ليس لدي اية رغبة في دخول السياسة من بابها الواسع، انني ارى من خلال والدي ان هذا العمل صعب جداً، انني اكتفي بعملي الاجتماعي، فانا الان اقود اعمال اربع جمعيات خيرية كبيرة في البلاد.

■■ اعمالك الكثيرة تتعبك ولكن في نفس الوقت، لابد انها تعطيك شهية كبيرة للطعام.

– لقد حزرت، وطبقي المفضل هو الابغوشت وهو يشبه ما يعرف عندكم بالشورية، ولكن يحضر بطريقة مختلفة قليلاً وحسب الوصفة القديمة للتحضير فانه يطبخ في اوان من الحجر المحم على النار ويؤكل مع اللحم والتبلات الاخرى؟

■■ لابد ان ذلك لذيذ، وكما يقال عندنا (لا نقاش في الاذواق). ◊ ◊ ◊

الاسلام في نظر الغرب


الحلقة الخامسة

الدكتور إبراهيم أبو عرقوب
الجامعة الأردنية

٩ – الاسلام ضد الديمقراطية

بانتهاء الحرب الباردة وسقوط الانظمة الشيوعية الدكتاتورية في اوروبا الشرقية في الفترة بين اعوام ١٩٨٩–١٩٩٢ اكتسحت الديمقراطية هذه الدول لانها اصبحت مطلباً جماهيرياً للتخلص من الدكتاتورية، وقد لاقت هذه التحولات السياسية الديمقراطية مباركة وتشجيع ودعم الولايات المتحدة الامريكية لكونها تخدم مصالحها في العالم. اما بالنسبة لترويج الديمقراطية في العالم الاسلامي فقد جاء بطيئاً. وقد ولدت الديمقراطية ميتة في بعض دول العالم الاسلامي لانها استخدمت من اجل اضفاء الشرعية على الانظمة الحاكمة واحكام سلطة الحكام على رقاب الشعوب، فاصبحت الديمقراطية شعاراً يرفع والانتخابات رمزاً للديمقراطية رغم عدم نزاهتها في معظم الاحيان. فما هي الديمقراطية؟ وما هي اركانها؟ وما هي حقوق الانسان التي تنادي بها؟ وهل للديمقراطية ان تنسجم او تتعايش مع الاسلام؟

أ – هناك عدة تعريفات للديمقراطية نذكر على سبيل المثال اهمها:

١ – الديمقراطية: «حكم يقيمه الشعب وتكون فيه السلطة العليا مناطة بالشعب يمارسها مباشرة او بواسطة وكلاء عنه ينتخبهم في نظام انتخابي حر». فبناء على هذا التعريف تقسم الديمقراطية الى قسمين

الديمقراطية المباشرة: التي يستطيع جميع المواطنين دون ان ينوب عنهم مسؤولون منتخبون او معينون المشاركة في اتخاذ القرارات العامة كما هو الحال في انتخابات جمعية محلية او اتحاد عمالي، حيث يستطيع الاعضاء الاجتماع في مكان واحد لبحث قضايا واتخاذ قرارات بالاجماع او بأغلبية الاصوات. والديمقراطية التمثيلية، وهي الديمقراطية التي يقوم فيها الناس بانتخاب ممثليهم لاتخاذ القرارات السياسية وسن القوانين وادارة البرامج والمشاريع التي تخدم مصلحة الناس باسم الشعب وضمن احكام الدستور.

٢ – الديمقراطية كما عرفها الرئيس الامريكي ابراهام لنكولن هي «حكم الشعب يقيمه الشعب لخدمة الشعب».

ب – اركان الديمقراطية:

(سيادة الشعب، حكم قائم على رضى المحكومين، حكم الاغلبية، حقوق الاقلية، ضمان حقوق الانسان الاساسية، انتخابات حرة نزيهة، المساواة امام القانون، اتباع الاجراءات القانونية المعتمدة، القيود الدستورية على الحكومة، التعددية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، قيم التسامح والواقعية والتعاون والتوافق والتراضي).

ج – حقوق الانسان الاساسية:

(حرية الكلام والتعبير والصحافة، حرية الديانة، حرية الاجتماع والانتماء الى جمعيات ومنظمات، حق الحماية المتساوية من قبل القانون، الحق في تطبيق الاجراءات القانونية المعتمدة والمحاكمة العادلة)

د – الديمقراطية في العالم الاسلامي:

لقد جاءت الديمقراطية الى العالم الاسلامي بخطى بطيئة كما اسلفت وذلك لانقسام الاراء الغربية حول جدواها بين معارض ومؤيد، ولكل راي حجته في الرفض او القبول. فاما المعارضون فان لديهم اعتقاداً بأن الاسلام هو ضد الديمقراطية للاسباب التالية:

١ – الاسلام غير متسامح: يعتقد هؤلاء بأن الاسلام غير متسامح للاسباب التالية: يهضم حقوق الاقليات كما هو الحال في الدول الاسلامية المعاصرة مثل التمييز ضد البهائية في ايران والاحمدية في باكستان والنصارى في جنوب السودان ونيجيريا والاقباط في مصر.

٢ – الاسلام لا يؤمن بالتعددية السياسية، فالحكومات الاسلامية المعاصرة تعتبر مواطنيها غير المسلمين من الاقليات مواطنين من الدرجة الثانية وتعطيهم حقوقا محددة وفرصاً اقل، فهم بذلك يرفضون الديمقراطية التي تنادي بحكم الاغلبية والحفاظ على حقوق الاقلية وصيانتها بالقانون.

٣ – الاسلام يهضم حقوق المراة، فحركة الصحوة الاسلامية تحدد حقوق المراة وتكبت حريتها مثل الفصل بين النساء والرجال في الاماكن العامة وفرض الحجاب عليها ومنعها من التحرر وفرض قيود على دورها في المجتمع.

٤ – الاسلام يكبح حرية التعبير: وهذا الاعتقاد ناتج عن الفتوى التي اصدرها الامام الخميني في ١٩٨٩/٢/١٤م بحق المؤلف الهندي البريطاني الجنسية والقاضية بوجوب اعدامه لانه اساء للرسول صلى الله عليه وسلم ولزوجاته وسخر من الاسلام والمسلمين والقرآن في روايته «آيات شيطانية».

٥ – الاسلاميون يختطفون الديمقراطية: هناك اعتقاد جازم لدى معظم الغربيين انه اذا امتزج الاسلام السياسي مع الدين فحتماً ستؤول الامور الى قيام دولة دينية استبدادية كما كان الحال في اوروبا في العصور الوسطى.

كتب لسلي قلب مقالاً في صحيفة نيويورك تايمز في عام ١٩٩١ بعنوان «مصيدة الانتخابات الحرة» تقول فيه «الان وفي معظم الدول الاسلامية فان الانتخابات الحرة تؤدي الى فوز الاصوليين واضفاء الشرعية عليهم من اجل اقامة الدولة الدينية او اللاهوتية، لقد مارس الاصوليون ضغطاً على عدة دول عربية من اجل عقد هذه الانتخابات الحرة، وبتقديم انفسهم كحماة للمستضعفين فقد حققوا نجاحاً فيها بناء على معرفة مسبقة بما ستؤول اليه النتائج». كذلك يعتقد اخرون بأن الاسلاميين قد استطاعوا ان يلعبوا لعبة الانتخابات الديمقراطية من داخل النظام السياسي ويسيطروا على الاوضاع بصناديق الاقتراع بدلاً من الرصاص، فبذلك اختطفوا الديمقراطية بالطرق السلمية والشرعية.

قال السفير روبرت اوكلي الذي شغل منصب المساعد الخاص للرئيس الامريكي لشؤون الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي: «لقد نجح الاصوليون في استعمال الاسلام السياسي الذي يتسم بعنف اقل ويؤكد على استعمال صناديق الاقتراع بدلاً من الرصاص، وهذا هو الوضع القائم اليوم في الاردن وباكستان وماليزيا وتركيا وفي كثير من الدول الاخرى، والى درجة تثير الدهشة في افغانستان ايضاً، ويبدو بأن الوضع في تونس والجزائر كان كذلك الى درجة كبيرة الى ان حصلت المصادمات مع النظامين الامر الذي ادى الى وضع اتسم بالعنف.

والان الى الاصوات المؤيدة لقيام ديمقراطية في العالم الاسلامي للاسباب التالية:

أ – الديمقراطية ليست الدكتاتورية:

نصح الاستاذ ليون هدار استاذ الخدمات الدولية في الجامعة الامريكية الرئيس بل كلينتون في عام ١٩٩٣م بأن ينظر الى العالم الاسلامي كخليط من عدة جماعات وطنية وعرقية ودينية تتنافس على القوة والتأثير الذي لا يمكن السيطرة عليه، واضاف قائلاً: «ان المخاوف الغربية بأن الاحزاب الاسلامية السياسية المنتخبة سوف تفرض انظمة دكتاتورية عندما تحصل على القوة لا اساس له من الصحة».

فلدى الغربيين مخاوف مرضية من ان الديمقراطية العلمانية الغربية قد تصبح بين عشية وضحاها «ديمقراطية اسلامية» كما هو الحال في السودان وايران على حد زعمهم.

ب – الديمقراطية تقلل من احتمالية الثورة: طالبت الدكتورة ليسا اندرسون مديرة معهد الشرق الاوسط في جامعة كولومبيا في عام ١٩٩٣ الحكومة بتشجيع الديمقراطية كبديل للثورة الاسلامية: «اعلنت اندرسون بأن الانتخابات هي السبيل الوحيد للمقارنة بين ادعاءات مثل هذه الجماعات وادائها، كما ستتيح الانتخابات قدراً اكبر من حرية الصحافة المجال لسماع اصوات متنوعة في الشرق الاوسط، ان هناك آراء متحررة لا يستهان بها في الشرق الاوسط وهي جديرة بأن تسمع بدرجة اكبر».. في حين تظهر مخاطر من تشجيع الديمقراطية في الشرق الاوسط فان مخاطر عدم تشجيع الاصلاح قد تكون اعظم، اذا لم تقم امريكا بتشجيع الاصلاح الان سنشهد ثورة لاحقاً».

ج – الديمقراطية تحجم الاصولية:

شدد الدكتور كنيث ستين مدرس مادة تاريخ الشرق الاوسط بجامعة ايموري في شهادة له امام مجلس النواب الامريكي في عام ١٩٩٣ على التزام امريكا بتعزيز حقوق الانسان والقيم الديمقراطية في الشرق الاوسط حيث قال: «ان وجود تحرك نحو القيم الديمقراطية في المنطقة هو اتجاه يجب على الولايات المتحدة ان تشجعه وتؤيده.. ان هناك صلة مباشرة بين التنمية الاقتصادية في المنطقة ونفوذ الجماعات الاسلامية الاصولية.. ان من مصلحتنا توفير معونة اقتصادية لان من شأن ذلك ان يخفف من زخم حملة تجنيد الانصار التي تقوم بها الجماعات الاسلامية الاصولية».

د – الديمقراطية والسياسة المتوازنة:

اما جون اسبسيتو استاذ العلاقات الدولية ومدير مركز التفاهم الاسلامي المسيحي في واشنطن فقد طالب امريكا باتخاذ سياسة متوازنة حيال دعم المشاركة السياسية والديمقراطية في جميع انحاء العالم الاسلامي دون تمييز في عام ١٩٩٤م «يجب على السياسة الامريكية ان تدعم المشاركة السياسية وحقوق الانسان في العالم الاسلامي، وللقيام بهذا العمل يجب على الولايات المتحدة ان تتبنى سياسة متوازنة، نحن نسارع في طلب الديمقراطية وتطبيقها في بعض اجزاء العالم ونصمت تجاه اجزاء اخرى، لذا اننا بحاجة الى سياسة متوازنة».

هـ – الديمقراطية تعزز الامن القومي الامريكي وتمنع الارهاب: قال ثموني ويرث مستشار وزارة الخارجية للارهاب الدولي في بيان له في الكونجرس في عام ١٩٩٣م «ان حكومة كلنتون ملتزمة بممارسة قيادة حازمة وثابتة في عالم يتسم بالتغيير السريع، لقد علمنا التاريخ ان بامكان الولايات المتحدة وسائر دول العالم ان تواجه ذلك التحدي بالمحافظة على الالتزام تجاه المؤسسات الديمقراطية وسيادة القانون: ان تعزيز قيام حكومات ومؤسسات



ديمقراطية تحاسب تماماً من قبل مواطنيها هو الاداة الاساسية لتحقيق الاسواق الحرة وامننا القومي في المدى البعيد، ومعالجة القضايا العالمية الكبيرة والمعقدة في عصرنا، والديمقراطية لا ترعى الارهاب ومن غير الصدفة لن تكون الدول التي ترعاه هي العراق وايران وليبيا في عداد الحكومات الاكثر قمعاً لمواطنيها».

فامريكا ملتزمة بدعم الديمقراطية حيث توجد مصالحها وحماية لامرائها ومؤسساتها ووجودها في العالم، قال وزير الخارجية وارن كريستوفر في خطاب القاه في المؤتمر السنوي للجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز في عام ١٩٩٣م «ان دعم الديمقراطية واحترام حقوق الانسان هو احد الاعمدة الثلاثة لسياسة الرئيس الامريكي كلنتون الخارجية، ولكن نعرف ان هناك قلقاً داخل وخارج المنطقة، حيال الاصولية الاسلامية وتأثيرها على استقرار وسياسات كثير من تلك الدول، والليلة اود ان اعلن مجدداً ان الاسلام ليس عدونا، كما اننا لا نعتبر الاسلام يشكل تهديداً لمصالح العالم او الامن الاقليمي، ان ما نعارضه التطرف او التعصب سواء كان ذلك ذا صفة دينية او علمانية، اننا ننأى بانفسنا عن اولئك الذين يتذرعون بحجة التسامح او الاعتداء على حقوق الانسان او يلجأون الى العنف في سعيهم الى تحقيق اهدافهم السياسية». ◊

دوستم في كابول وطالبان معزولة في خندق المعارضة

معركة سروبي صورة مبكرة لمستقبل الصراع العسكري

هل تكون طالبان آخر من ينضم لحكومة كابول ؟!

■ كتب علي صبري

شهدت القضية الافغانية خلال الاسابيع الثلاثة الماضية تطورات سريعة واحداثاً كبيرة سيقرب بعضها الصراع القائم حسب التشكيلة الاخيرة لاطرافه، مسافة في اتجاه الاستقرار المنشود، فيما ستزيد بعض هذه الاحداث الوضع الميداني للصراع تعقيداً، وان كانت عوامل الدفع نحو الاستقرار هي الغالبة، خصوصاً في ظل بوادر عزل حركة طالبان في خندق المعارضة ونجاح الحكومة في استقطاب اطراف المعارضة الاخرى.

تقدم طالبان ميدانياً

حققت حركة طالبان تقدماً عسكرياً لا يستهان به بعد تمكنها من السيطرة على مدينة جلال اباد عاصمة اقليم ننجرهار المتاخم للحدود الباكستانية وتعتبر جلال اباد المدينة الثانية بعد كابول العاصمة ويقطنها اكثر من مليون نسمة، وبهذا الانجاز العسكري تحكم طالبان سيطرتها على ثلاث من المدن الخمس الكبيرة في افغانستان وهي جلال اباد وقندهار وهيرات فيما لا تبسط الحكومة سيطرتها سوى على كابول العاصمة.

وتخضع مدينة مزار شريف لنفوذ الجنرال الاوزبكي عبدالرشيد دوستم قبل انضمامه للحكومة، ويضيف انجاز طالبان الاخير نفوذاً ميدانياً واسعاً لها، حيث تمثل مدينة جلال اباد الممر الافضل للعاصمة كابول وتتحكم بالطريق الرئيسي الذي يصل بين كابول وبيشاور مروراً بممر خيبر ويشكل خط الامدادات الاساسي لكابول. كما ان جلال اباد كانت منذ سقوط حكومة نجيب الله بعيدة عن آفة الحرب الاهلية اذ كانت تخضع لسيادة مجلس حكم تم تشكيله في تلك الاثناء من مختلف الاحزاب والتنظيمات الافغانية المجاهدة، وهذا الجو السلمي بين فروع اطراف الصراع حول كابول طوال السنين الماضية، من المفترض ان يخلق من عوامل القوة والروح القتالية العالية ما يكفي لصد هجوم حركة واحدة حتى وان كانت تلقى الكثير من الدعم العسكري -عتاداً وخبرة، فسقوط جلال اباد في ظل المعطيات هذه يشير الى قوة كبيرة وخطر حقيقي تمثله حركة طالبان. ويجري الان الاعداد من قبل طالبان لشن هجوم واسع على مدينة سروبي (٧٠ كم عن كابول) والتي كانت ولا زالت تعتبر المعقل الرئيسي للحزب الاسلامي «حكمتيار» ولها من الاهمية الاستراتيجية ما يدفع طالبان والحكومة على حد سواء بالانتحار من اجل السيطرة عليها، ولهذا يقوم تحالف الحكومة حشد ما تمكن من القوات والاسلحة للحيلولة دون سقوط سروبي، حتى ان عبدالرشيد دوستم زعيم الميليشيا الاوزبكية سيدفع بحوالي ٢٠٠٠ من خيرة مقاتليه للدفاع عن سروبي الى جانب القوات الحكومية، وهذا سيحول مهمة طالبان صعبة للغاية وستكون اختباراً حقيقياً لقوتها، ويمكن استشراف صورة المعارك القادمة قياساً على نتيجة معركة سروبي اذ انها ستمثل التجربة العسكرية الاولى بعد التشكيلة الاخيرة بعد انضمام دوستم الى الحكومة لخنادق القتال.

طالبان المعزولة

باتت طالبان منفردة في خندق المعارضة بعد ان نجحت مساعي الحكومة الحثيثة على مدى الاشهر الاربعة الماضية لاقناع عبدالرشيد دوستم بالانضمام الى تحالف الحكومة ويبدو ان دوستم توصل الى القناعة التي كان ينتظرها بثبات اساسات التحالف وقوة بنيانه بما يكفي لاستمراره، وانه ليس ممارسة لهواية تغيير التحالفات لمجرد التغيير بل خيار مرحلي - على الاقل- لصد عدو مشترك قوي، ولضمان عدم الخروج من حلبة الصراع، وهذا بالطبع يخدم مصلحة دوستم الذي لا تقل عدواته لحركة طالبان عن عداوة الحكومة لها، اذ انها رفضت التحالف معه رغم الوساطات العديدة التي سعت لذلك لانها تعتبره شيوعياً لا يجوز التحالف معه، ولذلك فدحر طالبان هدف مشترك التقى عليه دوستم مع الحكومة، فكان ان وقع اتفاقاً في طشقند عاصمة اوزبكستان مع كل من وزير الداخلية الافغاني يونس قانوني وهمايون جرير مساعد حكمتيار، ويقضي الاتفاق بضم دوستم الى التحالف الحكومي على ان يكون له مناصب مهمة في الحكومة، وذكرت مصادر من بيشاور ان دوستم قد طلب منصب نائب الرئيس ووزارة الدفاع الا انه لم يثبت بعد المناصب التي ستسند الى دوستم، كما انه سيتم فتح طريق سالانج الذي يربط افغانستان بجمهوريات اسيا الوسطى.

ومن جانبها حذرت جماعة الدعوة الى القرآن والسنة السلفية صاحبة النفوذ في ولاية كونر حركة طالبان من محاولة الهجوم على كونر واستدعت جماعة الدعوة طلابها الموجودين في باكستان بشكل عاجل للمشاركة في الدفاع عن الولاية.

ويتوقع بعض المراقبين ان يتدارك حزبا الوحدة الشيعي جناح خليلي والجبهة الوطنية بزعامة صبغة الله مجددي نفسيهما بعد ان بقيا وحيدين في مجلس التنسيق المعارض، وهذان الحزبان لا يشكلان اي وزن عسكري الى جانب القوى الاخرى، لذلك فمن الارجح انهما سيلحقان بدوستم وينضمان الى التحالف الحكومي، وبهذا ستبقى طالبان وحيدة ومعزولة في خندق المعارضة. هذا في الميدان العسكري، وستكون الضربة القاضية لطالبان اذا افلحت الحكومة في تحقيق نجاح سياسي مع باكستان، او ساندها في ذلك الموقف الغربي غير المتحمس لطالبان.

بوصلة كابول تتجه نحو باكستان

بقي امام حكومة حكمتيار اللعب في الميدان السياسي الخارجي بحكمة حتى تعزز نجاحاتها في استقطاب القوى الداخلية الى جانبها، وعزل غريمتها «طالبان» في الميدان، فبعد استقطاب دوستم وتوقيع الاتفاق معه في طشقند تكون الحكومة قد ضمنت تأييد اوزبكستان التي ايدت الاتفاق الى جانب كل من ايران روسيا والهند وبهذا لا يبقى امام حكومة كابول من دول الجوار سوى باكستان التي لا زالت على غير وفاق مع كابول وبحاجة الى مساع سياسية لتحييدها على اقل تقدير.

ومن اجل ذلك فقد ارسل حكمتيار وفداً وزارياً الى اسلام اباد اعقبه زيارة باكستانية من وكيل وزارة الخارجية الى كابول وتجري تحضيرات افغانية لتسليم مقر جديد للسفارة الباكستانية والسفير في حال قرار استئناف مزاولة نشاطه الدبلوماسي في كابول وهذه الخطوات من شأنها تخفيف حدة التوتر التي سادت العلاقة بين البلدين منذ ظهور حركة طالبان على ساحة الاحداث.

وقد تكون هذه فرصة ذهبية لباكستان لاعادة تفكيرها في موقفها من افغانستان خصوصاً وان تراجعها في افغانستان «طالبان» تواجه حصاراً خانقاً، ومما قد يعزز هذا التوجه لدى باكستان عدم تحمس الولايات المتحدة لدعم طالبان بقوة لعدم قدرتها على حسم الصراع عسكرياً، فقد صرح مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية ان الادارة الامريكية على اتصال دائم بقيادة طالبان لكنها «لم تفهم حتى الان اهداف هذه الحركة ومنطلقاتها وتشك في قدرتها على احلال السلام عبر الحسم العسكري».

ولذلك سيكون امام باكستان في ظل المبادرة الافغانية وضعف الحماس الامريكي لجدوى طالبان فرصة بأن تدفع طالبان الى التصالح مع الحكومة وضمان اشراكها في وزاراتها بدلاً من ان تخرج صفر اليدين بعد صراع مرير، فتكسب باكستان بذلك يداً لها في افغانستان او حليفاً على اقل تقدير، وتتيح لها علاقتها الجيدة مع كابول طريقاً تجارياً مجزياً الى اسيا الوسطى وهو بمثابة حلم باكستاني قديم

معركة سروبي اذا وقعت كما هو متوقع لها ستكون ذات بال لدى الادارة الباكستانية لتحديد سياستها تجاه افغانستان فاذا حققت طالبان فيها تقدماً ملحوظاً فستبقى على دعمها وتعززه على امل ان تؤثر في سياسة افغانستان في حال احكام طالبان سيطرتها عليها. وان كانت الغلبة للحكومة فستتدارك نفسها وتدفع بطالبان تجاه كابول من اجل التصالح وقد يكون هذا هو الاحتمال الارجح خصوصاً وان حكمتيار لا يزال يؤكد على استعداد حكومته لاجراء محادثات مع طالبان دون شروط مسبقة بشكل مباشر وغير مباشر وعلى اي مستوى وفي اي مكان. ۞



اقرار الدستور المعدل لفتح الباب امام اصلاحات جديدة

حوار بين الحكومة والاحزاب هذا الاسبوع لتنظيم انتخابات نزيهة في المغرب

اكدت مصادر رسمية ان مشاورات ستبدأ الاسبوع الجاري بين زعماء الاحزاب السياسية والمسؤولين في شأن الافاق التي ينتجها الدستور المعدل، لجهة اجراء انتخابات سابقة لاوانها بعد حل البرلمان الحالي نهاية العام، واعداد القوانين المنظمة لها، وتلك التي تشمل نظام الجهوية وادماج نظام المجلسين في البرلمان المقبل وتفعيل دور هيئات المراقبة والمحاسبة ووضعية المحافظين ومساهمة المجلس الاقتصادي والاجتماعي في وضع خطة التنمية التي اقر الدستور العودة اليها.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني كلف حكومة رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي اعداد مشاريع قوانين تنظيمية في هذا السياق ستعرض على البرلمان في اجتماع دورته الخريفية المقبلة التي ذكرت الحياة اللندنية ان الاحزاب الرئيسية في المعارضة اعدت بدورها اقتراحات قوانين تستهدف احداث لجنة وطنية للاشراف على الانتخابات تضم ممثلين عن الحكومة والاحزاب السياسية وهيئات حقوقية وقضائية لضمان سلامتها، اذ تراهن احزاب المعارضة الانتقال الى فترة تنفيذ مقتضيات الدستور الموافق عليه بالاجماع يوم ١٣ ايلول (سبتمبر) الحالي. بضرورة انتخاب مؤسسات نيابية ومحلية وجهوية نزيهة تقطع مع التجارب السابقة التي كانت موضع انتقاداتها. وقال زعيم الاتحاد الاشتراكي المعارض السيد عبدالرحمن اليوسفي في هذا السياق «ان التحديات الاقتصادية والدولية لاندماج المغرب في محيطه تتطلب الشروع في عمل جدي، في اشارة الى التعاطي مع الاستحقاقات المقبلة» اذ سبق له ان طمأن الاوساط المحافظة والمالية ان حزبه مدرك لطبيعة التحولات والمتغيرات في حال تشكيل حكومة من احزاب المعارضة.

من جهته قال زعيم حزب الاستقلال السيد محمد بوستة ان المرحلة الجديدة تحتم التجاوب مع دعوة العاهل المغربي للتوافق على الدستور. كونها تتطلب عملاً ايجابياً لايجاد مؤسسات ديمقراطية سليمة في المغرب.

واعتبر وزير الداخلية السيد ادريس البصري ان كافة مكونات الخارطة السياسية في المغرب تنتظر نتائج الاستحقاقات المقبلة، لانها الكفيلة باقرار المشهد السياسي الذي يلائم البلاد في افق القرن المقبل، موضحاً «ان المعارضة صرحت انها لن تشارك في الحكومة الا عن طريق صناديق الاقتراع، والجميع ينتظر اذاً نتيجة الانتخابات الاشتراعية الحرة والنزيهة ونتيجة الاقتراع».

واوضح البصري انها ستجري في ظروف الشفافية والنزاهة وحياد الادارة، وكانت دعوات سابقة لاشراك المعارضة في الحكومة باءت بالفشل اثر مشاورات جرت بعد انتخابات عام ١٩٩٣، بسبب عدم حيازة المعارضة على غالبية نيابية تمكنها من تشكيل الحكومة، وبرزت وقتذاك دعوات للتحالف مع احزاب من الغالبية الراهنة، وخصوصاً التجمع الوطني للاحرار والحركة الوطنية الشعبية. لكنها لم تتوفق في ايجاد تحالف سياسي يحظى بثقة البرلمان، كون الدستور ينص على ضرورة حصول اي حكومة جديدة على ثقة البرلمان بعد مناقشة البرنامج الحكومي والموافقة عليه بالغالبية. يذكر ان الدستور المعدل اصبح يرهن سحب الثقة عنها من طرف الغرفة الثانية المنتخبة بطريقة غير مباشرة باجراءات مغايرة تتطلب غالبية الثلثين في مجلس المستشارين.

ويعني ذلك حسب الاوساط السياسية في الرباط ان الغرفة الثانية لن تكون اداة لعرقلة عمل الحكومة وانما عنصراً اساسياً لضمان توازن المؤسسات الدستورية. ۞

شخصيات المحافظين تحذر ميجور:

الانسحاب من أوروبا يعني السير نحو الكارثة

ظهرت دلائل جديدة على وجود انقسامات حادة في الرأي داخل حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا ازاء اكثر القضايا اثارة للجدل وهي الوحدة مع أوروبا، وذلك مع اقتراب عقد المؤتمر السنوي للحزب الشهر المقبل

وانفجرت الأزمة مجددا عندما ألقى وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند كلمة في جامعة زيورخ أكد فيها معارضة بلاده قيام تعاون أوثق بين دول الاتحاد الأوروبي. وقال في لهجة صارمة «إنني أرفض ايضا السلسلة غير المتبعة من تكامل المؤسسات والتي هي متخلفة عن واقع العالم المتنافس واللامركزي بعقد من الزمن». واعتبر المراقبون كلمة ريفكند التي جاءت بمناسبة الذكرى الـ [illegible] للكلمة التي القاها رئيس الوزراء البريطاني السابق ونستون تشرتشل في الجامعة ذاتها وأكد فيها ان مستقبل اوروبا يكمن في وحدتها، بمثابة مؤشر على ان الزعامة الحالية لحزب المحافظين الذي يقوده رئيس الوزراء جون ميجور بدأت تميل نحو ما يسمى بتيار "المشككين" داخل الحزب والذي يعارض أي خطوات اندماجية مع باقي الدول الأوروبية

واستنفر الموقف الجديد للحكومة الشخصيات التقليدية لحزب المحافظين والذين يطلق عليهم اسم "الحرس القديم" وغالبيتهم من الذين تسلموا مواقع هامة في الحزب أو الحكومة على مدى العقود الماضية

وقد بعث ستة من أعضاء الحرس القديم برسالة الى صحيفة /الانبندنت/ نشرتها في عددها الصادر اليوم، نددوا فيها بالموقف الذي اتخذه وزير الخارجية ريفكند في خطابه الذي ألقاه في زيورخ محذرين من اثاره السلبية ووصفت الصحيفة الرسالة التي شددت على ضرورة عدم التسامح إزاء أي رفض للتعاون مع أوروبا على أساس التعصب القومي وكراهية الأجانب بأنها تشكل «تحديا لم يسبق له مثيل» للسيد ميجور حول أوروبا. ومن أبرز الموقعين على الرسالة رئيس الوزراء السابق ادوارد هيث وهو أحد الخصوم البارزين لرئيسة الوزراء السابقة وعضو مجلس اللوردات الحالية البارونة مارغريت تاتشر التي تدعم الموقف الحالي للحكومة من أوروبا. الى جانب نائب رئيس الوزراء السابق اللورد وليام وايتلو، وكل من دوغلاس هيرد اللورد جيفري هاو، واللورد بيتر كارينغتون وهم وزراء خارجية سابقون وقالت الرسالة التي يتوقع أن تثير موجة من ردود الفعل إن «اتباع نهج الانسحاب من الاتحاد الأوروبي يعني السير نحو الكارثة». واتهمت بشكل مباشر السيدة تاتشر وأعضاء اخرين في حزب المحافظين بانهم يعانون من "عقدة الخوف" من أوروبا، مشيرة الى ان «مستقبل اوروبا يكمن في كونها عضوا ملتزما في أوروبا (موحدة) تعتمد بلدانها على بعضها البعض، وفي كونه بلدا يرى الاتحاد الأوروبي فرصة وليس تهديدا». ۞

السبيل تتابع انتخابات الولايات الامريكية بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري

المرشح اليهودي خدم في الجيش الاسرائيلي

■ واشنطن من أسامة الجلامدة :

تشهد الولايات المتحدة الامريكية منذ مطلع العام الحالي انطلاقة الحملة الانتخابية للرئاسة الامريكية في الوقت نفسه الذي تشهد فيه انطلاقة الحملة الانتخابية للمرشحين لمنصب حكام الولايات والتي تحظى هي الاخرى باهتمام كبير في اوساط الشعب الامريكي على اعتبار ان منصب حاكم الولاية (وهو يعادل منصب رئيس وزراء) يشكل نقطة الوصل الاساسية بين السياسات والبرامج المطروحة وبين واقع وحياة المواطنين. "السبيل" وبناءً على الدعوة التي وجهت اليها من المرشح العربي الدكتور محمد سعيد البوريني توجهت الى ولاية واشنطن لتغطية الانتخابات هناك لمنصب حاكم الولاية، بداية لا بد من الاشارة الى ان النظام الانتخابي الامريكي يعد واحداً من اعرق النظم الانتخابية في العالم وذلك لسهولته من ناحية ومن ناحية اخرى لما يتمتع به من قواعد ضبطية واضحة يلتزم بها كل المرشحين بلا استثناء فيكفي اي مواطن امريكي لكي يترشح لمنصب حاكم ولاية ان يوقع اقراراً رسمياً بأنه مواطن امريكي يحمل الجنسية الامريكية ويعيش في نفس الولاية وان يقدم تقريراً للسلطات المختصة بكل ما يملكه من اموال وشركات واسهم بما فيها تلك التي تملكها عائلته والمرشح هنا يعلن عن نيته ترشيح نفسه في اي وقت شاء ومع ذلك فانه لا يعتبر مرشحاً رسمياً الا في اواخر شهر (تموز/٧) ومنذ ذلك الوقت (اواخر شهر سبعة) يلتزم كل مرشح برفع تقرير كل يوم جمعة الى السلطات المحلية يورد فيه اسماء ووظائف وعناوين كل من دفع له اكثر من (٢٥) دولاراً مع ملاحظة ان اقصى ما يمكن ان يدفعه الشخص الواحد كتبرع لدعم الحملة الانتخابية للمرشح ينبغي ان لا يزيد في اي حال من الاحوال عن (١١٠٠) دولار والقانون لا يسمح بتلقي اي معونات او دعم من جهات غير امريكية والجدير بالذكر ان معاش حاكم الولاية يبلغ (١٢١) الف دولار في السنة بمعنى عشرة الاف دولار في الشهر (ما يعادل ٧١٥٠ ديناراً اردنياً تقريباً) فقط كما ان كل مرشح يلتزم بدفع ١٪ من راتبه كرسم عندما يتقدم للترشيح، اما عن كيفية اجراء الانتخابات فتبدأ الحملة الانتخابية رسمياً كما سبق وان اسلفنا في اواخر شهر تموز حيث يقوم المرشحون عن الحزبين الكبيرين (الديمقراطي والجمهوري) بتقديم طلبات ترشيحاتهم ويطرح كل منهم برنامجه الى ٩/١٧ حيث تجري الانتخابات الاولية والتي عادة ما يشارك فيها (٤٠٪) ممن يحق لهم التصويت وذلك لتحديد مرشح واحد فقط عن كل حزب من الحزبين الكبيرين اما الانتخابات النهائية لاختيار شخص حاكم الولاية فتجري في شهر (نوفمبر/١١) اي في الوقت نفسه الذي ستجري فيه الانتخابات الرئاسية الامريكية وثمة ملاحظة جديرة بالاهتمام في هذا السياق حيث ان كل حزب من الحزبين (الديمقراطي والجمهوري) يترشح عنه اكثر من مرشح ويتنافسون فيما بينهم لتمثيل حزبهم في انتخابات الولاية التي تتم في شهر (نوفمبر/١١) وخلال فترة التحضير للانتخابات الاولية لتحديد الشخص الذي سيمثل الحزب في الانتخابات النهائية لا يقوم الحزب بدفع اي مبلغ من المال للمترشحين تحت لافتته الا بعد الانتخابات الاولية حيث لا يبقى الا مرشح واحد عن كل حزب يكون هو المنتصر في الانتخابات الاولية وعندئذ يقوم حزبه بتمويل الجزء الاكبر من حملته الانتخابية

البوريني حضور فاعل ولكن !

ونعود الان للقضية الابرز في انتخابات ولاية واشنطن حيث المرشح العربي لمنصب حاكم الولاية الدكتور البوريني والذي قدم ترشيحه تحت لافتة الحزب الديمقراطي والذي هو عضو فيه منذ (١٩)عاماً فالدكتور سعيد هو واحد من خمسة مرشحين عن الحزب الديمقراطي وبالرغم من ان برنامجه الانتخابي يعد متميزاً ومعبراً عن طموحات وامال العرب والمسلمين الا ان الدكتور سعيد يواجه مشكلة من ناحية الدعم المادي ففي حين جمع المرشحان الاسود والصيني عن الحزب الديمقراطي -على سبيل المثال- اكثر من (٨٠٠) الف دولار لكل منهما عن طريق جماعاتهما وانصارهما نجد ان الدكتور محمد سعيد وعلى الرغم من ارساله اكثر من (٣٦٠٠) رسالة للجاليات العربية والمسلمة وللمراكز والجمعيات التي تمثلهم وذلك لدعم حملته الانتخابية الا انه لم يحصل سوى على (١٥٠٠) دولار فقط كدعم منهم وهذا يعطي صورة واضحة عن وضع العرب هنا في الولايات المتحدة اما مصدر تمويل حملته الانتخابية فمبني من امواله الخاصة حيث دفع الدكتور سعيد اكثر من (٥٠) الف دولار لتمويل حملته، ولم تكن العقبة المالية هي الوحيدة التي واجهت الدكتور سعيد ولعل العقبتان الاهم بعد العقبة المادية اللتان واجهتاه تمثلتا في ان غالبية افراد الجاليات العربية والمسلمة لم يقوموا بتسجيل اسمائهم في القوائم الانتخابية مما اضاع على الدكتور محمد سعيد العديد من الاصوات بسبب لا مبالاة العرب والمسلمين اما العقبة الثانية فتمثلت في ان الدكتور سعيد عمل لوحده في حملته الانتخابية ولم يكن له مساعدون مما جعله غير معروف في كثير من مدن وجبات الولاية التي لم تصلها دعاياته الانتخابية بشكل كبير في حين ان بقية المرشحين كان يعمل في حملتهم الانتخابية اشخاص يعدون بالمئات من انصارهم، ورغم كل ذلك فان الدكتور سعيد يرى انه في ترشحه للانتخابات قد اثبت اننا كعرب لنا المقدرة والذكاء الكافيين لان نترشح ونقود الولاية بما لا يقل عن مقدرة الامريكيين انفسهم ويقول الدكتور سعيد ان من الاسباب الرئيسية ايضاً لدخوله الانتخابات رغبته في دفع قضية الحصار المفروض على كل من العراق وليبيا والسودان وايران من قبل الولايات المتحدة ومجلس الامن الى الرأي العام الامريكي وذلك في افق رفع الحصار عنهم وذلك من خلال اقناع الرأي العام الامريكي واصحاب رؤوس الاموال بان لا مصلحة ابداً للولايات المتحدة في فرض الحصار على هذه الدول ومعاداتها وبالمناسبة فان الدكتور سعيد قد نجح في اقناع عدد كبير من السياسيين واصحاب رؤوس الاموال والشركات في الولايات المتحدة بأن لا جدوى تجنيها الولايات المتحدة في رفع الحصار على العراق بل على العكس من ذلك وهم سيقومون بزيارة للشرق الاوسط والعراق بعيد الانتخابات في (نوفمبر/١١) وذلك للضغط من اجل رفع الحصار عن العراق وكان الدكتور سعيد قد قال خلال مناظرة للمرشحين في احد كنائس مدينة سياتل في ٩/١٤ «بدل ان نبعث ٤٧ صاروخاً ضد العراق كان من الاولى ان نبعث ٤٧ سفينة محملة بالقمح والغذاء والدواء ونحصل مقابلها على ٤٧ ناقلة نفط» وهو الامر الذي قابله الحضور بتصفيق حار وخلال المناقشات في المناظرة بين الدكتور سعيد ان تكلفة الصاروخ الواحد الذي يضرب العراق به هو مليون دولار وتساءل الم يكن من الافضل صرف هذه الاموال الضائعة على التعليم في الولايات المتحدة؟ وتجدر الاشارة الى ان برنامج الدكتور سعيد يركز على رفع الحصار عن العراق وايران والسودان وليبيا وعلى الحد من الكحول في الانتخابات وذلك لدعم المرشح الاقرب لهم ۞

لقطات

* المرشح اليهودي لمنصب حاكم الولاية براين زيتلان قال ان الدكتور محمد سعيد كسب احترام الجميع وذلك لبرنامجه وترشيحه نفسه كما طلب الى الدكتور سعيد زيارته في منزله لتناول طعام الغداء معه والجدير بالذكر ان براين زيتلان كان كابتناً في الجيش الاسرائيلي وعندما اخبره الدكتور ان مندوبنا هو محرر في صحيفة السبيل اجاب انه سمع بها.
* في المناظرة التي حصلت بين المرشحين وفي كلمة الدكتور سعيد طلب الى الحضور الترحيب بمندوبنا لتغطية الحملة الانتخابية في الولاية فما كان من الحضور الا ان قاموا بالتصفيق الحار ترحيباً بمندوبنا.
* في الولايات المتحدة تتحدث مع كبار المسؤولين بكل بساطة وبدون تعقيدات فعلى سبيل المثال فان رئيس مجلس النواب في الولاية والمرشح ايضاً لانتخابات منصب حاكم ولاية واشنطن فورمان تجاذب اطراف الحديث مع الدكتور سعيد ومندوبنا بكل تواضع ۞

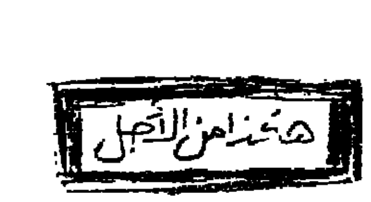
صحيفة «الاصلاح اليمني» تتهم المؤتمر بتسخير وسائل الاعلام الرسمية

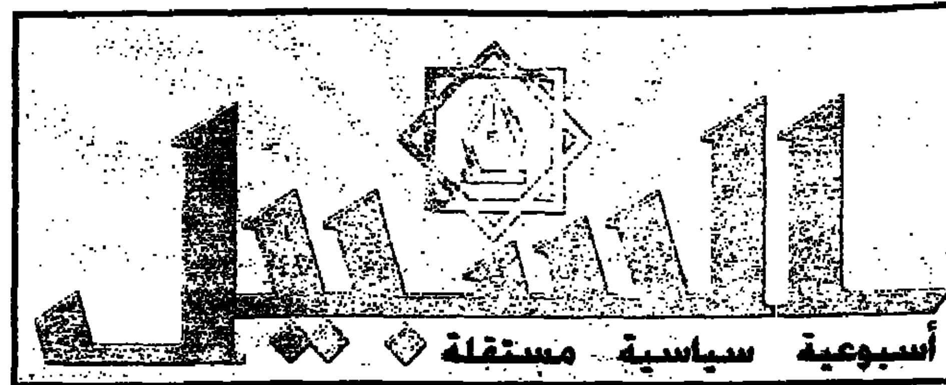
عاود التجمع اليمني للاصلاح الذي يرأسه رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر اتهام شريكه في الائتلاف الحكومي المؤتمر الشعبي العام، بتسخير وسائل اجهزة الاعلام الرسمية لمصلحته، مؤكداً ان «مبدأ حياد وسائل الاعلام الرسمية ما يزال حلماً بعيد المنال».

وقالت صحيفة «الصحوة» الناطقة باسم «الاصلاح» الذي صدر قبل الاتفاق على وقف الحملات الاعلامية بين الجانبين «ان الحملة الهستيرية التي شنتها وسائل الاعلام الرسمية على الحوارات بين الاصلاح واحزاب المعارضة، تؤكد ان هذه الوسائل خاضعة لسيطرة حزب واحد ورأي واحد، وهو امر يتنافى مع اصول اي مجتمع ديمقراطي تعددي يؤمن بمبدأ التداول السلمي للسلطة» واضافت «وقد لاقت الحملة الهستيرية للاعلام الرسمي استنكاراً شعبياً واسعاً لا سيما بعد اطلاق العنان لعدد من الموظفين للتهجم على حزب الاصلاح ونعته بكل الاوصاف التي تبدأ من العمالة والكفر والارهاب «وتسفيه مواقفه السياسية بصورة صبيانية».

واتهمت «الصحوة» صحيفة «٢٦ سبتمبر» الاسبوعية بتبني المواقف السياسية لحزب المؤتمر الشعبي، وقالت ان «عدداً من العاملين في الجريدة العسكرية شنوا حملة هستيرية على الاصلاح بسبب الحوادث التي اجراها مع بعض احزاب المعارضة وهو موقف يجعل من القوات المسلحة والامن جزءاً من التنافس الحزبي الذي حرمه القانون على منتسبي هذه القوات، وفي مقدمتهم جريدة ٢٦ سبتمبر الناطقة باسم وزارة الدفاع».

واكد قحطان ان «حزب الاصلاح سيمضي في علاقته بالمعارضة الى حين تحقيق ما جاء في البرنامج التنفيذي الذي وقع اخيراً بعد حوار الاصلاح مع هذه الاحزاب، وذلك بهدف الوصول الى انتخابات برلمانية حرة ونزيهة تتاح فيها الفرص المتكافئة لجميع الاحزاب السياسية في الساحة الوطنية». وقال «ليس لدى الاصلاح مانع في التفاهم بين مختلف القوى السياسية حول القضايا الوطنية التي تهم الجميع». ۞





أسبوعية سياسية مستقلة

نواب المعارضة يطالبون القادة العرب التصدي لمؤامرة تهويد القدس ويعلنون وقوفهم الى جانب سوريا ولبنان

جاء في بيان صادر عن نواب المعارضة في مجلس النواب الاردني ان القدس الشريف يتعرض لمؤامرة شرسة ترمي الى تهويد المدينة المقدسة ارضاً وشعباً، وسياسة التهويد هذه جعل اليهود يعملون عليها منذ اللحظة الاولى للاحتلال حيث بدأت الحفريات بحثاً عن الهيكل المزعوم وبدأت مصادرة الاراضي الوقفية وغير الوقفية وهدم الاحياء العربية مثل حارة المغاربة، وبناء الاحياء اليهودية حول المسجد الاقصى المبارك وتغيير معالم الكثير من المواقع الاثرية والتاريخية الاسلامية والمسيحية وهدم اسوار القدس كل هذه الممارسات تنبثق عن عقلية صهيونية تلمودية تهدف الى هدم المسجد الاقصى وبناء الهيكل مكانه، ويستمر مخطط اليهود [illegible]

[illegible]

التتمة ص ١٢

ثورة بيضاء .. لكن على من؟!

ازمات متلاحقة جعلت من الحكومة عبئاً على الدولة الاردنية

الاعتقالات غير المبررة تؤكد توجه الحكومة لتعميق الديمقراطية ورفع سقفها؟!!

■ كتب المحرر السياسي

اذا ما استثنينا المئة يوم الاولى من عمر الحكومة التي كانت فترة دخول الى عالم الحكم، فان ما تبقى لا يزيد عن اربعة اشهر ومع ذلك فان حكومة الكباريتي ضربت رقماً قياسياً في عدد الازمات الحقيقية التي عاشتها وتأثر بها الاردن والاردنيون، واذا ما استحضرنا الظروف النموذجية التي جاءت بها الحكومة والتسهيلات غير العادية التي قدمها القصر اثناء وبعد تشكيلها فان مقاييس تقييم الحكومة تعتبر اكثر دقة وموضوعية.

من ارشيف الحكومة:

منذ ان جاءت حملة الحكومة في برنامجها الاستمرار في سياسة دعم المعارضة العراقية وممارسة الهجوم السياسي والاعلامي على الحكومة العراقية، هذه السياسة التي اثبتت فشلها وانعدام جدواها فكان هروب حسين كامل وازدياد صمود النظام العراقي في مواجهة العدوان وتهافت المعارضة العراقية وثبت ان المتاجرة كانت بتجارة خاسرة.

وبالاضافة الى الملف العراقي كان من اهداف الحكومة تسريع التطبيع مع العدو الصهيوني، وقد كان ما أرادت الحكومة لكن دون ان يحمل هذا التطبيع اي نتائج ايجابية تحت بند ما يسمى ثمار السلام، ففيما عدا الود والدفء السياسي بين الحكومتين الاردنية والصهيونية كانت الامور شكلية والاتفاقات بلا مضمون حقيقي، يعود بالفائدة على برنامج الحكومة الاقتصادي، فحتى تصدير البضائع الاردنية الى مناطق الحكم الذاتي ما زال معطلاً نتيجة الرفض الصهيوني.

وعبر هذه الشهور شهدت الساحة الاردنية انخفاضاً حقيقياً في سقف الحريات العامة وتراجعت المسيرة الديمقراطية خطوات الى الوراء وهو امر يكاد يحظى باجماع كافة القوى والهيئات السياسية وتؤكده ازدياد عمليات الاعتقال التعسفي وازدياد عدد القضايا امام المحاكم والتضييق على نشاطات الاحزاب وبرامجها المشروعة.

اما ثالثة الاثافي والازمة الكبرى فكانت قرارات الحكومة برفع الدعم عن الطحين والاعلاف ورغم تبريرات الحكومة وصرف ١٢٨ قرشاً لكل مواطن، الا ان القرار كان بمثابة مدخل لمزيد من المعاناة وانخفاض مستوى معيشة المواطنين ولم يقف الامر عند هذا الحد بل ان معالجة الحكومة لاحداث الجنوب بطريقة عصبية وحملات الاعتقالات الواسعة وتحويل بعض مدن الجنوب الى اماكن حشد عسكري والتعامل غير المعهود من قبل الحكومة مع النائب نزيه عمارين كل هذا اضاف الى سجل الحكومة صفحة غير ناصعة ليس في التعامل مع الاحزاب والقوى السياسية وانما مع عامة المواطنين وجماهير الفقراء وموظفي اجهزة الدولة المختلفة.

واذا كانت قضايا الاحزاب والحريات تفقد الحكومة مصداقيتها فيما تحدثت عنه في بيانها الوزاري عن دورها في تعميق الديمقراطية ورفع سقفها، فان تصديها لخبز الاردنيين بغياب برنامج حقيقي للتقشف ومحاربة الفساد الذي يستنزف المال العام قد افقدها دورها الحقيقي لاي حكومة وهو توفير الحد الادنى من مصالح المواطنين وتمثيل مصالحهم.

ان استمرار الحكومة في عملها لا يعني انها مقبولة شعبياً وسياسياً، ذلك ان ديمقراطيتنا الى الان لم تجعل من قرار الاردنيين احد المقاييس الاساسية لبقاء او ذهاب الحكومات.

الحكومة العبء

واذا كانت الحكومات تأتي لادارة عجلة الحياة في الدولة فان من واجباتها ايضاً خدمة النظام السياسي، لا ان تكون عبئاً عليه وتسبب له الازمات بحيث يصبح همه سد ثغرات الحكومات والبكم بعض ما احدثته الحكومة من عبء وازمات للدولة الاردنية:

- من خلال قراراتها برفع الدعم عن الطحين والاعلاف اوجدت حالة من الغضب الشعبي في كافة ارجاء المملكة ولدى كافة المواطنين ومن شتى المنابت والاصول وتحديداً لدى ابناء البادية والريف الاردني الذين تضرروا من رفع اسعار الاعلاف اكثر من رفع اسعار الطحين لان الاغنام تشكل العمود الفقري لاقتصادهم ومصدر رزقهم.

- من خلال معالجة الحكومة لاحداث الجنوب لجأت الى معالجة غير منطقية، حيث هاجمت من خلال رجالاتها ابناء الجنوب تحت شعار شتم المخربين وحشدت الجيش واعداداً هائلة من قوات الامن في مدينة صغيرة كمدينة الكرك رغم ان عدد المتظاهرين حسب ادعاءات الحكومة لم يتجاوز عدة مئات.

ان المعالجة غير الحكيمة لاحداث الجنوب قد كشفت عن حالة الضعف والارتباك وقلة الخبرة لدى الحكومة وشكلت عبئاً حقيقياً على الدولة الاردنية بحيث ظهر الامر وكأن الاردن يعيش حالة تمرد شعبي وثورة مسلحة، وكأن الاردنيين في الجنوب قد خلعوا البيعة للاردن ونظامه السياسي.

- التعامل غير الديمقراطي مع مجلس النواب والاساءة الى بعض نوابه وبالتالي مؤسسة المجلس من خلال ما حدث مع النائب نزيه عمارين او التسريب الحكومي الواضح عن انتخابات مبكرة واحتمال حل المجلس...

ولعل استقالة النائبين نزيه عمارين وطراد القاضي وزعل بعض نواب الحكومة مؤشراً حقيقياً على غياب الحكمة في ادارة علاقة الحكومة مع المجلس.

- زيادة حالات الاعتقالات غير المبرر والاعتداء على حرية الصحافة من خلال اعتقال العديد من الصحفيين والذين كان اخرهم الزميل حلمي الاسمر الذي ما زال معتقلاً دون تهمة محددة.

- التعامل المتوتر والاعتقال غير المبرر لعشرات الاسلاميين من المتعاطفين مع حركة حماس، الذي يشكل العلاقة معها بعداً استراتيجياً في السياسة الاردنية ليس لكونها حركة قوية فعالة فحسب بل لانها جزء من الشعب الفلسطيني. فهل من مصلحة الاردن ان تتوتر علاقته مع قوة سياسية وشعبية كبيرة على الساحة الفلسطينية؟!

وهل ينسجم هذا التوجه مع الانتماء العربي والاسلامي للاردن، وهل من المنطق ان يسمح لكثير من حركات للمعارضة العربية وغير العربية ان تتواجد بعض مكاتبها او رموزها على الساحة الاردنية وتقوم الحكومة بتوتير العلاقة مع حركة مجاهدة تحظى باحترام وتقدير الاردنيين وابناء فلسطين؟!

ان تخفيض سقف الحريات واعاقة المسيرة الديمقراطية الذي تفرزه ممارسات الحكومة وسياساتها يسيء الى سمعة الاردن ويقطع الطريق فعلياً امام كل محاولات جلب الاستثمارات الاجنبية والعربية الى الاردن فكيف سيأتي مستثمر الى بلد تضخم حكومته الاحداث الصغيرة، وتحشد الجيش وقوات الامن لمحاصرة عدة مئات من المواطنين؟! وكيف يأتي مستثمر الى بلد لا تنقطع تقارير المنظمات الدولية عن حملات الاعتقالات وبخاصة السياسية منها؟ وكيف يأتي مستثمر الى بلد تتحدث حكومته عن اكتشافها لعشرات عمليات التخريب ومحاولات الاغتيال لرئيسها وكبار المسؤولين؟! وكيف يأتي مستثمر الى بلد لم يثبت الى الان ميزان الديمقراطية فيه، بل هو الى الخلف يسير؟!

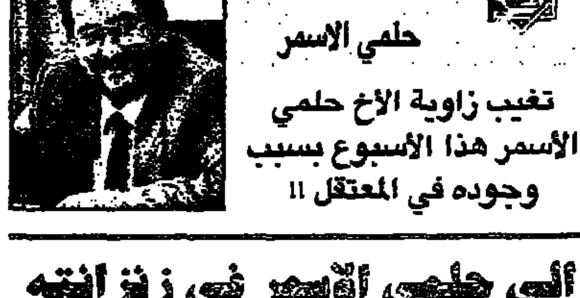
محاولات يائسة

ومنذ ان توقفت احداث الجنوب بدأت الحكومة تشعر بقرب رحيلها رغم بعض التطمينات فالحكومة تعلم انه ليس من مصلحة الدولة الاردنية ان تحمل حكومة وتخدمها بدل ان تكون الحكومة خادمة للدولة وتساعد في حل مشكلات الناس لهذا فان الحكومات حاولت ان تزين صورتها وان تبعد الانظار عن قضايا الاسعار والخبز والاعلاف.

وفي هذا السياق عمدت الحكومة من خلال بعض اطرافها اشاعة الحديث عن احتمال مشاركة الاسلاميين في الحكومة، فعلت ذلك لتقول انها حكومة غير معزولة وان اكبر قوة سياسية ستصبح شريكة في الحكومة لكن قرار الحركة الاسلامية كان واضحاً ومعلناً مما افشل هذه المحاولة وبنفس الطريقة اشاعت اعلامياً حديثاً عن انتخابات مبكرة وحل مجلس النواب لكن يبدو ان ما تفعله الحكومة من ممارسات اخرى قد اضاع بالون الانتخابات المبكرة.

لماذا تبقى الحكومة؟

باستثناء المبرر الوحيد وهو عدم الوضوح لمطالب المعارضة باقالة الحكومة وهو مطلب شعبي، وليس مطلب احزاب المعارضة فانه لا يوجد سبب حقيقي لبقاء الحكومة خدمة للدولة الاردنية ونظامها السياسي وخروجاً من عنق الزجاجة الذي تعيشه الساحة الاردنية وبخاصة اننا على اعتاب انتخابات برلمانية وان الاردن ليس بحاجة الى تحديات وازمات ويكفيه ما يعاني من جبهات خارجية وما تفرضه الازمة الاقتصادية من تحديات. ◉



اكثر من كلمة

حلمي الاسمر

تغيب زاوية الأخ حلمي الأسمر هذا الأسبوع بسبب وجوده في المعتقل !!

الى حلمي الاسمر في زنزانته «الديمقراطية»

■ ياسر الزعاترة

ببراعة..
ولسنوات ثلاث متتالية
مارست لعبة الخدر الاثيرة الى عقلك.
ثم.. وفي لحظة اتحاد عاطفي
مع رجل كان في ذات المكان الذي تسكنه الان
وقعت في فخ "الديمقراطية" القاتل
يا الله كم تنصب هذه "الديمقراطية" في وجوهنا من افخاخ
وكم تزرع على امتداد بصرنا من قضبان
هل نترحم على الايام العرفية.
كما يترحم كثيرون على الضفة الاخرى من النهر على ايام الاحتلال.
لحظة مستهم طائف السلطة "الفاكهانية".
سلطة الديمقراطية "Some more suger"!!
لم ينفعك يا صديقي انك نائب نقيب الصحفيين.
بل لم يكن هذا المنصب كافياً لكي يكون
اعتقالك اكثر حضارية مما كان!!
فحتى الان لم يقدموك الى محكمة
ولم تتل عليك لائحة اتهام..
والمحامي الذي اختارته الجريدة لم يمارس مهامه بعد!!
سقف "الديمقراطية" يضرب رؤوسنا بعنف ايها الصديق..
والمطلوب -رسمياً- هو مزيد من الطأطأة..
اما الذين يسرقون من خبز اطفالهم كيلو ونصف الكيلو لكي يشتروا جريدتنا. فيطالبوننا بأن نكون اكثر تعبيراً عن ضميرهم، واكثر شراسة في الدفاع عن ارواحهم وقوت اطفالهم..
فأي المعسكرين تراه أحق بطاعتنا ايها العزيز؟!
هل ستجيب..
ام ان وجودك حيث انت هو خير اجابة؟!!

اكتشاف اجهزة تنصت في مبنى السرايا

(اسرائيل) تتجسس على اجهزة الامن الفلسطينية

دحلان: الاسرائيليون يتنصتون علينا ويحضرون لجلسات المفاوضات وهم يعرفون سلفاً مواقفنا التي سنطرحها

موظف فلسطيني: نشعر ان هناك من يراقبنا ويشاهدنا هذا امر مهين جداً

نشرت صحيفة يديعوت احرنوت الاسرائيلية تقريراً حول اكتشاف اجهزة تنصت اسرائيلية في مقر استخبارات السلطة الفلسطينية وفيما يلي نص المقال:

بقلم: دافيد ريغف

عندما غادرت القوات الاسرائيلية بناية «السرايا» التي كانت مقراً لقياداتها في قطاع غزة ابقت للفلسطينيين هدية ثمينة القيمة هوائيات اتصال ضخمة وشاهقة ، البناية تحولت بعد ذلك الى مركز جهاز الاستخبارات التابع للسلطة الوطنية والهوائيات كان يتوجب ان تستخدم من قبل الفلسطينيين في نشاطهم الميداني، الا انه ومنذ انفجار قضية اجهزة التنصت التي اخفتها اسرائيل في محيط المبنى كما يدعي الفلسطينيون اصبح المواطنون يهزون رأسهم امام الهوائيات وهم يقولون بابتسامة مريرة «من يعلم لاي هدف تستخدم هذه الهوائيات اليوم فقد ابقت لنا اسرائيل حصاناً طروادياً فعلياً» منذ ثلاثة اسابيع والخواطر مهتاجة في اوساط قادة اجهزة الامن الفلسطينية الذين غضبوا ونقموا وفي الاخص شعروا بالمهانة مما يسمونه «قضية التنصت والتجسس الاسرائيلية في غزة» للزائرين ورجال الاعلام الذين قدموا لغزة في الاسابيع الاخيرة عرضت علب معدنية وجدت بالقرب من بناية «السرايا» وادعوا ان هذه العلب الغامضة هي اداة تنصت اسرائيلية على المحادثات السرية لجهاز الامن الفلسطيني ما يبدو للسامع في البداية وكأنه نكتة يتحول شيئاً فشيئاً الى مسمار ضخم يهدد بتفجير بالون العلاقات الدقيقة التي نشأت بين اجهزة الامن الاسرائيلية والفلسطينية لا بل ان المتشائمين بين الفلسطينيين يقدرون ان ذلك قد يؤثر على المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية برمتها محمد دحلان رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في غزة كشف النقاب عن ان رسائل احتجاج قد ارسلت لاسرائيل بهذا الصدد وعلى حد قوله يشك الفلسطينيون منذ فترة طويلة بان اسرائيل تتنصت عليهم لان الاسرائيليين يحضرون في عدة جلسات تفاوضية وهم يعرفون سلفاً بمواقفهم التي سيطرحونها. في الايام الاخيرة وصلت هذه المسألة الى ذروتها في غزة وهي خطوة لا سابق لها تقرر فحص كل البنايات الثمانية الاساسية في ارجاء القطاع والتي كانت اسرائيل قد اعطتها للفلسطينيين وسيجري في اطار ذلك تمشيط مقر الشرطة والجيش في خانيونس ودير البلح ورفح بناية الادارة المدنية سابقاً الموجودة قبالة «السرايا»، وصلت اوامر للقادة بعدم التحدث بأمور لا داعي لها على الهاتف وقال موظف فلسطيني بهذا الصدد «نحن نشعر ان هناك من يراقبنا ويشاهد ما نفعله وهذا امر مهين جداً فانتم تعرفون عنه كل شيء» خمسة اجهزة تنصت وجدت حتى الان فحصت بحذر وبدقة كبيرة وقد قرر الخبراء المحليون ان الامر يتعلق باجهزة ذات جهاز ابادي ذاتي وقد نقلت للشرطة ومن هناك نقلت لقسم المتفجرات والهندسة التابع للشرطة الفلسطينية وفي المقابل تقرر استدعاء خبراء امريكيين لفحص الموضوع عن كثب السفارة الامريكية في اسرائيل رفضت المصادقة او النفي الا ان مصادر فلسطينية في غزة افادت بأن الامريكيين قد ظهروا في الميدان وهم يفحصون الحفريات والاجهزة اخرون قالوا ان الامر يتعلق بخبير اوروبي بشكل خاص من خارج البلاد من اجل فحص الموضوع مصدر فلسطيني امني قال ان الاجهزة التي اكتشفت معروفة في العالم على انها اجهزة تنصت من طراز «رشبيطه الالماني» اخرون قالوا ان الامر يتعلق بأجهزة من نوع «تي.لكس.تي» وفقاً للرواية الرسمية في غزة فقد بدأت كل القصة مصادفة ففي ظهيرة ٢٨ آب ظهر خلل في قسم من خطوط الهاتف في بناية «السرايا» التي تطل على شارع عمر المختار فتم استدعاء شرطة فلسطينيين والمسؤول عن تقنية الهاتف تحت الارض في باحة البناية احد الخطوط كان مغروساً بقوة في الارض بجواره وجد شيء يشابه علبة زيتون كبيرة ومغلقة الشرطي توفيق اليازجي حاول فحص محتواها فانفجرت بين يديه فجأة اليازجي تضرر بشكل بليغ ومات متأثراً بجراحه ورفاقه الثلاثة اصيبوا بجروح خفيفة ومتوسطة رواية اخرى تقول ان اوساطاً مخابراتية اوروبية ذات اتصال مع اسرائيل ومع الفلسطينيين هي التي اخبرت الفلسطينيين عن التنصت الذي تقوم به اسرائيل وحسب ناقلي الرواية ان عمليات البحث بدأت بعد ذلك وقد تفجر جهاز تنصت في احداها، على كل الاحوال الانفجار الغامض تسبب بحالة من الذهول قادة الامن الفلسطيني الذين كانوا في المكان اتصلوا بياسر عرفات الذي كان في ذلك الوقت في رام الله واخبروه بالحادث عرفات بدوره امر على الفور باغلاق المنطقة واقامة لجنة تحقيق في ملابسات الانفجار وفي الوقت ذاته طلب «الرئيس» كتمان الموضوع لجنة التحقيق كشفت ان الانفجار حدث اثر جهاز تدمير ذاتي برمج لتفجير العلبة في لحظة اكتشافها رويداً رويداً تزايد الارتياب بان الامر يتعلق بجهاز تنصت ومراقبة على اجهزة الهاتف وهكذا وصل الفلسطينيون الى استنتاج بان اسرائيل هي المسؤولة عن العملية. كشف «اجهزة التنصت» تسبب في صدمة في اجهزة الامن الفلسطيني وبشكل مذهل بدأت لجنة التحقيق وبمساعدة اطراف اخرى بعملية تمشيط دقيقة لبناية «السرايا» وعلى حد قولهم كشف النقاب عن ثلاث غرف تحت ارضية سرية اثنتان منها حدث انفجار غريب ودمر محتواهم-وسائل التنصت- الغرفة الثالثة لم تتضرروا الا ان رجال الامن يخشون دخولها وهي الان تحت حراسة مشددة، عرفات غضب وفي مقابلة مع الصحافة في غزة اتهم اسرائيل بانها تقوم بالتنصت على الفلسطينيين، ناظم عز الدين ضابط شرطة كبير قال بهذا الصدد بان اسرائيل تتبع معنا سياسة ذات وجهين فهي تقوم بمد يد السلام من ناحية ويوجد لها علاقة طيبة معنا ومن الناحية الثانية تتنصت علينا من تحت الارض وهذا يبرهن على انها لم تتغير وبقيت كما هي شكاكة، في باحة السرايا حفروا واخرجوا كوابل الهاتف من اجل وضع اليد على وسائل تنصت اخرى، قوات كبيرة من الشرطة يرافقها خبراء متفجرات يلبسون الخوذات وقد حفروا في حديقة البناية وفي ساحة المسجد المجاور خلال عدة ايام النتيجة وجدوا خمس علب يشك بانها اجهزة تنصت مثبتة على خطوط الهاتف الامر الذي اثار شكوك الباحثين كانت اغطية مصنوعة من صفيح غلاف كتب عليها «بلدية غزة -١٩٦٠» للخبراء المحليون ادعوا ان البلدية لم تكن تملك في هذه السنة اغطية ومواد من هذا النوع منذ ذلك الحين والفلسطينيون يملأون فمهم بالماء في غزة والقطاع كله والثرثرات الهاتفية التي ميزت حتى ذلك الحين اجهزة الامن الفلسطيني استبدلت بمحادثات مقتضبة وسريعة ويفضل ان تكون بدون تفاصيل لا داعي لها او على العكس بشيفرات متفق عليها مسبقاً المواد السرية تنقل فقط في محادثات شخصية، وفجأة كل حدث غريب في خط الهاتف وفي كثيرة يعتبر محاولة اخرى للتنصت وكل انقطاع في المحادثة يحدث مصادفة يبدو امراً مقصوداً، اجهزة الامن الرسمية في اسرائيل رفضت التطرق للقضية مصادقة او نفياً للادعاءات الاسرائيلية وحالياً ما زالت القصة في ذروتها في غزة لا بل انها تحصل على دفعات اخرى. ◉



الشرطة الفلسطينية قمع للمعارضة واختراق صهيوني

مجموعة منشقة عن مجاهدي «خلق» الايرانية تتهم المنظمة بالتواطؤ مع الولايات المتحدة

السبيل - خاص

قالت عناصر منشقة عن منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة ان المنظمة لم تستنكر الهجوم الصاروخي على الاخير بسبب تواطؤ بين قيادة «خلق» والولايات المتحدة الامريكية.

واستشهدت العناصر المنشقة على هذا التواطؤ بتسرب تقرير سري كشفت عنه مصادر مطلعة في اروقة الكونجرس الامريكي يحتوي على معلومات واسرار العلاقة الامريكية مع منظمة مجاهدي خلق حليف العراق السابق. وقال الناطق الاعلامي باسم المجموعة المنشقة التي تتخذ من المانيا مقراً لها في بيان وزع بالفاكس واستلمت السبيل نسخة منه ان الحكومة الامريكية طلبت من قيادة «خلق» تزويدهم بمعلومات عن القوات العسكرية العراقية وبرامج تسليحها ومعلومات عن برنامج التسلح الايراني وبخاصة التصنيع النووي منه واستمرار بقاء قواعد المنظمة العسكرية على الاراضي العراقية للاهمية في المراحل القادمة، مع تعهد الولايات المتحدة بعدم التعرض لتلك القواعد في اي هجوم قد يتم على العراق، على حد زعم البيان.

وقالت المجموعة انه بعد تسرب التقرير السري قامت مجموعات من المجاهدين باعلان انفصالهم عن المنظمة ومطالبتهم بمحاكمة رجوي ومريم باعتبارهم ارتكبوا خيانة عظمى بحق الشعب الايراني الذي ينتظر التحرير على ايد ايرانية وليس بأيد امريكية ملطخة بدماء الشعب الايراني، كما ورد في البيان. ◉

اخفاق مرشح امريكي من اصل عربي في انتخابات حاكم ولاية واشنطن

د. البوريني: ستة ملايين عربي ومسلم لا تأثير لهم في الشارع السياسي الامريكي

عمان - السبيل

اخفق المرشح الامريكي من اصل عربي د. محمد سعيد البوريني من الفوز في الانتخابات التمهيدية عن الحزب الديمقراطي لمنصب حاكم ولاية واشنطن. وقال د. البوريني في حديث هاتفي مع السبيل ان الانتخابات كانت صعبة ولحاجت الى نفقات مالية مرتفعة جداً. وعزا البوريني اخفاقه الى عدم استجابة الجاليات العربية والاسلامية لدعم ترشيحه او التبرع لحملته الانتخابية واضاف ان مجموع ما وصله من تبرعات من (٣٦٠٠) جمعية عربية واسلامية لم يتجاوز مبلغ الف وخمسمئة دولار، فيما كانت التبرعات التي استلمها خصمه جيري لوك، الذي فاز في الانتخابات وهو من اصل صيني تقدر بحوالي مليون دولار. واشار د. البوريني الى ان الجالية العربية والاسلامية في الولايات المتحدة الامريكية والتي تقدر بحوالي ستة ملايين لا تأثير لها على الشارع السياسي الامريكي لان الغالبية العظمى منهم غير مسجلين على قوائم الانتخابات. ويذكر ان السيدة الين كراسويل (٦٤ عاماً) فازت عن الحزب الجمهوري لانتخابات حاكم ولاية واشنطن وتلقت دعماً كبيراً من المتعصبين واليمينيين وكانت تشغل منصب سيناتور في الولاية. ◉

التفاصيل ص ١٥

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: حمزة منصور
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: حلمي الأسمر
المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي ■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا